دعوة الحق
كتاب شهري يصدر عن
رابطة العالم الإسلامي

الماسونية والمرأة

تأليف
جمعان بن عايض الزهراني

السنة الثالثة عشرة
رجب ١٤١٥هـ - العدد ١٤٩

الماسونية والمرأة

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

ما يحدث الآن فى العالم فى حق المرأة هل هو فى صالحها؟ هذا هو السؤال الذى نحاول فى هذا البحث الإجابة عنه، اليوم هجرت المرأة البيت، وتخلت عن الأمومة، دخلت المصنع، والمتجر، والملعب، والجيش، والشرطة، والفندق، والملهى، أصبحت هى التى تذيع وتبيع، وتشترى، وتصور وتجرى اللقاءات والمقابلات وتعلن عن السلعة وتقدم الحفلات وتغنى وترقص إلى آخر الوضع القائم الآن، فهل استفادت المرأة؟ هل كسبت أم خسرت؟ وماذا كسبت مقابل خروجها من بيتها؟ وماذا خسرت؟

أحاول فى هذا البحث — الموجز — أن أبين للمرأة بالدليل القاطع المأخوذ من الواقع الحى لماذا أخرجت من بيتها؟

وما يحدث في كثير من دول العالم هل هو في صالح المرأة؟!

أقول: إن الماسونية العالمية عندما قررت استخدام المرأة لتحقيق أهدافها الشريرة، لم تلق بها فى الوسط الاجتماعى عارية دفعة واحدة، بل عمدت عن طريق خبرائها إلى وضع مبدأ يقنع المرأة بخروجها من بيتها كاشفة الوجه ثم الساقين ثم الصدر ثم تجردها إلا من رقاع مثيرة فى المسابح وعلى الشواطىء تحت شعار الحرية مستغلة فى المرأة نزوعها الطبيعى إلى حب الذات المقرون بحب الظهور المقتضى أن تكون فى أجمل هيئة وأحسن صورة كما بين القرآن الكريم فى قوله تعالى: ﴿**أو من ينشأ فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين**﴾ (١٨ سورة الزخرف)، فالمرأة بحكم

تكوينها النفسى الذى فطرها الله عليه، تحب الحلية من ذهب وفضة ولؤلؤ وجواهر متنوعة، وتحب تبعاً لذلك أن يراها غيرها على تلك الهيئة فاستغلت الماسونية هذه النقطة وزينت للمرأة خروجها من بيتها ليراها الناس وهى في أبهى زينتها. وعمدت الى ايجاد دور التفصيل والخياطة والأزياء والملابس والعطورات والمجوهرات من أجل اشباع نهم المرأة المتزايد، ومن أجل امتصاص ثروتها التى حصلت عليها من خلال عملها أيا كان شكله.

ولقد استغلت الماسونية العالمية بعض الظروف التاريخية والاجتماعية كالحاجة والعوز التى وقعت فيها المرأة نتيجة خطط اليهود واشعال نار الحروب العالمية الكبرى والصغرى، ونتيجة الثورة الاقتصادية، والتقدم العلمى الهائل حيث قل الرجال نتيجة الحروب وافتقدت المرأة عائلها وكذلك انشغال الرجل عنها فى المصانع والمحلات ساعات النهار وبعض ساعات الليل مما أغراها إلى الخروج من بيتها والبحث عن المعاش حيث التقطتها يد الماسونية المتربصة واستغلت حاجتها الى قوام الحياة فأدخلتها فى ميادين الحياة المختلفة بأجر أقل من أجر الرجل، وألزمتها بأن تتكشف وتتعرى وتعرض جسدها على الرجال وإلا فلا مكان لها فى العمل. ودخلت المرأة نتيجة لذلك دروب الانحلال ومهاوى الرذيلة، وغدت تتزين كل يوم للرجال، وتغير من ملبسها وشكل شعرها ورائحة عطرها من أجل أن تفوز بصديق جديد فتأخذ أجرها الزهيد بيد وتقدّمه لدور الازياء والعطورات والمجوهرات باليد الأخرى . وفقدت المرأة أنوثتها وعفتها وطمأنينة قلبها وراحتها النفسية، وتعالت الأصوات منادية بأن تعود المرأة لحصن كرامتها وحمى عفتها

ولكن هيهات فقد فات الأوان وأصبح التبرج، والاختلاط، ومشاركة الرجل كل أنواع الأعمال إلا ما ندر هو أسلوب الحياة في العالم الغربي وفي كثير من دول العالم الأخرى. وخسرت المرأة الشيء الكثير لذلك الأمر المفروض عليها والذى أصبح عادة وأسلوب حياة لا تستطيع مخالفته فخسرت بيتها وأمومتها وراحتها النفسية وكرامتها وعفتها خاصة عندما تسقط فى أوكار الرذيلة وأصبح هذا هو حال المرأة اليوم فى جميع أصقاع الدنيا إلا بلدان قليلة وقليلة جدا ولم تنج المرأة من حبائل الماسونية تلك إلا فى دولة واحدة فى العالم وهى المملكة العربية السعودية زادها الله وزاد أهلها عزة وشرفا وكرامة فهى البلد الوحيد الذى تحصل المرأة فيه على شهادة الدكتوراه من غير اختلاط ولا ابتزاز وماذاك إلا بفضل الله ثم بتطبيق شرع الله من قبل الحكام والمحكومين فى هذه البلاد وأصبحت المرأة فى المملكة العربية السعودية تعمل فى محيطها النسوى عالمة أو متعلمة أو موظفة من غير خوف على عفتها وشرفها وكرامتها، فلله مزيد الحمد والمنة. لقد جعلت الماسونية للمرأة قضية وهى قضية تحرير المرأة، ونفثت سمومها عن طريق عالمها اليهودي «فرويد» الذى يدعى بأن الجنس أساس الحياة وقد خرجت المرأة من بيتها لتثبت ذاتها وحريتها، كما زينت لها الماسونية، من خلال تلك القضية ونظرية الجنس اليهودية ففقدت المرأة ذاتها النظيفة العفيفة ووقعت فى حبائل اليهود وشراك الماسونية.

وهذا البحث يحاول أن يثبت بالدليل العلمى القاطع ماذا أرادت الماسونية من إخراج المرأة من بيتها، واختلاطها بالرجال. هذا البحث يبين للمرأة كيف استُغِلَّتْ، وغرّر بها، وكيف غدت أداة رخيصة لخدمة الماسونية من حيث لا تعلم.

لقد غدا العالم اليوم يتخبط وكأنه لا عقل له وخاصة فيما يتعلق بالحياة الاجتماعية، ووقع فى تناقض خطير. فهو يرد الآلة الى كتاب صانعها إذا تعطلت عن العمل، ويرفض أن يرد الانسان إلى كتاب خالقه ليعيش كما خلقه. فقد خسر الإنسان الذى حاد عن شريعة ربه وخالقه أيما خسارة ولعلّ من أكبر الخاسرين اليوم المرأة التى خدعتها الماسونية بكلماتها البراقة حرية، مساواة، أخاء.

فإلى كل امرأة تريد معرفة الحقيقة أقدم لها هذا البحث الموجز علها تعود إلى وعيها وتفيق من غفلتها، ولتعتبر أولئك اللائى لم يقعن فى المصيدة الماسونية القاتلة للعفة والشرف والكرامة، فلا ينخدعن بالتعاليم والنظرية الماسونية، وليلتزمن بشرع الله وهدى رسوله محمد ﷺ ففيهما الفوز فى الدنيا والآخرة.

والله يقول الحق: ﴿**يأأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا، فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطا مستقيما**﴾ (١٧٤ — ١٧٥ سورة النساء).

اللهم إنا نسألك الهداية والتوفيق لما يرضيك عنا، اللهم جنب نساء المسلمين فتنة التبرج والفساد ياحى ياقيوم.

والله المستعان،،،

أبو محمد جمعان بن عايض الزهرانى
٢٤/ ٢/ ١٤١٥هـ

الفصل الأول :

الماسونية
نبذة تاريخية تعريفية

لم يعرف التاريخ البشرى أخبث من اليهود لعنهم الله فهم أعداء الله، قتلة الأنبياء، مزورو التاريخ، قالبو الحقائق. وهم الساعون إلى استعباد البلاد والعباد. يزعمون أنهم شعب الله المختار، وهم أعداء الله. لم تسلم منهم أرض ولم ينج من أذاهم شعب. ولازالوا يسعون فى الأرض فسادا، يهلكون الحرث والنسل، ويحيكون الدسائس مستعملين كل أنواع الرذائل ومستخدمين كل ألوان الغدر من ظلم وخيانة ورشوة، مستغلين أعراضهم وأعراض غيرهم التى لا يأبهون بها فى سبيل تحقيق أهدافهم الشريرة ومقاصدهم الخبيثة التى جماعها إيجاد وطنهم المزعوم إسرائيل على أرض العرب والمسلمين من الفرات إلى النيل. ومن الاسكندرونة إلى المدينة ثم حكم العالم كما يريدون. ولما كان هذا الخطر الداهم ليس منا ببعيد فإنه أصبح لزاما على كل عربى ومسلم أن يطلع على مخططات اليهود ونواياهم وأساليبهم وأهدافهم فلا يؤخذ على حين غرة، وليعد للأمر عدته، فإن العربى المسلم هو أهم فريسة عند اليهود ينصبون لها الشرك فى كل مكان ويبثون المصائد فى كل زمان من أجل الظفر بهم، وكان أولهم الفلسطينيون ثم تبعهم الآخرون من العرب كما هو الأمر الآن. وأهم شباكهم وأخطرها هى الماسونية.

الماسونية :

هي حركة يهودية شرسة تعمل من أجل قيام إسرائيل الكبرى على أرض العرب من النيل الى الفرات، ومن الإسكندرونة الى المدينة، ثم

حكم العالم كله. والماسونية اسم حركة أطلقته الرئاسات اليهودية على اليهود والعملاء الذين يعملون من أجل تحقيق الهدف المذكور سابقا «إسرائيل الكبرى» يقول الأستاذ عبد الله التل نقلاً عن دائرة المعارف البريطانية ما نصه:

«الماسونية جمعية شرسة يهودية يرجع تاريخها القديم إلى أيام اليهود الأول».

ويقول نقلا عن دائرة المعارف اليهودية طبعة ١٩٠٣ الجزء الخامس ص ٥٠٣: إن اللغة الفنية والرموز والطقوس، التى تمارسها الماسونية الأوروبية، ملأى بالافكار والاصطلاحات اليهودية، وفى محفل «سكوتلندا» تجد التواريخ الموضوعة على المراسلات والوثائق الرسمية كلها بحسب تقويم السنين والأشهر اليهودية، وتجد كذلك الأبجدية العبرية»[١].

«وفى إحدى الوصايا القديمة أن الماسونية جمعية قديمة ونبيلة ويؤكد هذا القول كاتلين شلنجر كاتب بحث الماسونية فى دائرة المعارف البريطانية (الطبعة الحادية عشرة سنة ١٩١١م فهو يؤكد قدم هذه الجمعية ويذهب إلى أن تاريخها القديم مجهول. ويقرر أن أعضاءها مخلصون لمبادئهم»[٢].

ويوغل بعض المؤرخين للحركة الماسونية فى قدمها التاريخى إلى حد: ربطها بكل المنظمات والأعمال السرية القديمة فى أعماق التاريخ

---

(١) كتاب الماسونية بين الحقيقة والشعارات، ص ٥٤ — محمد زكى الدين — الدار السعودية للنشر — جدة.

(٢) كتاب الماسونية — ص ١٠ — أحمد عبد الغفور العطآر — مكة المكرمة — هدية رابطة العالم الاسلامى.

الإنسانى القديم، وبين بلدان وشعوب العالم المختلفة[١].

ومن أقوى الأدلة على يهودية الحركة الماسونية أن ما وجد فى الوصايا القديمة يثبت بلاشك أو ريب، أنها تقوم على الاخلاص للمبادىء اليهودية و«لعل أقدم وثيقة موجودة هى الوثيقة التى تحوى الوصايا القديمة OLACHARGES التي نسخها داود كاسلى بخط يده وتاريخها المدون هو سنة ١٧٣٤م. وهى محفوظة بالمتحف البريطانى بقسم «الأناجيل» فى الخزانة رقم ١٧ والرف A.I وجاء فيها:

«يضع كل عضو جديد يدخل الجمعية كفّه فى كف القيم ثم يعطى نسخة الوصية العامة» ثم ذكر الوصية المنظومة شعرا وهاهى ذى الترجمة نثرا:

«فرض على الاخ حب الله، والكنيسة المقدسة، وسيده الذى يصحبه ويحفظ المبادىء الثلاثة كما يحفظ حياته ولا يخطو خطوة دون رأى سيده الذى يجب أن يتبعه فى المقاصد النبيلة — كما يزعمون — ولا يكشف أمره، ولا يبيح لأحد بسرّه، ولا يحيد قيد شعرة عما يأمره به المحفل فى جميع الأحوال ومهما كان الأمر، وحيثما ذهب»[٢].

(وتنطلق الفكرة الرئيسية للماسونية من «العقيدة اليهودية» وتتحرك فى إطار التاريخ اليهودى.

فالطقوس الماسونية، تستمد وحيها من التراث اليهودى، والرموز الماسونية تمثل الفكر والثقافة اليهودية، والمفهوم الماسونى عن «الألوهية مبنى على الأسطورة الإسرائيلية[٣].

---

(١) كتاب الماسونية ذلك العالم المجهول — ص ١٧ — صابر طعيمة — دار الجيل.
(٢) الماسونية — ص ١٢ — أحمد عطار.
(٣) الماسونية — ص ١٨ — محمود الشاذلى — مكتبة وهبة عام ١٤٠٦هـ.

ما معنى كلمة ماسونية:

يدرك اليهود -عليهم لعنة الله- أنهم حفنة مكروهة وشرذمة منبوذة لأنها تقوم على العنصرية والاستبداد ولذلك خططت للسيطرة على العالم بأسماء غير اسمها الحقيقى فأنشؤوا من المنظمات والهيئات اليهودية هذه الحركة المسماة الماسونية وتبين «الدلالة اللغوية للفظ (الماسون) أنه اشتق من لفظة فرماسون، المركبة من لفظتين فرنسيتين، من (فرانك) التى تعطى فى اللغة الفرنسية (الصادق) و(ماسون) التى تعنى (البانى) وتصبح الدلالة اللغوية للفظ (الماسون) (البانى الصادق) والجماعة الماسونية، أى البناة الصادقون أو البناءون الأحرار أو البناية الحرة»[1].

ولقد ظلموا هذه الألفاظ عندما أطلقوها على هذه الحركة الماسونية فهم ليسوا بناة بل هم هدامون لكل الأديان والأخلاق والقيم. وهم ليسوا أحراراً بل هم مستعبدون من قبل الزعامات اليهودية الحاكمة وهم ليسوا في الحقيقة سوى صنائع لئيمة تخدم اليهودية العالمية الفاسدة.

نبذة تاريخية عن الماسونية :

للغموض المطلق الذي أحاطت به اليهودية العالمية انشطتها ومؤسساتها، لم يتفق المؤرخون على تاريخ واحد ثابت لنشوء هذه الحركة بيد أن «جرجي زيدان» في كتابه، الذي طبع بمطبعة المحروسة بمصر

(١) كتاب الماسونية ذلك العالم المجهول — ص ٢٠ — صابر طعيمة — دار الجيل — بيروت.

عام ١٨٨٩م. وأسماه «تاريخ الماسونية» يطالعنا بتقسيم تاريخ الماسونية إلى قسمين: قديم وحديث أو ماسونية حقيقية وماسونية رمزية ثم يقسم الماسونية الحقيقية قبل أن يعرفها بكونها هدفاً أو غاية في هذه المرحلة إلى طورين:

الطور الأول: الماسونية العملية المحضة وهي عنده من ٧١٥ قبل الميلاد إلى ١٠٠٠م.

الطور الثاني: الماسونية المشتركة من عام ١٠٠٠م إلى عام ١٥١٧م، ثم يقسم جرجي زيدان الماسونية الحديثة أو الرمزية إلى طورين، من سنة ١٧١٧- ١٧٨٣م.

والطور الثاني من: ١٧٨٣م حتى مراحل كتابة الكتاب «تاريخ الماسونية»(١).

وتشير بعض المراجع إلى أنه في سنة ١٧١٧م أعاد اليهود النظرة في تعاليم «الماسونية» ورموزها، وغيروا فيها لتناسب الجو «البروتستانتي» في بريطانيا والولايات المتحدة، وأسسوا في ذلك العام محفل بريطانيا الأعظم، وأطلقوا على أنفسهم اسم البنائين الأحرار، بعد أن كانوا فيما سبق يحملون اسم القوة المستوردة.

ومن بريطانيا انتشر أخطبوط الماسونية فتأسس بإشراف محفل بريطانيا الأعظم:

١- أول محفل ماسوني في جبل طارق سنة ١٧٢٨م.

٢- أول محفل ماسوني في باريس سنة ١٧٣٢م.

٣- أول محفل ماسوني في ألمانيا سنة ١٧٣٣م.

---

(١) المرجع السابق- ص ١٦.

٤- أول محفل ماسوني في البرتغال سنة ١٧٣٥م.

٥- أول محفل ماسوني في سويسرا سنة ١٧٤٥م.

٦- أول محفل ماسوني في هولندا والدنمارك سنة ١٧٤٥م.

٧- أول محفل ماسوني في الهند سنة ١٧٥٢م.

٨- أول محفل ماسوني في إيطاليا سنة ١٧٦٣م.

٩- أول محفل ماسوني في البلجيك سنة ١٧٦٥م.

١٠- أول محفل ماسوني في روسيا سنة ١٧٧١م.

١١- أول محفل ماسوني في السويد سنة ١٧٧٣م.

وتأسست محافل ماسونية رسمية في أمريكا ابتداء من سنة ١٧٧٣م في (بوسطن) ومن قبلها في (نيويورك) وأهم مدن الولايات المتحدة الأمريكية، ولم يأت عام ١٩٠٧م حتى كان عدد المحافل الماسونية العظمى في أمريكا يزيد على خمسين محفلاً. يتبعها آلاف المحافل العادية- المقصود بها النوادي الماسونية كالروتاري وغيرها مما سيرد ذكره- إن شاء الله- وينخرط في عضويتها أكثر من مليوني أمريكي.

ومن بريطانيا كذلك بإشراف محفلها الأعظم «تأسست محافل الماسونية في كندا- استراليا ونيوزيلندا ومصر والشرق الأوسط»[١].

إنني أستطيع القول بأن الماسونيين قد تغلغلوا في أغلب الأوساط والمجتمعات البشرية، بدليل انتهاء كل الأحداث لصالح اليهود وحدهم وهذا أكبر دليل على سيطرة ونجاح هذه المؤسسة اليهودية

(١) كتاب خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية ص ١٤٥، عبدالله التل، ط٣- ١٣٩٩هـ- والمكتب الإسلامي- بيروت- لبنان.

وتحريك وتوجيه الفعاليات الإنسانية نحو مصب واحد يخدم الحفنة اليهودية الماكرة. وسوف أتطرق إلى بيان بعض الهيئات الماسونية التي سميت بأسماء غير اسم الماسونية.

لقد خُدع العالم بأسره- إلا من شاء الله- بهذه الحركة الخطرة، وانجر وراءها أعداد هائلة من مختلف الطبقات.. زعماء، وعلماء وشعراء، وكتاب وغيرهم[1](*).

أقسام الماسونية:

لما كان اليهود لا يثقون حتى في أنفسهم وخوفاً من إفشاء أسرارهم عمدوا إلى تقسيم الماسونية، وجعلوا لها درجات عديدة، يرتفع فيها الماسوني بقدر إخلاصه لليهود وتفانيه في خدمتهم، وحرصه على تحقيق أهدافهم حيث وضعوا عدة مراحل يقطعها المنخرط في هذا السلك اليهودي. ومن هذه المراحل:

١- مرحلة ابتدائية رمزية: وهي المرحلة التي تكون فيها التعاليم الماسونية، وشكل العضوية وأعمالها واجهة من بريق الدعاية وأسلوب الخداع القائم على عبارات وشعارات إنسانية جذابة.

٢- مرحلة متوسطة أو- ملوكية- وهي التي يصبح العضو فيها من الكفاءة أو الصلاحية بحيث يخول له ممارسة وجوده الشخصي، بالسؤال أو تلقي المعلومات عن حياة مملكة الماسون التي يعمل لها أعضاء الماسون

(١) (*) انظر لمعرفة بعض الأسماء كتاب حركات ومذاهب في ميزان الإسلام ص٦٣. لفتحي يكن، وكتاب الماسونية ذلك المحفل الشيطاني ص٤٠، ٧٣. لأحمد عبدالعزيز الحصين.

لتشمل العالم بأسره.

٣- مرحلة «كونية» ومن الممكن التعبير عنها بأنها «الحالة» داخل حركة ونشاط الجمعيات الماسونية التي تضم النخبة الممتازة والصفوة الذين اختيروا للعمل الماسوني فأثبتوا جلدهم وكفاءتهم ليكونوا من حكام «الماسون» حتى يمكن لهم أن يؤدوا دورهم «العالمي» في خدمة مملكة «الماسون» العالمية وذلك بما يقومون به من إشراف وتوجيه وقيادة للمحافل المحدودة)[١].

وأعلى درجات الماسونية هي الثالثة والثلاثون وأصحابها هم واضعوا بروتوكولات صهيون كما تشير إليه المراجع[٢].

شعار الماسونية ورموزها :

لعل أكبر وأقوى دليل على مكر اليهود وكيدهم هو الشعار الفكري الماسوني الذي وضعوه وسيطروا عن طريقه على العالم من غير حرب ولا خسارة لهم هذا الشعار تعترف به بروتوكولات اليهود- وهو «حرية- إخاء- مساواة».

تعترف به البروتوكولات كما تثبت ذلك الاعتراف النصوص التالية:

«في البروتوكول الأول: وكنا نحن أول من نادى في العصور الغابرة بكلمات «الحرية، والمساواة والإخاء».

---

(١) كتاب الماسونية ذلك العالم المجهول- ص١٦٢ - صابر طعيمة- دار الجيل.
(٢) انظر ص١٢ من كتاب الماسونية لأحمد عبدالعزيز الحصين.

وفي البروتوكول التاسع :

وعندما نقيم مملكتنا نحول في شعارنا الماسوني كلمات «الحرية والمساواة والإخاء» إلى كلمات لا تحمل المعاني التي قصد إليها الشعار»[1] .

ومن أهم رموز الماسونية اليهودية :

«اللون الأزرق» سواء رأيناه في الهياكل، أو المحافل ، لا يعني إلا تخليد راية إسرائيل الزرقاء التي يطبع عليها نجمته المعلومة. . وهناك الحية النحاسية المثلثة الرؤوس .

النجمة : النجمة المنقوشة على الرموز الماسونية، المحفوظة منذ قرون وقرون هي دون ريب، نجمة إسرائيل المعروفة، وهي النجمة السداسية المنقوشة على علم إسرائيل الآن .

وأما «**الشمعدان**» الذي نراه في بعض المحافل، فهو تذكار لشمعدان فقد من الهيكل يوم كارثة نبطس، وهو نفسه شعار دولة إسرائيل الآن .

السلسلة : إن السلسلة التي نرى في أحد جانبيها مفتاحاً يمثل رمز سخرية ببطرس تلميذ المسيح، وتشير إلى أن المفتاح الحقيقي ليس بيده، بل بيد مؤسسي الماسونية وورثتهم[2] .

(١) كتاب بروتوكولات صهيون، ص٧٦- أحمد عبدالغفور عطار- ط٨- دار الأندلس .

(٢) كتاب الماسونية منشئة ملك إسرائيل- ص٥٠ - ٥١- دكتور محمد على الزعبي- المكتبة الثقافية- بيروت- لبنان .

الفصل الثاني

الماسونية في الوطن العربي

الماسونية في الوطن العربي

لا أتجاوز الحقيقة إذا قلت إن تاريخ وجود الماسونية في الوطن العربي هو تاريخ الوجود اليهودي فيه، وذلك لأن الماسونية ليست إلا مؤسسة يهودية صرفة أوجدت لخدمة أطماع اليهود، وتحقيق أحلامهم في البلاد العربية خاصة. ولكن قولنا هذا لابد له من دليل عليه ومن واقع بروتوكولاتهم، فمن فمك أدينك كما قيل. فإذا ماثبت أن الماسونية ليست إلا أداة يهودية تتخفى وراءها الشرذمة اليهودية الباغية تحقق لنا صحة القول بأن الوجود الماسوني في الوطن العربي هو الوجود اليهودي نفسه.

أقول والله المستعان: تشهد بروتوكولات صهيون بأن الماسونية صنيعة يهودية ووليدة أفكار يهودية شريرة وهي مؤسسة أصلاً لخدمة اليهود وحدهم ولتحقيق أطماعهم في استعباد العباد، وإفساد البلاد. وإليك الأدلة:

في البروتوكول الثالث ورد مايلي: «.. وندعوهم إلى الانتظام في صفوف جنودنا من الاشتراكيين، والفوضويين، والشيوعيين، الذين نحتضنهم، متظاهرين بأننا نقدم للعمال المساعدة المتواصلة التي تقتضيها شريعة الأخوة الإنسانية التي تبشر بها ماسونيتنا العظيمة»[1].

وفي البروتوكول الرابع ورد مايلي: «.. ولنا من الماسونية الظاهرة

(١) كتاب بروتوكولات صهيون- ص٤٨- أحمد عبدالغفورعطار- ط٨- ١٤٠٠هـ دارالأندلس.

حجاب غليظ يستر أغراضنا ولهذا فمنهاج هذه القوة ومكانها يظلان في عالم الخفاء سراً مغلقاً يجهله العالم كله[١]. تمعَّن أيها القارىء الاعتراف اليهودي بسرية الماسونية وأمكنتها لكن الله فضحهم على رغم أنوفهم» ونشرت مخططاتهم الشريرة المعروفة بالبروتوكولات اليهودية نتيجة إصابة أحد عملائهم ببرق في أثناء رحلة له وسوف أوردها عند التحدث عن البروتوكولات إن شاء الله بشيء من التفصيل.

وأواصل ذكر الأدلة:

وإليك الدليل القاطع على أن الماسونية ليست إلا نحلة وصنيعة يهودية، ورد في البروتوكول الحادي عشر مايلي: (لماذا ابتدعنا سياستنا ولقناها الجوييم- يقصدون الشعوب غير اليهودية- دون أن نهيئهم لإدراك أسرارها؟ أليس ذلك رغبة منا في الوصول إلى غاية لا يتاح لشعبنا الوصول إليها بالوسائل النظيفة فاضطررنا إلى اتخاذ أساليب المكر والمراوغة هذا هو السبب الذي حملنا على إنشاء الماسونية التي يجهل أسرارها وغايتها أولئك البهائم من الجوييم- فوثقوا بها وانتسبوا إلى محافلنا الماسونية التي جذبتهم مبادؤها الظاهرة)[٢].

وفي البروتوكول الخامس عشر: (وإلى أن نتربع في عرش سلطتنا ننشيء المحافل الماسونية ونكثر عددها في كل أرجاء العالم)[٣].

وفي البروتوكول الخامس عشر أيضاً ورد مايلي: (وطبيعي أن نكون نحن لا غيرنا القابضين على زمام العمل الماسوني لأننا نحن وحدنا الذين نحسن القيادة)[٤].

---

(١) المرجع السابق- ص٥٤.
(٢) المرجع السابق- ص٩٤.
(٣) المرجع السابق ص١١٣.
(٤) المرجع السابق- ص١١٤.

هذه أجزاء من النصوص اليهودية تثبت أن الماسونية ليست إلا مؤسسة يهودية تعمل لتحقيق أهداف ومآرب الشرذمة اليهودية الشريرة، وقد أشاروا في بروتوكولاتهم إلى الماسونية والماسونيين بعدة ألفاظ مثل العملاء والوكلاء فليرجع إليها من شاء (ومما يذكر أن اليهودي واكتشت من كبار دعاة اليهود سئل عام ١٩٢٧م: ماهي الماسونية؟ فأجاب: الماسونيون الأحرار هم أولئك الذين يبنون المملكة اليهودية العالمية)[١].

وأرى أنه لزاماً عليَّ تقديم دليل يثبته القرآن الكريم على عمل ماسوني هو يهودي صرف.

وذلك العمل أو الخلق المشين هو التعدي على الله عز وجل والسخرية منه تعالى شأنه.

ففي الركن الأول من أركان الحركة الماسونيةوهو إنكار وجود الله عز وجل:

٣- (علينا أن نسحق القبيح الفظيع وهو مايدعونه الله)[٢]. تعالى الله علواً كبيراً عما يقوله اليهود عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

والقرآن الكريم يثبت على اليهود هذا الخلق المشين قال الله عز وجل: ﴿**وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان**﴾ (سورة المائدة- آية ٦٤).

وأرى أن ماقدمت من أدلة موثقة كافية لإثبات أن الماسونية هي

---

(١) كتاب أخطار الغزو الفكري على العالم الإسلامي- ص٣٢٥- دكتور صابر طعيمة- ط١- عام ١٤٠٤هـ عالم الكتب.

(٢) كتاب الماسونية منشئة إسرائيل، ص١١٤- الدكتور محمد على الزعبي- المكتبة الثقافية- بيروت- لبنان.

واجهة وهيئة يهودية القلب والقالب. وعليه فإن تاريخ وجود الماسونية في البلاد العربية هو تاريخ وجود اليهود أنفسهم، ومنذ علمهم ببعثة محمد ﷺ بشريعة الله الأخيرة إلى الثقلين وهم يتفننون في الكيد لها وللرسول ﷺ فتارة يشككون في القرآن، وتارة يتآمرون على الرسول ﷺ لقتله، وتارة يؤلبون الأنصار على المهاجرين، ثم نقضوا عهدهم مع رسول الله ﷺ، وحالفوا أعداء المسلمين ثم أتى اليهودي الملعون عبدالله ابن سبأ ليؤدي الوظيفة الخطيرة في الكيد للإسلام بالكلام عن الخليفة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بشكل غير حقيقي ولا موضوعي الأمر الذي لايزال الإسلام والمسلمون يعانون منه الأمرين من حيث التشيع والاختلاف[1]. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. واليوم يواصل اليهود عن طريق الماسونية اليهودية الكيد للإسلام وأهله، فاحتلوا فلسطين، ودنسوا المسجد الأقصى، وحاربوا المسلمين وضيقوا عليهم في كل أرجاء الدنيا حتى تمكنوا من أخطر سلاح حاربوا به الإسلام وأهله ألا وهو الغزو الفكري المعاصر، الموجه عبر القنوات والميادين الإعلامية من كتب ومجلات وجرائد وإذاعة وتلفاز ووكالات أنباء وسينما وبث فضائي كلها- تتعاون فيما بينها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لخدمة أهداف اليهود، وانظر نصوص البروتوكول الثاني عشر حيث خصص للسيطرة على وسائل الإعلام العالمية.

ومن أشد الأساليب خطورة وهي التي تتعاون عليها وسائل الإعلام العالمية إثارة الغريزة الجنسية وتهييج الشباب الصور الخليعة والأفلام

---

(١) انظر كتاب الحركات الباطنية في العالم الإسلامي- ص٢٢- الدكتور محمد أحمد الخطيب- ط٢- عام ١٤٠٦هـ مكتبة الأقصى- عمان- الأردن.

الرخيصة والمسرحيات الماجنة والتمثيليات السافلة. ولازلنا في الحديث عن الماسونية في الوطن العربي حيث إن لغيرنا رأياً في هذا التواجد، «يرى الأستاذ نجدت فتحي صفوت أن أقدم وجود للماسونية في البلاد العربية هو المحفل الذي أسس في القاهرة عام ١٧٩٨م بعد حملة نابليون، وكان اسمه «محفل ايزيس» وفي سنة ١٨٣٨م أسس في القاهرة أيضاً محفل ممفيس.

بينما يرى الدكتور علي شلش أن أقدم محفل ماسوني في مصر، هو محفل الاهرام الذي تأسس سنة ١٨٤٥م، وذلك استناداً إلى كتابات شاهين مكاريوس، وجرجي زيدان. وإن ستينات القرن الماضي شهدت إنشاء محفلين آخرين تحت رعاية محفل «الشرق الأعظم الفرنسي» هما محفل «نهضة اليونان» الذي تأسس في الإسكندرية في ٩ نوفمبر ١٨٦٣م، ومحفل النيل، الذي تمت الموافقة على دستوره الرمزي في ٢٣/ ٣/ ١٨٦٨م. ثم تأسس بعد ذلك أول محفل مصري يتحدث فيه الأعضاء بالعربية (محفل نور مصر) ويفهم من تتبع تاريخ الماسونية في مصر أنها بدأت أجنبية اللغة، وكان أعضاؤها في غالبيتهم من الأجانب، وعندما تم تشكيل «الهيئة الماسونية المصرية الجديدة على الطريقة الإسكتلندية باسم (الشرق الأعظم الوطني المصري) سنة ١٨٧٦م، والذي أصبحت المحافل المصرية جميعاً تابعة له انتخبت الإيطالي «س، لينوري زولا» رئيساً له..

وكان للماسونية في مصر مجلة تنشر أخبارها وتشيد بها، هي مجلة «اللطائف» التي كان يصدرها شاهين مكاريوس، وهو لبناني من جنوب لبنان (مرجعيون) تلقى مباديء القراءة والدروس الأولى على يد «باكيم

مسعود» وعمل مدة في المطبعة الأمريكية في بيروت. ثم أنشأ بمساعدة فارس غبر، جمعية «شمس البر» وقد انتمى إلى الماسونية في بيروت سنة ١٨٧٤م، وبعد دخوله بمدة ارتقى إلى درجة أستاذ، وانتخب كاتب سر للمحفل، ثم لجأ إلى مصر مع زميلين يعقوب صروف، وفارس نمر. وأسهم في الحركة الماسونية فيها بنشاط كبير، وأصدر سنة ١٨٨٦م مجلة «اللطائف» ثم أنشأ سنة ١٨٩١م محفلاً ماسونياً باسم محفل اللطائف، وقد استمرت مجلة اللطائف في الصدور خمساً وعشرين سنة، حتى وقفت عام ١٩١٠م على إثر وفاته، وفي عام ١٨١٥م أصدر ابنه اسكندر مكاريوس مجلة «اللطائف المصورة» التي استمرت في الصدور بضع عشرة سنة، وكانت من أوائل المجلات المصورة في مصر.

وفي عام ١٩٤٢م صدرت في مصر مجلة ماسونية أخرى هي مجلة «الأيام»، وكان صاحبها حسين شفيق المصري، الذي كان يرأس تحرير مجلة «الفكاهة و«الاثنين» في نفس الوقت)(١).

ولهذا الرأي قدر كبير من الصحة على اعتبار أن الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٨٩م بقيادة ابن الماسونية نابليون حملة يهودية متخفية في ثياب فرنسية، ولقد اختصت مصر آنذاك بهذه الهجمة الصليبية اليهودية نظراً لموقعها وثقلها في العالم الإسلامي علماً بأن فرنسا وقعت بدورها في القبضة اليهودية على إثر الثورة الفرنسية الكبرى وسوف أثبت ذلك لاحقاً إن شاء الله من واقع البروتوكولات اليهودية.

أعود إلى الحديث عن الماسونية في مصر فأقول: فطن المصريون للخطر اليهودي المتلبس بالثياب الفرنسية فصدوا تلك الهجمة الخطيرة

---

(١) كتاب الماسونية تحت المجهر- ص٢١ ومابعدها للدكتور ابراهيم فؤاد عباس ط١- عام ١٤٠٨هـ - دار الرشاد- جدة- السعودية.

على بلادهم، وخرج نابليون عسكرياً يجر أذيال الخيبة والخسران لكنه ويالِلأسف قد وضع اللبنة الأولى للوجود الماسوني الخفي في تلك الأرض العظيمة الغالية.

وأشرت إلى دخول الماسونية مصر العربية الإسلامية الغالية أرض الكنانة وبلاد الأزهر، كما يرى بعض الكتاب وذهبت معهم إلى ذلك على اعتبار أن الهجمة الصليبية الفرنسية على مصر عام ١٧٨٩م ليست إلا هجمة يهودية في أثواب فرنسية لأن فرنسا نفسها وقعت غنيمة في يد اليهودية العالمية على إثر الثورة الفرنسية المعروفة، التي تعترف البروتوكولات اليهودية بأنها عمل يهودي نجس محض (- البروتوكول الثالث-). وسوف اتحدث فيما يلي عن انهاء مصر للوجود الماسوني بها وكذا بقية موضوع الماسونية في الوطن العربي، وقصة البروتوكولات اليهودية فأقول والله المستعان: ليس غريباً أن يذهل المصريون بالواقع الماسوني الخطير الذي أوجد على حين غرة من رجالها، ذلك لأن العمل الماسوني روح اليهودية المتآمرة في القرن التاسع عشر وماتلاه إلى اليوم، الأمر الذي يجعل العمل الماسوني عملاً عدوانياً خطيراً على كل البلاد والعباد ولذلك فإنه عندما علم المصريون بهذا التواجد اليهودي الخطر سارعوا إلى القضاء عليه واجتثاثه من الواقع الاجتماعي المصري ولكنه كان للأسف اجتثاثاً صورياً وإن كان مفيداً ونافعاً في وقته، وذلك لأن بريطانيا عن طريق غزوها واحتلالها لمصر لاحقاً- ١٨٨٢- حملت الراية اليهودية في مصر وأكملت الدور(*) الخطير الذي قامت به فرنسا سابقاً

(*) يقول الأستاذ محمد قطب: «الانجليز حين جاءوا إلى مصر عام ١٨٨٢م نحّوا الشريعة الإسلامية وحكّموا بدلاً منها قانون نابليون، دون ثورة من جانب الشعب، كتاب واقعنا المعاصر ص٣٠٥، ط١، عام ١٤٠٧هـ مؤسسة المدينة للصحافة- جدة.

عندما غزت مصر بقيادة الماسوني نابليون بونابرت حيث اتجهت بريطانيا إلى عملية الغزو الفكري لمصر مع الغزو العسكري وأوجدت نوادي الروتاري(*) والليونز، وغيرها، من الهيئات الماسونية اليهودية التي لازالت قائمة إلى الآن وأسأل الله أن ينقذ مصر الحبيبة من شرور اليهود بجميع طوائفهم وهيئاتهم إنه على ذلك قدير. أعود فأذكر انه «لم تنفتح العيون بمصر على خطر الماسونية إلا متأخرة، فقد اتضح لولاة الأمر ماتقوم به الماسونية من أخطار في مطلع سنة ١٩٦٤م، فصدر قرار في ابريل من ذلك العام بإلغاء المحافل الماسونية بمصر، فأغلق هذا الوباء أبوابه»(١).

وقد وضع (النادي الماسوني الإنجليزي في شارع طومون تحت الحراسة، وقام محمد على عوض- نائب الحارس العام- بجرد محتوياته، وتبين من عمليات الإشراف والجرد أن النادي يدار طبقاً للقانون الإنجليزي، ويعامل أعضاؤه وفقاً لأحكام هذا القانون، وأن إدارة النادي هرّبت إلى لندن جميع المستندات والمجلات منذ عام ١٩٥٢م وصرح محمد عوض: «يبدو أن هناك علاقة جيدة بإسرائيل» لما لاحظه من وجود بعض الأعلام والأدوات في النادي عليها نجمة داود. وكان جميع مافي الدار من لوحات وأعلام وأثاث ومطبوعات ونشرات تتسم بالطابع البريطاني الإسرائيلي (-أقول ليس جديداً على تبني بريطانيا لكل مايرضي اليهود وتحقق مصالحهم. فبريطانيا هي التي سلمت فلسطين

(*) هذه النوادي يهودية وسأورد الدليل إن شاء الله على ذلك عند إيراد الفتوى الشرعية في الشرذمة الماسونية.

(١) كتاب اليهودية- ص٣٢٩- دكتور أحمد شلبي- ط٧- عام ١٩٨٤م- مكتبة النهضة.

لليهود فلا غرابة ولا جديد فيما صرح به محمد عوض وقد أثار هذا الحادث ضجة في مصر آنذاك- وفي ٣ يونيه ١٩٦٤م نشرت مجلة «آخر ساعة» القاهرية تحقيقاً عن الماسونية، ذكرت فيه الأسباب التي حملت الحكومة المصرية على إغلاق محافلها، وقالت: «عندما طلبت الجمعيات الماسونية في الجمهورية العربية المتحدة تسجيل تنظيماتها بوزارة الشؤون الاجتماعية، طلب منهم المسؤولون تطبيق قانون الجمعيات عليهم».

وهذا القانون يحتم خضوع كل الجمعيات داخل الجمهورية لاشراف وزارة الشؤون الاجتماعية ويكون للمسؤولين في الوزارة حق التفتيش على أعمال الجمعية للتأكد من عدم مخالفتها للقانون، ورفضت الجمعيات الماسونية ذلك فقررت الحكومة إلغاء الجمعيات الماسونية في مصر)[1].

لكن اليهود كعادتهم مارسوا ألاعيبهم الخفية وأنشأوا بدلاً عنها نوادي الروتاري والليونز، والتي تمارس عبثها وفسادها علانية. وتنشر الصحف والمجلات أخبارها وأنشطتها. وفي بقية البلدان العربية انتشر الاخطبوط الماسوني اليهودي من خلال الهجمات الاستعمارية على البلاد العربية التي رزحت تحت نير الاستعمار اليهودي بأعلام متلونة بريطانية وفرنسية وطليانية وغيرها.

وقد أشار جرجي زيدان وشاهين مكاريوس إلى الماسونية وأبرز دعاتها في العالم العربي، أن الماسونية دخلت بيروت عام ١٨٦٢ وتجددت عام ١٨٨٨ وفي عام ١٨٦٩ تأسس في بيروت محفل آخر لغته العربية، وأن الذين اشتركوا في هذه المحافل كانوا من الروم البروتستانت

(١) كتاب الماسونية تحت المجهر ص٢٦، ومابعدها- دكتور إبراهيم فؤاد عباس.

واليهود. وبعض أفراد من الكاثوليك والموارنة والمسلمين والأرمن، وكان للماسونية في بيروت جريدة المشير، وكانت رسالتها على حد تعبيرهم(*) تقارن كل المذاهب والأديان إلا المذهب الكاثوليكي.

ثم تعددت المحافل في فلسطين ودمشق وحمص وحلب وانطاكية وأدنة[1] وكلما حوربت الأفعي اليهودية التوت وخفضت رأسها. فإذا غفل عنها الناس كشرت عن أنيابها السامة وفتكت بالأخلاق، والقيم والمباديء، والمثل، ونفثت سمومها القاتلة عن طريق وسائل الإعلام والخطط المدروسة، فظهرت النوادي الماسونية (الروتاري، الليونز، جماعة بناي بريث، الاليانس)[2].

هذه إشارة موجزة عن التواجد الماسوني اليهودي في بعض أجزاء الوطن العربي[3].

ولقد بذل المخلصون من الأبناء والعلماء والدعاة وغيرهم جهوداً عظيمة في سبيل القضاء على هذا التواجد اليهودي في البلاد العربية فأخرج الغزاة وتحررت البلاد العربية من الاحتلال الأجنبي. ولكن ذلك للأسف كان عسكرياً أما اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وفكرياً فالواقع اليوم يثبت انتشار الأفكار المعادية للإسلام في كل صوب إلا بعض المظاهر

(*) هذه الصرعة بعثت هذه الأعوام الأخيرة من جديد فشاهدنا وقرأنا أنه في بعض الدول العربية الأفريقية على سبيل المثال إقامة افطار مشترك في رمضان لبعض علماء المسلمين من قبل بعض المسيحيين.

(١) كتاب أخطار الغزو الفكري على العالم الإسلامي- ص٣٢٤- صابر طعيمة- ط١- عام ١٤٠٤هـ- عالم الكتب.

(٢) كتاب الماسونية ص٤٨- أحمد عبدالعزيز الحصين- مكتبة الطرفين- الطائف- السعودية.

(٣) انظر كتاب الماسونية عقدة المولد... وعار النهاية، ص٣٠٥، محمود ثابت الشاذلي- مكتبة وهبة وكتاب أسرار الماسونية ص ١٢٤. د. حكمت المر.

الاجتماعية أو الرسمية لبعض العبادات ولم يسلم من شر اليهود وغوائلهم إلا بلاد الحرمين الشريفين المملكة العربية السعودية زادها الله عزة ومنعة وتكريماً. وزاد ولاة أمرها وأهلها إيماناً وعزّاً ونصراً مبيناً. ذلك لأنها الدولة الوحيدة في العالم التي تقيم حدود الله ويعبد فيها الله بكرة وأصيلا.

ولابد في نهاية الاشارة إلى الحركة الماسونية في البلاد العربية من الالماح إلى بداية التطلع اليهودي إلى فلسطين وذلك ليعلم شباب هذا العصر أن التواجد اليهودي في فلسطين ليس وليد عام ١٩٤٨م وما بعده. فاليهود يحتلون فلسطين ويتطلعون إلى احتلال غيرها على أساس ديني في الظاهر باسم أرض الميعاد(*) وعلى أساس اقتصادي في الحقيقية وذلك الاحتلال الاقتصادي هو ما تبرره وتثبته طبيعة اليهود عبدة الذهب والمال ومتى كان اليهود أهلاً للدين وحماة له؟ إنهم لا يعبدون الله ولكنهم يعبدون الدرهم والدنيا ملتهم الغدر والكذب والغش.

إن «أحلام «الشعب المختار» أكبر من إسرائيل وأكبر من فلسطين. يقول الدكتور ناحوم غولدمان «لم يختر اليهود فلسطين لمعناها التوراتي بالنسبة إليهم، ولا لأنّ مياه(١) البحر الميت تعطي سنوياً، بفضل التبخّر، ماقيمته ثلاثة آلاف مليون دولار من المعادن وأشباه المعادن، وليس أيضاً لأن مخزون أرض فلسطين من البترول يعادل عشرين مرة مخزون الامريكتين مجتمعتين (-لم تعلن اسرائيل حتى الآن عن هذه الثروة

(*) انظر كتاب اليهود قادمون، ص١٤ - محمد عبدالعزيز- دار الاعتصام.

(١) تكرر اسرائيل نغمة المياه كثيراً وتكررها هذه الأيام- ١٤١٤هـ- فيما سمّي بمؤتمرات السلام بل وجعلها أحد بنود النقاش الثنائي والمتعدد الأطراف والأهداف، وانظر كتاب خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية- ص٣٤٢- عبدالله التل- مشروعات بعد الاحتلال.

لحاجة في نفس يعقوب)، بل لأن فلسطين هي ملتقى طرق أوروبا وآسيا وافريقيا، ولأن فلسطين تشغل بالواقع نقطة الارتكاز الحقيقية لكل قوى العالم، ، ولأنها المركز الاستراتيجي العسكري للسيطرة على العالم)[1].

ولم يتوان اليهود في يوم من الأيام عن تحقيق هذا الهدف الاقتصادي الحاسم في حياتهم ويشهد التاريخ أن الروتشيلديين[*]، وهم أعظم المرابين اليهود العالميين، هم الذين حصلوا بذهبهم وامدادهم لبريطانيا في الحرب العالمية الأولى على وعد وزير خارجية بريطانيا بالوطن القومي اليهودي في فلسطين، وهذا ما تؤكده أحداث عام ١٩١٧ (في الخامس من نيسان من نفس العام أعلنت الحكومة البريطانية عن إرسال آرثر جيمس بلفور وزير خارجيتها إلى الولايات المتحدة للاتصال بممثلي المصارف الأمريكية وابلاغهم رسمياً بأن الحكومة البريطانية ستتبنى رسمياً مشاريعهم المتعلقة بالصهيونية مقابل تعهدهم بإدخال أمريكا إلى جانب الحلفاء، وهكذا دخلت أمريكا الحرب وهبطت الكتائب الأمريكية الأولى في فرنسا في السابع من حزيران ١٩١٧م، وفي ١٨ تموز كتب اللورد روتشيلد إلى السيد بالفور مايلي :

عزيزي السيد بلفور:

أخيراً أصبح بإمكاني أن أرسل لك الصيغة التي طلبتها، فإذا تلقيت ردّاً إيجابياً من حكومة صاحبة الجلالة ومنكم شخصياً سأقوم بابلاغ ذلك إلى «الاتحاد الصهيوني» في اجتماع خاص سوف يدعي إليه

---

(١) كتاب حكومة العالم الخفية- ص٣٤- ترجمة مأمون سعيد- دار النفائس - ط٧- عام ١٤٠٧هـ.

(*) اقرأ عن الروتشيلديين كتاب حكومة العالم الخفية- ص٤٧ ومابعدها.

لهذا الغرض خصيصاً وجاء في النسخة الأولية للنص مايلي:

١- تقبل حكومة صاحبة الجلالة بمبدأ وجوب إعادة تأسيس فلسطين (كوطن قومي) لليهود.

٢- سوف تبذل حكومة صاحبة الجلالة طاقاتها لتأمين الوصول إلى هذا الهدف وسوف نتناقش فيما يتعلق بالطرق والوسائل التي يتطلبها تحقيق هذا الهدف مع المنظمة الصهيونية)[١].

وقد تحقق الوعد البريطاني لليهود فسلمت لهم فلسطين، وقامت دولة اليهود كما هو معروف اليوم- (انظر كيف نفذت هذه المهزلة التاريخية في ص ٢٣٩ من كتاب خطر اليهودية العالمية على الإسلام، والمسيحية تأليف عبدالله التل)[٢] على الرغم من معارضة القادة المسلمين الصادقين لذلك الأمر المشين، أذكر منهم السلطان عبدالحميد الثاني الذي لم يرضخ لرشاوي اليهود واغراءات هرتزل اللعين[٣]. وكان موقفه المشرف ذاك هو سبب خلعه واسقاط الخلافة العثمانية وقيام الانقلاب العسكري عام ١٩٠٨م على يد حزب الاتحاد الشرقي، وإليك ماحفظه التاريخ صورة من الرسالة التي وجهها السلطان إلى الشيخ أبي الشامات باللغة التركية وبخط السلطان نفسه حيث ترجمتها مايلي:

---

(١) كتاب أحجار على رقعة الشطرنج- ص١٩١- ترجمة سعيد جزائرلي- ط١٠- عام ١٤٠٨هـ- دار النفائس- بيروت- لبنان.

(٢) ورد في أسفل هذه الصفحة التعليق التالي ليكون شاهداً على أن ذلك الوعد البريطاني معتمد لدى كل الحكومات البريطانية «استشهد بهذه الرسالة السيد ستروكس في البرلمان البريطاني في ١١ كانون أول عام ١٩٤٧م خلال مناقشة قضية فلسطين».

(٣) انظر كتاب الماسونية عقدة المولد.. وعار النهاية- ص٢٣٣- محمود الشاذلي، وانظر كتاب جوانب مضيئة في تاريخ العثمانيين الاتراك، زياد أبوغنيمة- ص٤٤ ومابعدها- ط٢- عام ١٤٠٦هـ دار الفرقان- عمان- الأردن.

(. . بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين،

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد رسول رب العالمين وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين.

أرفع عريضتي هذه إلى شيخ الطريقة- العلية الشاذلية- إلى شيخ أهل عصره الشيخ محمود أفندي أبي الشامات وأقبل يديه المباركتين راجياً دعواته الصالحة. بعد تقديم احترامي، اعرض انني تلقيت كتابكم المؤرخ في ٢٢ مارس من السنة الحالية وحمدت المولى وشكرته انكم بصحة وسلامة دائمتين.

سيدي: إنني بتوفيق الله تعالى مداوم على قراءة الأوراد الشاذلية ليلاً ونهاراً، وأعرض انني مازلت محتاجاً لدعواتكم القلبية بصورة دائمة.

بعد هذه المقدمة أعرض لكم، وإلى أمثالكم أصحاب السماحة، والعقول السليمة المسألة المهمة الآتية كأمانة في ذمة التاريخ.

إنني لم أتخل عن الخلافة الإسلامية لسبب ما، سوى أنني- بسبب المضايقة من رؤساء جمعية الاتحاد المعروفة باسم (جون تورك) وتهديدهم- اضطررت وأجبرت على ترك الخلافة، إن هؤلاء الاتحاديين قد أصروا وأصروا عليّ بأن أصادق على تأسيس وطن قومي لليهود في الأرض المقدسة (فلسطين) ورغم اصرارهم فلم أقبل بصورة قطعية هذا التكليف.

وأخيراً وعدوا بتقديم (١٥٠) مائة وخمسين مليون ليرة إنجليزية ذهباً، فرفضت هذا التكليف بصورة قطعية أيضاً واجبتهم بالجواب القطعي الآتي:

(إنكم لو دفعتم ملء الدنيا ذهباً- فضلا عن (١٥٠) مائة وخمسين مليون ليرة انجليزية ذهباً فلن أقبل بتكليفكم هذا بوجه قطعي. لقد خدمت الملة الإسلامية والأمة المحمدية مايزيد عن ثلاثين سنة فلن أسوّد صحائف المسلمين آبائي وأجدادي من السلاطين والخلفاء العثمانيين لهذا لن أقبل بتكليفكم بوجه قطعي.

وبعد جوابي القطعي اتفقوا على خلعي، وأبلغوني أنهم سيبعدونني إلى سلانيك فقبلت بهذا التكليف الأخير.

هذا وحمدت المولى، وأحمده أنني لم أقبل بأن ألطّخ الدولة العثمانية والعالم الإسلامي بهذا العار الأبدي الناشيء عن تكليفهم باقامة دولة يهودية في الأراضي المقدسة (فلسطين).

وقد كان بعد ذلك ماكان، ولذا فإنني أكرر الحمد والثناء على الله المتعال. وأعتقد أن ما عرضته كاف في هذا الموضوع المهم، وبه أختم رسالتي هذه).

يا أستاذي المعظم،

لقد أطلت عليكم البحث، ولكن دفعني لهذه الأطالة أن نحيط سماحتكم علماً، ونحيط جماعتكم بذلك علماً أيضاً..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

في ٢٢ أيلول ١٣٢٩هـ

خادم المسلمين

عبدالحميد بن عبدالمجيد(١)

(١) حكومة العالم الخفية- ص٢٤- ترجمة مأمون سعيد.

ولم تفلح المساعي وقامت دولة اليهود على أرض فلسطين. والذي يظن أن اليهود سيكتفون بفلسطين فإن عليه أن يصحح معلوماته، ولا يغالط نفسه ويتجاهل الواقع، فكل الوثائق والحقائق تثبت بلا شك أو ريب، أن الأطماع اليهودية منذ وعد بلفور لروتشيلد اليهودي تبين أن حدود اسرائيل تمتد إلى الفرات شرقاً، وإلى النيل غرباً وإلى الاسكندرونة(*) شمالاً، وإلى المدينة المنورة جنوباً، ونشر هذه الخارطة محمود ثابت الشاذلي في كتابه «الماسونية عقدة المولد.. وعار النهاية- ص١٦٠ ومرسومة على باب الكنيست الاسرائيلي والهيكل الإسرائيلي أيضاً- وانظر ص ١٤٨ من كتاب ملف اسرائيل لروجيه جارودي وص١٥٨. ولكن عندما يعقد اليهود العزم على اقتحام المدينة المنورة فإن ذلك سيكون إيذاناً بنهايتهم الشنيعة بإذن الله، ذلك لأنه سيهب المسلمون من كل حدب وصوب للمدافعة عن المدينة المنورة ومسجد الرسول محمد ﷺ، وسيطبق عليهم يومها حديث رسول الله ﷺ المروي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لاتقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون حتى يختبيء اليهودي من وراء الحجر والشّجر فيقول الحجر أو الشجر: يامسلم ياعبدالله، هذا يهودي خلفي، فتعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود**» رواه مسلم.

وإنهم اليوم ليعدون العدة من قنابل ذرية وصواريخ جهنمية من أجل تحقيق حلمهم الأكبر إسرائيل الكبرى، وفي هذا سيكون هلاكهم بإذن الله مصداقاً لحديث رسول الله ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى، وبما

(*) انظر كتاب الصحافة الإسرائيلية والدعاية الصهيونية في مصر- ص٤٠- دكتورة سهام نصار- ط١- عام ١٤٢هـ الزهراء للإعلام العربي- القاهرة.

أن اسرائيل أصبحت حقيقة واقعة لا مجال ولا فائدة من تجاهلها، فإنه لابد من معرفة دسائسها وخططها للحد من تغلغلها أكثر مما تغلغلت، وحماية الأجيال القادمة من أساليبها المفسدة ولن يكون ذلك إلا بدراسة مخططاتهم المشؤومة، بروتوكولات صهيون وبيان خططهم وأساليبهم التي تنفذ اليوم للأسف بكل طمأنينة من غير محاولة لفضحها وكشف خفاياها وسأعرف بهذه البروتوكولات المشؤومة لاحقاً إن شاء الله تعالى.

الفصل الثالث

حكم الإسلام في الماسونية

حكم الإسلام في الماسونية

اختتتم هذه النبذة التعريفية بالماسونية ببيان الفتوى والقرارات الشرعية فيها وفي بعض نواديها وذلك من أجل إثبات حقيقتين :

الأولى : أن العلماء لدينا غير غافلين عن التيارات المعاصرة المعادية للإسلام، وأنهم قد درسوها فقالوا كلمتهم فيها، وأن خطط أعداء الإسلام مكشوفة لديهم .

الثانية : حثّ المسلمين من خلال الفتوى الشرعية على صدّ هذه التيارات الفكرية الهدامة ، من خلال بيان حقائقها وأهدافها وأساليبها ، وتنبيه الأجيال عنها ولعدم الانجراف في تيارها السيء وذلك من أهم وأفضل طرق الوقاية منها .

وإليك الفتوى الشرعية في الماسونية ونواديها الشريرة .

ورد في المجلد الثاني من فتاوي اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ص٣١٢ الفتوى التالية جواباً عن السؤال الآتي :

ماهي الماسونية وماحكم الإسلام فيها؟!

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد :

فالماسونية هي جمعية سرية سياسية تهدف إلى القضاء على الأديان والأخلاق الفاضلة وإحلال القوانين الوضعية والنّظم غير الدينية محلّها ، وتسعى جاهدة في إحداث انقلابات مستمرة ، وإحلال سلطة مكان

أخرى بدعوى حرية الفكر والرأي والعقيدة. . ويؤيد ذلك ما أعلن . . في مؤتمر الطلاب الذي انعقد في ١٨٦٥م في مدينة لييج التي تعتبر أحد المراكز الماسونية من أنه: يجب أن يتغلب الإنسان على الإله، وأن يعلن الحرب عليه، وأن يخرق السماوات ويمزقها كالأوراق، ويؤيده ماذكر في المحفل الماسوني الأكبر سنة ١٩٢٢م ص ٩٨ ونصه: سوف نقوي حرية الضمير في الأفراد بكل ماأوتينا من طاقة، وسوف نعلنها حرباً شعواء على العدو الحقيقي للبشرية الذي هو الدّين ويؤيده أيضاً قول الماسونيين: إن الماسونية تتخذ من النفس الإنسانية معبوداً لها، وقولهم: إنا لا نكتفي بالانتصار على المتديّنين ومعابدهم، إنما غايتنا الأساسية إبادتهم من الوجود، مضابط المؤتمر الماسوني العالمي سنة ١٩٠٣م ص ١٠٢، وقولهم: ستحل الماسونية محل الأديان، وأن محافلها ستحلّ محلّ المعابد. . إلى غير هذا مما فيه شدة عداوتهم للأديان، وحربهم لها حرباً شعواء لا هوادة فيها. والجمعيات الماسونية من أقدم الجمعيات السرية التي لاتزال قائمة ولايزال منشؤها غامضاً، وغايتها غامضة على كثير من الناس، بل لاتزال غامضة على كثير من أعضائها، المسلمين مع الأسف! لإحكام رؤسائها مابيتوا من مكر سيء وخداع دفين، ولشدة حرصهم على كتمان مابيتوه من تخطيط، وماقصدوا إليه من نتائج وغايات، ولذا يدبّر أكثر أمورها شفوياً، وإن أريد كتابة فكرة أو إذاعتها عرضت قبل ذلك على الرقابة الماسونية لتقرها أو تمنعها.

وقد وضعت أسس الماسونية على نظريات فأخذت من مصادر عدة، أكثرها التقاليد اليهودية ويؤيد ذلك أن النظم والتعاليم اليهودية هي التي اتخذت أساساً لإنشاء المحفل الأكبر سنة ١٧١٧ ولوضع رسومه

ورموزه، وأن الماسونيين لايزالون يقدّسون حيرام اليهودي، ويقدّسون الهيكل، والمعبد الذي شيّده حتى اتخذوا منه نماذج للمحافل الماسونية في العالم، وإن كبار الأساتذة من اليهود لايزالون العمود الفقري للماسونية، وهم الذين يمثلون الجمعيات اليهودية في المحافل الماسونية، وإليهم يرجع انتشار الماسونية والتعاون بين الماسونيين في العالم، وهم القوة الكامنة وراء الماسونية وإلى خواصهم تسند قيادة خلاياها السرّية يدبرون أمرها، ويرسمون الخطط لها ويوجهونها سرّاً كما يشاءون ويؤيد ذلك ماجاء في مجلة أكاسيا الماسونية سنة ١٩٠٨م عدد ٦٦ من أنه لا يوجد محفل ماسوني خال من اليهود، وأن جميع اليهود لا تحتضن المذاهب بل هنالك المباديء فقط وكذلك الحال عند الماسونية، ولهذه العلة تعتبر المعابد اليهودية خليفتنا. ولذا نجد بين الماسونيين عدداً كبيراً من اليهود. أ. هـ وتقول الفتوى- ويؤيد أيضاً ماذكر في سجلات الماسونية من قولهم: لقد تيقن اليهود أن خير وسيلة لهدم الأديان هي الماسونية، وأن تاريخ الماسونية يشابه تاريخ اليهود في الأعتقاد.

العلاقة بين الماسونية واليهود :

وتواصل الفتوى قائلة: إن شعارهم هو نجمة داود المسدسة، ويعتبر اليهود، والماسونيون أنفسهم معاً الأبناء الروحيين لبناة هيكل سليمان. وأن الماسونية التي تزيف الأديان الأخرى تفتح الباب على مصراعيه لإعلاء اليهودية وأنصارها. وقد استفاد اليهود من بساطة الشعوب وحسن نيتها، فدخلوا في الماسونية، واحتلوا فيها المراكز الممتازة، وبذلك نفثوا الروح اليهودية في المحافل الماسونية وسخّروها لأغراضهم. أ. هـ.

القيادة والخلايا الخفية :

وبقية الفتوى تقول: ومما يدل على شدة حرصهم على سريتها وبذلهم الجهد في كتمان مايخططون لهدم الأديان، وتبييتهم المكر السيء لإحداث الانقلابات السياسية ماجاء في بروتوكولات حكماء صهيون من قولهم: وسوف نركز هذه الخلايا تحت قيادة واحدة معروفة لنا وحدنا. وستتألف هذه القيادة من علمائنا، وسيكون لهذه القيادة وحدها الحق في تعيين من يتكلم، وفي رسم نظام اليوم، وفي هذه الخلايا سنضع الحبائل والمصايد لكل الاشتراكيين، وطبقات المجتمع الثورية، وإن معظم الخطوط السياسية السرية معروفة لنا سنهديها إلى تنفيذها حالما تتشكل، ولكن الوكلاء في البوليس الدولي السري تقريباً سيكونوا أعضاء هذه

الخلايا، وحينما تبدأ المؤامرات خلال العالم فإن بدءها يعني أن واحداً من أشد عملائنا إخلاصاً يقوم على أساس المؤامرات وليس إلاّ طبيعياً أننا كنا الشعب الوحيد الذي يوجه المشروعات الماسونية، ونحن الشعب الوحيد الذي يعرف أن يوجهها، ونعرف الهدف الأخير لكل عمل على حين أن الأمميين- أي غير اليهود- جاهلون بمعظم الأشياء الخاصة بالماسونية، ولا يستطيعون حتى رؤية النتائج العاجلة لما هم فاعلون. إلى غير ذلك مما يدل على قوة الصلة بين اليهودية والماسونية، ومزيد التعاون بين الطائفتين في المؤامرات الثورية وإحداث الحركات الهدامة، وعلى أن الماسونية في ظاهرها دعوة إلى الحرية في العقيدة والتسامح في الرأي، والاصلاح العام للمجتمعات، ولكنها في حقيقتها، ودخيلة أمرها، دعوة إلى الإباحية والانحلال وعوامل هرج ومرج وتفكك في المجتمعات، وانفصام لعرى الأمم ومعاول هدم وتقويض لصرح الشرائع ومكارم الأخلاق، و إفساد وتخريب العمران.

وعلى هذا فمن كان من المسلمين عضواً في جماعة الماسونية وهو على بيّنة من أمرها، ومعرفة حقيقتها، ودفين أسرارها أو أقام مراسمها وعني بشعائرها كذلك فهو كافر يستتاب، فإن تاب و إلا قُتل و إن مات على ذلك فجزاؤه جزاء الكافرين، ومن انتسب إلى الماسونية وكان عضواً في جماعتها وهو لا يدري حقيقتها ولا يعلم ماقامت عليه من كيد للإسلام والمسلمين، وتبييت الشّر لكلّ من يسعى لجمع شمل و إصلاح الامم وشاركهم في الدعوة العامة والكلمات المعسولة التي لا تتنافى حسب ظاهرها مع الإسلام فليس بكافر، بل هو معذور في الجملة لخفاء واقعهم عليه، ولأنه لم يشاركهم في أصول عقائدهم، ولا في مقاصدهم، ورسم

الطريق لما يصل بهم إلى غاياتهم المحقوقة، فقد قال النبي ﷺ: **«إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرىء مانوى. .»** الحديث، لكن يجب عليه أن يتبرأ منهم إذا تبين له أمرهم، ويكشف للناس عن حقيقتهم، ويبذل جهده في نشر أسرارهم وما بيتوا للمسلمين من كيد وبلاء، ليكون ذلك فضيحة لهم ولتحبط به أعمالهم.

وينبغي للمسلم أن يحتاط لنفسه في اختيار من يتعاون معه في شؤون دينه ودنياه، وأن يكون بعيد النظر في اصطفاء الأخلاء والأصدقاء حتى يسلم من مغبة الدعايات الخلابة وسوء عاقبة الكلمات المعسولة، ولا يقع في حبائل أهل الشرك ولا في شباكهم، التي نصبوها للأغرار وأرباب الهوى وضعاف العقول.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء. الرياض المملكة العربية السعودية[1].

وإليك أيها القاريء الفاضل رأي المؤتمر الإسلامي العالمي في الماسونية والروتاري:

عقد بمكة المكرمة وتحت رعاية المغفور له بإذن الله، الملك فيصل ابن عبدالعزيز، مؤتمر عالمي للمنظمات الإسلامية في المدة من ١٤-١٨ ربيع الأول سنة ١٣٩٤هـ (مارس ١٩٧٤م) وقد اشترك في هذا المؤتمر

---

(١) كتاب فتاوي اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء- ص٣١٢، ٣١٥، جمع وترتيب الشيخ أحمد بن عبدالرزاق الدويش. ج٢- ط١- عام ١٤١١هـ دار أولي النهي وانظر كتاب الماسونية لأحمد عبدالعزيز الحصين. ص٨٤ وما بعدها لبقية الفتاوي. وانظر كتاب الماسونية سرطان الأمم. أبواسلام أحمد عبدالله- رابطة العالم الإسلامي ص١٢٥ فتوى الأزهر لجنة الفتوى بالأزهر الشريف بشأن الماسونية والأندية التابعة لها.

١٤٠ وفداً يمثلون جميع الدول الإسلامية والأقليات الإسلامية بالدول غير الإسلامية وكان لمصر وفد كبير بين هذه الوفود، وقد تدارس المؤتمر مجموعة من القضايا الإسلامية والعالمية، واتخذ فيها قرارات صارمةكان قراره الحادي عشر خاصاً بالماسونية وأندية الروتاري وأندية الليونز، وحركات التسلح الخلقي واخوان الحرية، ونص على مايلي:

«الماسونية جمعية سرية هدامة لها صلة وثيقة بالصهيونية العالمية التي تحركها وتدفعها لخدمة أغراضها، وتتستر تحت شعارات خداعة، كالحرية والإخاء والمساواة، وما إلى ذلك مما أوقع في شباكها كثيراً من المسلمين، وقادة البلاد وأهل الفكر، وعلى الهيئات الإسلامية أن يكون موقفها من هذه الجمعيات السرية على النحو التالي:

١- على كل مسلم أن يخرج منها فوراً.

٢- تحريم انتخاب أي مسلم ينتسب لها لأي عمل إسلامي.

٣- على الدول الإسلامية أن تمنع نشاطها داخل بلادها وأن تغلق محافلها وأوكارها.

٤- عدم توظيف أي شخص ينتسب لها ومقاطعته مقاطعة كلية.

٥- فضحها بكتيبات ونشرات تباع بسعر التكلفة.

وتعامل كل من النوادي التالية معاملة الماسونية: نادي الروتاري- نادي الليونز- حركات التسلح الخلقي- إخوان الحرية) أ. هـ[1](*)(*).

---

(١) كتاب اليهودية- ص٣٤٢- الدكتور أحمد شلبي- ط٨- عام ١٩٨٦م- مكتبة النهضة المصرية- القاهرة.

(*) انظر للفائدة الموسوعة في الأديان والمذاهب المعاصرة، ص٩٧، ٢١٤، ٤٢٩.

(*) انظر ص ٢٧٧ من كتاب الماسونية. سعيد الجزائرلي. ط١ عام ١٤٠٧هـ. مؤسسة النوري. دمشق- سوريا.

الفصل الرابع

قرارات قادة اليهود للسيطرة على العالم
«البروتوكولات»
تحت المجهر

قرارات قادة اليهود للسيطرة على العالم
(البروتوكولات)

مامعنى كلمة بروتوكولات؟ :

هذه الكلمة ليست عربية إذ لم أجد في كتاب لسان العرب ولا في غيره من معاجم وقواميس اللغة العربية- كالقاموس المحيط، والمعجم الوسيط، والمعجم الأدبي أي ذكر لها إلا في الموسوعة العربية الميسرة ص٣٥٧ وفيها «البروتوكول: لفظ يطلق على الوثائق الرسمية، أو الاتفاقات التي تقرر قواعد سياسية عامة، صيغتها موجزة غالباً» ويلاحظ هنا الاقتصار على الجانب السياسي دون الجوانب الأخرى، وقد أصابني من الحيرة والعناء في البحث عن معناها ما أصاب الأستاذ محمد خليفة التونسي رحمه الله أول مترجم للبروتوكولات إلى اللغة العربية، من حيرة في ترجمتها حيث وصف ما أصابه قائلاً: «فلما أردت ترجمتها حرت طويلاً في ترجمة «بروتوكولات» وسألت عنها المعاجم ومطالعاتي الكثيرة وفقهي بلغتنا، كما سألت كثيراً من روّاد الفكر والتّرجمة عندنا فلم أسترح مما سمعت في ترجمتها، وكانت أمامي كلمات كثيرة مثل «قرارات» و«مقررات» و«محاضر» و«مضابط جلسات» ونحوها، فعدلت عنها جميعاً، وأبقيت على أصل الكلمة معرّبة وآنسني منها كثرة استعمالها بيننا في المداولات السياسية على الألسنة وصفحات الجرائد والمجلات)[1].

أما (واضع هذا العنوان- بروتوكولات حكماء صهيون- الأقدم

---

(١) كتاب بروتوكولات صهيون، ص٤٨، ترجمة محمد خليفة التونسي، ط٧، عام ١٤٠٤هـ- دار الكتاب العربي لبنان.

الأشهر للوثائق فهو: الأستاذ الروسي سرجي نيلوس أول ناشر لها في العالم)[1].

ولقد وجدت كلمة بروتوكولات على أغلفة الترجمات العربية لها. التي اطلعت عليها، وهي ترجمات محمد خليفة التونسي، وعجاج نويهض، وأحمد عبدالغفور عطار، وإنما كان الاختلاف في لقب[*] واضعي تلك البروتوكولات هل هم حكماء، أو شيوخ، أو عقلاء صهيون؟.

وقد حذف الكاتب الإسلامي الكبير أحمد عبدالغفور عطار في ترجمته لقب واضعيها اتباعاً لتسمية (الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله)[*][2].

وحيث إن لغتنا العربية العظيمة قادرة على تسمية تلك البروتوكولات تسمية صحيحة تنطبق على واقعها فإني أرى أن تسمى تلك البروتوكولات وأن يكون عنوانها قرارات قادة اليهود للسيطرة على

---

(١) المرجع السابق- ص٤٦- بتصريف بسيط.

(*) عندما هاتفت شيخنا الفاضل أحمد محمد جمال رحمه الله- وقت كتابة البحث- ٢٥/ ١٠/ ١٤١٢هـ أسأله عن معنى كلمة بروتوكولات، ذكر لي أنه عندما يكتب عن هذه البروتوكولات يستعمل لقب سفهاء صهيون بدلاً عن حكماء صهيون وهكذا يطلق الكتاب الإسلاميون الصادقون اللقب الصحيح على واضعي تلك البروتوكولات المشؤومة.

(*) للملك فيصل يرحمه الله دراية واسعة واطلاع كبير على البرتوكولات اليهودية وقد سمّاها بروتوكولات صهيون، وقد ذكر هذا الكاتب الإسلامي الكبير أحمد عبدالغفور عطار- رحمه الله- في ترجمته للبروتوكولات- ص ١٥ وما بعدها وقد كان له رحمه الله- أي الملك فيصل- مواقف عظيمة وصريحة ضد اليهود وبروتوكولاتهم، وقد عرف عنه العالم كله حرصه على بيان حقائق وأهداف اليهود (وانظر كتاب اليهودية والصهيونية- ص٦ لأحمد عبدالغفور عطار لمعرفة طرف من مواقف الملك فيصل رحمه الله، من اليهود، وانظر كتاب جريمتان ضد الإسلام لشكيب الأموي، وكذلك حاربهم أحمد عطار بقلمه العظيم.

(٢) كتاب بروتوكولات صهيون، ص٢٨- أحمد عبدالغفور عطار.

العالم، فأما كلمة (قرارات) فلأنها تدل على ما أقرّه زعماء، وعلماء، وفلاسفة وقادة اليهود، من أعلى درجات اليهودية، وارتضوه لهم ولشعبهم، وأخرجوه إلى حيز التنفيذ، وقرّ قرارهم عليها.

وأما كلمة (قادة) فحيث إنه لا يمكن أن نصف واضعيها بالحكماء ولا بالعقلاء، لما فيها من ظلم وقهر، وحيث إن كلمة قادة تدل على الأفراد الذين تسير خلفهم وخلف آرائهم وكلامهم مجموعة من الناس وذلك ماينطبق على مقرري تلك القرارات لذا أتت هذه الكلمة.

وأما كلمة (اليهود) فهي إثبات لاشتراك ورضى اليهود جميعاً بها ممثلين في قادتهم، وأما جملةُ «للسيطرة على العالم» فهي لبيان الهدف الحقيقي من تلك القرارات، وحسبي أنني اجتهدت في هذا، والله من وراء القصد.

من وضع القرارات اليهودية للسيطرة على العالم؟!

تقوم الجهود اليهودية للسيطرة على العالم على محورين:

المحور الأول فكري: ويمثله رجال الفكر والقلم، يهتم أصحابه بالخطط والبرامج النظرية الفكرية.

المحور الثاني مالي: ويمثله رجال المال والاقتصاد، ويهتم اصحابه بالبنوك والإقراض والرشاوي والأمور المالية، وقام المحور الأول بشكل رئيسي على تخطيط وتفكير وعمل كل من:

١- آدم وآيزهاوبت Adem Weishaupt (واضع أسس البروتوكولات).

٢- تيودور هرتزل T. Herzl صاحب كتاب دولة اليهود).

وقام المحور الثاني على جهد وعمل أرباب المال اليهود وتمثلهم أسرة روتشيلد، ثم الروتشيلديون فيما بعد. وقد ظهر أثر وايزهاوبت وجهده في إعادة تنظيم خطط اليهود وبروتوكولاتهم حتى أواخر القرن الثامن عشر الميلادي واما هرتزل فقد ظهر أثره وجهده، وهو الأثر الكبير والجهد العظيم بالنسبة لليهود، في جمع اليهود واتفاقهم في مؤتمر بازل عام ١٨٩٧م أواخر القرن التاسع عشر.

أما المحور الثاني الذي قامت عليه الجهود اليهودية، وهم أرباب المال اليهود فقد انضموا تحت مسمى واحد هو آل روتشيلد، وعرفوا حتى

اليوم في الأوساط السياسية والمالية العالمية بالروتشيلديين. والقرارات اليهودية ثمرة جهود هذين المحورين حيث رفعها ذوو الدرجة ٣٣.

وقد تخفّى كل من أعضاء المحورين تحت لباس العقيدة اليهودية المحرفة، وألّفوا وكتبوا وخططوا وجمعوا المال والتبرعات تحت اسم الملة اليهودية، حتى اشتد عودهم، وقويت شوكتهم، وخدعوا العالم وحاربوه بحجة العداء للسامية، وغدت كلمة اللاسامية عذراً مبرراً لليهود للقيام بأي عمل انتقامي واضطهادي ضد من يريدون. كما فعلوا بألمانيا تحت اسم العداء للسامية، وحجة حرق هتلر لليهود في أفرانه النازية، وقد احتلوا فلسطين باسم اليهودية وقالوا إنها أرض الميعاد ومكان هيكل سليمان إلى غير ذلك من الدعاوى اليهودية الكاذبة.

ولازالت إسرائيل إلى اليوم تردد وتلصق دعوى العداء للسامية بكل الدول التي لا تساعدها، ونسمع ذلك في وسائل الإعلام. وحيث إن الكلام هنا عن الجانب التخطيطي النظري الفكري وهو الذي يمثله المحور الأول، وهو المحور الفكري فسألقي الضوء على دور الشخصين الرئيسيين اللذين بذلا جهوداً ملموسة فيه وهما: آدم وآيزهاوبت وتيودور هرتزل.

مهمة آدم وايزهاوبت Adem Weishaypt :

لعب هذا المسيحي دوراً مهماً لمصلحة اليهود من خلال خطوتين :

الأولى : إعادة تنظيم القرارات والتوجيهات والمخططات اليهودية السابقة(*) .

الثانية : تشكيل جماعة من كبار مفكري اليهود (جماعة النورانيين) .

فعن الخطوة الأولى يتحدث وليام غاي كار مؤلف كتاب أحجار على رقعة الشطرنج قائلاً : «كان آدم وايزهاوبت Adam Weishaupt أستاذاً ي‌سوعياً للقانون في جامعة انغولد شتات ولكنه ارتد عن المسيحية ليعتنق المذهب الشيطاني وفي عام ١٧٧٠م استأجره المرابون الذين قاموا بتنظيم مؤسسة روتشيلد لمراجعة و إعداد تنظيم البروتوكولات القديمة على أسس حديثة ، والهدف من هذه البروتوكولات هو التمهيد لكنيس الشيطان للسيطرة على العالم كيما يفرض المذهب الشيطاني وإيديولوجيته على مايتبقى من الجنس البشري بعد الكارثة الاجتماعية الشاملة التي يجري الإعداد لها بطرق شيطانية طاغية وقد أنهي وايزاهوبت مهمته في الأول من آيار (مايو ١٧٧٦م)(١) . أما عن الخطوة الثانية التي خدم بها آدم

(*) من ذلك ماكتبه أمير اليهود شامور رباني في ١٣ كانون الثاني سنة ١٤٨٩م ونصه في كتاب أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي- ص١٥٣ للدكتور علي محمد جريشة ومحمد شريف الزيبق (دار الاعتصام) فلينظره من شاء .
وانظر نص خطاب الحاخامReichoch في مدينة براغ سنة ١٨٦٩م ونشر كوثيقة رسمية في مجلة Cohtemporain بتاريخ ١/ ٧/ ١٨٨٠م ، والمذكور في كتاب جذور البلاء ص ١٤٦ لعبدالله التل- ط٣ عام ١٤٠٥هـ المكتب الإسلامي بيروت- لبنان .

(١) كتاب أحجار على رقعة الشطرنج ص٩- وليم غاي كار- ترجمة سعيد الجزائري ط١٠- عام ١٤٠٨هـ- دار النفائس- بيروت- لبنان .

وايزهاوبت اليهود فهي تنظيم جماعة النورانيين وأعضاؤها هم الذين شاركوا في إعداد الخطة التي قرأها روتشيلد الأول على جماعة المرابين العالميين الجديدة التي تكونت عام ١٧٧٣م واجتمعت في فر انكفورت بألمانيا- وهذه الخطة حوت معظم القرارات اليهودية للسيطرة على العالم (وانظرها في ص ٨٩ ومابعدها من كتاب «اليهود وراء كل جريمة» لـ «وليم كار») وقد استمرت جهود وايزهاوبت في لم شمل اليهود، وتنظيم فرقهم وتوجيه خططهم ووسائلهم الشريرة، حتى وصل قمة عطائه ففي (عام ١٧٧٦م) نظم وايزهاوبت جماعة النورانيين لوضع المؤامرة موضع التنفيذ[١] ولقد كان لتلك القرارات، ولازال الأثر السيء على أوروبا والعالم، وذكرها صاحب كتاب أحجار على رقعة الشطرنج في صفحات ١٣ - ٢٨ (وفي عام ١٨٣٠م مات وايزهاوبت بعد أن ادعى أن النورانية ستموت بموته ولكي يخدع مستشاريه الروحانيين تظاهر بأنه تاب وعاد إلى أحضان الكنيسة)[٢].

---

(١) المرجع السابق- ص١٠.
(٢) المرجع السابق - ص ١٦.

وثيقة المؤامرة :

وقد قدم آدم وايزهاوبت من خلال أفكاره وتخطيطاته خدمة كبرى لليهود وقد أرادوها أن تكون سرية، لكن الله فضحهم فقد وضع كاتب ألماني اسمه (سفاك Zwack) نسخة وايزهاوبت المنقحة عن المؤامرة القديمة على شكل كتاب، وجعل عنوان الكتاب المخطوطات الأصلية الوحيدة «وفي عام ١٧٨٤م أرسلت نسخة من هذه الوثيقة إلى جماعة النورانيين الذين أوفدهم وايزهاوبت إلى فرنسا لتدبير الثورة فيها.. ولكن صاعقة انقضت على حامل الرسالة وهو يمر خلال راتسبون.. في طريقه من فرانكفورت إلى باريس، فألقته صريعاً على الأرض، مما أدى إلى العثور على الوثيقة التخريبية من قبل رجال الأمن لدى تفتيشهم جثته، وهؤلاء سلموا الأوراق إلى السلطات المختصة في حكومة بافاريا.

وبعد أن درست الحكومة البافارية بعناية وثيقة المؤامرات، أصدرت أوامرها إلى قوات الأمن لاحتلال «محفل الشرق الأكبر» الذي كان وايزهاوبت قد أسسه مؤخراً وبمداهمة عدد من شركائه من الشخصيات ذات النفوذ بما فيها قصر البارون باسوس.. في سندرسدروف، وأقنعت الوثائق الإضافية التي وجدت إبان هذه المداهمات الحكومة البافارية بأن الوثيقة هي نسخة أصلية عن مؤامرة رسمها الكنيس الشيطاني الذي يسيطر من عل على جماعة النورانيين، عازماً فيها على استخدام الحروب والاضطرابات، حتى يصل بإحدى الطرق لإنشاء حكومة عالمية بشكل أو بآخر. وهكذا أغلقت حكومة

بافاريا محفل الشرق الأكبر عام ١٧٨٥م، واعتبرت جماعة النورانيين خارجة عن القانون. وفي عام ١٧٨٦ نشرت سلطات بافاريا تفاصيل المؤامرة وكان عنوان تلك النشرات «الكتابات الأصلية لنظام ومذاهب النورانيين، وارسلت نسخاً عنها إلى كبار رجال الدولة والكنيسة»(١).

ومرة ثانية يهتك الله ستر اليهود ويفضحهم على رؤوس الأشهاد بفضيحة أكبر من سابقتها، ويقدر الله أن يقرأ العالم قرارات قادة اليهود للسيطرة على العالم.

يقص علينا أول ناشر لها في العالم وهو الأستاذ سرجي نيلوس قائلاً:

«لقد تسلمت من صديق شخصي- هو آلان ميت- مخطوطاً يصف بدقة ووضوح عجيبين خطة وتصوراً لمؤامرة عالمية مشؤومة، موضوعها الذي تشمله هو جر العالم الحائر إلى التفكك والانحلال المحتوم.

هذه الوثيقة وقعت في حوزتي منذ أربع سنوات (١٩٠١م) وهي بالتأكيد القطعي صورة حقة في النقل من وثائق أصلية سرقتها سيدة فرنسية(*) من أحد الأكابر ذوي النفوذ والرياسة السامية من زعماء

---

(١) كتاب أحجار على رقعة الشطرنج- ص١٣- وليم غاي كار- ترجمة سعيد الجزائرلي- ط١٠- عام ١٤٠٨هـ- دار النفائس- بيروت- لبنان.

(*) فضحهم الله بنفس اسلوبهم الذي يستخدمونه مع غيرهم ألا وهو استخدام النساء العاهرات للحصول على أسرار كبار الشخصيات العالمية، ومن الوقائع التي لعبت فيها النساء الماجنات الدور الكبير هذه الوثائق البالغة السرية والأهمية (في عام ١٩٠١م- عقد رؤساء محافل الشرق الماسونية اجتماعاً لهم في باريس، وكان أحدهم على علاقة غرامية بغانية تدعي جوليانا ديمتريلينا ملنيكا إبنة أحد الدبلوماسيين الروس في باريس. فاستطاعت أن تحصل منه على وثائق على جانب عظيم من الخطورة والسرية، عرفت فيما بعد ببروتوكولات حكماء صهيون. وصلت هذه الوثائق أول ماوصلت إلى إليكس نيقولا نيفتش شوفونين، القومندان السابق في= الجيش الروسي وكبير جماعة الإيمان في روسيا الشرقية، فدفع بها هذا إلى صديقه العالم الروسي الكبير سرجي نيلوس الكسندرفتش).
عن كتاب القوى الخفية لليهودية العالمية الماسونية- ص١٧٥. داؤد عبدالغفور سنقراط ط٢- عام ١٤٠٨هـ - دار الفرقان- عمان- الأردن-. هذا ويلاحظ أن الأستاذ الروسي سرجي نيلوس لم يذكر اسم صديقه الذي أعطاه الوثائق عندما نشرها) الباحث.

الماسونية الحرة. . وقد تمت السرقة في نهاية اجتماع سرّي بهذا الرئيس في فرنسا حيث وكر (المؤتمر الماسوني اليهودي).

وللذين يريدون أن يروا ويسمعوا أخاطر بنشر هذا المخطوط تحت عنوان (بروتوكولات حكماء صهيون)[1].

ثم (ترجم كتاب الخطر اليهودي عام ١٩٢١م إلى اللغة الانجليزية من قبل الكاتب فيكتور ماروس)[2].

ثم (في سنة ١٩١٩م ترجم الكتاب إلى الألمانية، ونشر في برلين ثم توقف طبعه بعد أن جمعت أكثر نسخه)[3].

---

(١) كتاب بروتوكولات حكماء صهيون- ص٩٧- محمد التونسي.

(٢) كتاب اليهود وراء كل جريمة، ص٩٩- وليم كار- شرح وتعليق خير الله الطلفاح، ط٢ عام ١٤٠٢هـ- دار الكتاب العربي.

(٣) كتاب بروتوكولات حكماء صهيون ص٣٦. محمد ذيغة التونسي.

نشر قرارات اليهود للسيطرة على العالم باللغة العربية:

وعن ترجمتها إلى اللغة العربية يقول أول مترجم لها باللغة العربية الأستاذ محمد خليفة التونسي: (شاع أنه مامن أحد ترجم هذا الكتاب- يعني البروتوكولات- أو عمل على إذاعته بأي وسيلة إلا انتهت حياته بالاغتيال، أو بالموت الطبيعي ظاهراً، ولكن في ظروف تشكك في وسيلته. وأفزعت هذه الشائعة بعض الناس ومنعتهم ترجمته ومن ذلك أن جريدة الأساس: تمكنت سنة ١٩٤٦م من الحصول بوسيلة صحفية على نسخة للبروتوكولات مكتوبة بالآلة الكاتبة لقاء ثمانين جنيهاً، ودفعت النسخة إلى الأستاذ (أ.م) أنيس منصور، (كما ذكر الأستاذ التونسي في هامش ص ٤٢)- اتصلت بأحد المترجمين فيها، وطلبت منه ترجمتها لقاء أجر إضافي كاف لاغرائه، فأحجم عن ترجمتها برهة، بعد أن بلغته تلك الشائعة وسأل عن صحتها أديباً كبيراً فينا فلم يكذبها الأديب، بل قابلة بالابتسام والدعابة في الجواب عما سأله. وقد لقيني ذلك المترجم يوماً في دار «الأساس» سنة ١٩٤٧م، وأبلغني هذا كله، فلما علم أنني فرغت من ترجمت البروتوكولات، وأني سأنشرها تباعاً في مجلة «الرسالة» حذرني كثيراً، فلما رأى إصراري لقبني «الشهيد الحي» وكرر نصيحتي بالحذر)(١).

---

(١) كتاب بروتوكولات حكماء صهيوني، ص٤٢. محمد التونسي.

وقد نشر الأستاذ محمد خليفة التونسي ترجمته تلك منذ ذلك الحين، ووصلت إلى قراء العربية، وكان له قصب السبق في نشر قرارات قادة اليهود للسيطرة على العالم في الوطن العربي لأول مرة، فجزاه الله عنا خير الجزاء.

وكما بذل محمد خليفة التونسي جهداً مباركاً في سبيل تنوير بصائر أبناء الإسلام في ديار العروبة، وإطلاعهم على مخططات اليهود كذلك قام أحد أعلام الفكر الإسلامي في المملكة العربية السعودية، وهو الأستاذ أحمد عبدالغفور عطار- يرحمه الله- بترجمة تلك البروتوكولات وجعلها تحت عنوان (بروتوكولات صهيون) أهدي إليّ- أسأل الله له الرحمة- نسخة من ترجمته تلك وقد ذكر في مقدمتها دوافع ترجمته لها فلينظرها من شاء.

وهكذا أسهم أفذاذ رجال الفكر في البلاد العربية في هتك أستار المخطط اليهودي في محاولة جادة لإنقاذ المسلمين من الشراك اليهودية المسمومة. وأنا اليوم اقتفي أثر أولئك العظماء بقلمي الصغير وجهدي الضعيف في محاولة صادقة نابعة من قلب مخلص- كما يعلم الله- وتحذير إخواني المسلمين من شرور اليهود وكيدهم. وذلك بعد أن رحب مدير عام الإعلام والثقافة برابطة العالم الإسلامي الأخ محمد محمود حافظ بنشر الموضوع في سلسلة دعوة الحق الشهري الذي تصدره الرابطة عن دور الماسونية والمرأة. وسنتحدث عن ذلك في حينه إن شاء الله في هذا الكتاب.

هيرتزل مؤسس الدولة اليـهـودية المعـاصرة

هيرتزل وأعداء السامية :

ولد هيرتزل في بودابست بالمجر بتاريخ ٣/ ٥/ ١٨٦٠م ولفترة طويلة، بقي مندمجاً في المجتمع الأوروبي المحيط به، مزاولاً الصحافة في شبه انقطاع كلي عن الثقافة واللغة والدين اليهودي، وكما واجهت اللاسامية هيرتزل حين كان يدرس في الجامعة واجهته مجدداً في باريس حيث عمل مراسلاً لصحيفة نمساوية. كانت نقطة التحول في حياة هيرتسل في عام ١٨٩٤م ففي ذلك العام جعلت قضية الكابتن درايفوس(*) من هيرتزل ذلك الصهيوني الذي ظل متمسكاً بصهيونيته طوال الفترة اللاحقة.

وفي عام ١٨٩٥م، حاول هيرتزل أن يقابل البارون هيرش، مؤسس حركة الاستيطان في الأرجنتين، ليطلعه على أفكاره الخاصة بإقامة دولة قومية لليهود بيد أن محاولته تلك باءت بالفشل، فاتجه إلى البارون روتشيلد- صاحب المحور الثاني لليهود، وهو المحور المالي) إلا أن حظه في النجاح هذه المرة لم يكن أكثر من حظه في محاولته الأولى مع هيرش، (لعدم ثقة وتقدير اليهود له آنذاك) وأخيراً وفي شباط (فبراير) ١٨٩٦م،

(*) انظر لمعرفة هذه القضية- ص١٣ من كتاب آباء الحركة الصهيونية العالمية - الجزء ٥- ترجمة عبدالمجيد النقيب- ط١ - ١٩٨٧م- دار الجيل- عمان - الأردن.

نشر هيرتزل مؤلفه (الدولة اليهودية)[1] وظل يدعو لتحقيق تلك الفكرة ولم ييأس من نجاحها على الرغم من الصعوبات التي واجهته .

(١) كتاب المنظمة الصهيونية العالمية ص٣١ . دكتور أسعد عبدالرحمن . ط١ عام ١٩٨٥م المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت .

هيرتزل والسلطان عبدالحميد :

فقد كانت حياة هيرتزل كلها مسخرة لخدمة اليهود وتحقيق حلمهم الأكبر في قيام دولتهم في فلسطين ومن تلك الجهود زيارته للسلطان عبدالحميد لتحقيق حلم اليهود. (في عام ١٩٠١م قام تيودور هيرتزل، زعيم الحركة الصهيونية العالمية يرافقه إيمانويل قره صو زعيم الأقلية اليهودية التركية، والحاخام ليفي هوشيه، حاخام اليهود فيها. بزيارة كانت الأولى من نوعها للسلطان عبدالحميد، لاقناعه بالسماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين فما كان من السلطان عبدالحميد إلا أن رفض رفضاً قاطعاً مجرد مناقشة الوفد اليهودي في ذلك الأمر لكن اليهود لم يقطعوا الأمل، وزين لهم شيطانهم أن الضائقة المالية التي كانت تمر بها الدولة العثمانية قد تكون المدخل الذي يستطيعون من خلاله الوصول إلى هدفهم في انتزاع موافقة السلطان عبدالحميد على السماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين، فعادوا يلتمسون السماح لوفدهم بمقابلة السلطان عبدالحميد فلما تمت المقابلة عرض هيرتزل على الخليفة رشوة مالية ضخمة تحت ستار تقديم العون للدولة العثمانية مقابل السماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين وماكاد ينهي كلامه، حتى كان السلطان عبدالحميد يقذف في وجه هيرتزل ورفيقيه كلمات غاضبة كأنما هي حمم بركان ثائر قال السلطان لهيرتزل :

«لو كنت أعلم أنك جئت اليوم تطلب مني مارفضت إجابتك إليه من قبل، لما سمحت لك بالدخول علي، وأعلم ياهيرتزل أن فلسطين

جزء من أرض الإسلام، وأرض الإسلام لا تباع بالذهب والدراهم. ولقد حصلنا على كل شبر منها ببذل دماء أجدادنا، ولن نفرط بشبر منها قبل أن نبذل كل دمائنا دفاعاً عنها».

وخرج تيودور هيرتزل ورفيقيه يجران أذيال الخيبة، ترتسم على وجوههم، ويجترون غصص الحقد، تأكل قلوبهم، وأقبلوا على قومهم وصنائعهم يستنفرونهم ويستثيرون أحقادهم للانتقام من السلطان المسلم الذي استعصي على إغراءاتهم وأفرغ تيودور هيرتزل كل مافي قلبه من حقد ضد السلطان عبدالحميد، وضد الدولة العثمانية في تقرير سرّي رفعه إلى لجنة الأعمال الصهيونية عن نتيجة مقابلته للسلطان عبدالحميد في عام ١٩٠٢م، وقد نشر هذا التقرير بعد عشرين عاماً في صحيفة فلسطين الصادرة في القدس في ١٤/ ٨/ ١٩٢١م.

وقد ورد في تقرير هيرتزل: «أكرر على ضوء حديثي مع السلطان عبدالحميد الثاني أنه لا يمكن الاستفادة من تركيا إلا إذا تغيرت حالتها السياسية، إما عن طريق الزّج بها في حروب تنهزم فيها، أو عن طريق الزج بها في مشكلات دولية أو بالطريقين معاً في آن واحد»(١).

ودخلت الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى التي انتهت بهزيمة المعسكر الذي انضمت إليه الدولة العثمانية واقتسم الحلفاء أراضي الدولة العثمانية في بلاد الشام وكانت فلسطين من نصيب بريطانيا التي سلمتها بدورها لليهود تنفيذاً للإتفاق الذي تم بين وزير خارجية بريطانيا آنذاك بلفور واليهودي روتشيلد. كما تثبت ذلك الوثيقة- الملحقة- وسأتحدث عن الـ روتشيلد وهم المحور الثاني لاحقاً إن شاء الله.

أعود للحديث عن هيرتسل فلم يهدأ له بال حتى تحقق حلمه

---

(١) كتاب جوانب مضيئة في تاريخ العثمانيين الأتراك- ص٤٧، زياد أبوغنيمة. وقد أوردت موقف السلطان عبدالحميد العظيم سابقاً.

الأكبر في لم شمل اليهود وتطبيق نظريته الخبيثة في إيجاد دولة لليهود.

وقد نجح هيرتزل في عقد المؤتمر الصهيوني الأول الذي افتتح أعماله في التاسع والعشرين من شهر آب (أغسطس) من عام ١٨٩٧م. وكان للمؤتمر الصهيوني الأول مغزى سياسي بارز في تاريخ الصهيونية فقد حضره أربعة ومائتا مشترك من معظم أنحاء العالم. ولأول مرة في التاريخ اليهودي راح أولئك المؤتمرون يتدارسون مشكلاتهم، ويضعون لها ما ارتأوه من حلول أما الإنجازان الأكثر أهمية للمؤتمر فكانا:

(أ) وضع البرنامج الصهيوني، المعروف ببرنامج بال.

(ب) إقامة المنظمات الصهيونية العامة لتنفيذ البرنامج الموضوع.

هذا وقد جاء قرار المؤتمر الرئيسي على النحو التالي:

«إن هدف الصهيونية هو إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين يضمنه القانون العام»(*)(١).

وكان يومها يوم نصر ونجاح عظيم لهيرتزل عبّر عنه بقوله: «إذا ما أردت تلخيص معنى مؤتمر بال، وهذا مالن أفعله علناً، فإنني أقول: (في بال أقمت الدولة اليهودية وإذا ماقلت هذا القول اليوم، بصوت عال فسأقابل بسخرية العالم، ولكن من المحتمل بعد خمسة أعوام وبالتأكيد بعد خمسين عاماً سيرى الدولة كل إنسان».

(*) يقصدون بذلك الدول العظمى ومنها بريطانيا التي شكلت فيما بعد مع غيرها منظمة الأمم المتحدة التي أنشئت لخدمة اليهود وحدهم وتقوم على حماية مصالحهم في جميع أنحاء العالم ولا تستطيع أي دولة من الدول العظمى، ولا أي فرع من فروع المنظمة الدولية اتخاذ أي قرار ضد اليهود ولو اتخذت احدى الدول قراراً في مجلس الأمن أو عرض على مجلس الأمن قرار ضد إسرائيل لاستخدمت الدول الأخرى مجتمعة أو متفرقة حق النقض- الفيتو- فذهب الحق والعدل أدراج الرياح، والواقع أكبر شاهد. وانظر للمزيد من المعلومات ص ١٥٩ من كتاب حكومة العالم الخفية، الهامش الأسفل.

(١) كتاب المنظمة الصهيونية العالمية- ص٣٤ للدكتور أسعد عبدالرحمن- ط١ - عام ١٩٨٥م.

وفي الخامس عشر من آيار (مايو) ١٩٤٨م أي بعد مايقرب من خمسين عاماً أعلنت الحركة الصهيونية قيام (دولة إسرائيل)[١].

وإذا كانت الدولة اليهودية هاجس هيرتزل حيّاً، فقد كانت أمنيته أن تكون مثواه بعد موته وكأنه واثق من قيامها (فقد أضاف فقرة إلى وصيته وذلك في ٥ مارس عام ١٩٠٣م.. لا أود أن أدفن في كفن معدني في المدفن المجاور لوالدي وأن أظل هناك حتى ينقل الشعب اليهودي رفاتي إلى فلسطين وبالمثل فإن كفن والدي وأختي بولين المدفونان في بيست وأعضاء عائلتي (أمي وأبنائي) يجب أن يجلبوا إلى فلسطين. وزوجتي لو أرادت ذلك في وصيتها الأخيرة. وقد تم تحقيق هذه الرغبة بالنسبة لهيرتزل عام ١٩٤٩م)[٢].

وقامت دولة اليهود بمشاركة فعالة وقوية وجوهرية من أصحاب المحور الأول، وهو المحور الفكري الذي مثله آدم وايزهاوبت[*] وتيودور هيرتزل، حيث كان لكتاباتهما ونظرياتهما الفكرية الأساس في وضع الخطط، ولم شمل اليهود، وتركيز جهودهم، وشحذ هممهم، وتوجيه مسيرتهم حتى قامت دولتهم في فلسطين والمسلمين ينظرون إليها بعين الحسرة والندم، ولايزال اليهود يخططون لقيام الدولة اليهودية العالمية المسماة (إسرائيل الكبرى) التي نشروا صورتها النهائية في كل أرجاء الدنيا، ورسموا حدودها وشكلها على باب الكنيست وعلى ورق العملة الإسرائيلية، وأشرت إلى ذلك من قبل.

---

(١) المرجع السابق- ص ٣٥، وانظر ص ٣٩ ومابعدها من نفس المرجع.
(٢) كتاب شخصيات صهيونية- ج٣- ص ٣٧٠- قسم الدراسات- ط١- عام ١٩٨٦م- دار الجليل للنشر- عمان- الأردن.
(*) انظر ص ٩٢ ومابعدها عن وايزهاوبت من كتاب حكومة العالم الخفية.

وقد كان للمحور الثاني وهم الروتشيلديون الدور القوي في تنفيذ مخطط وايزهاوبت وهيرتزل وهم اللذان رشوا الحكومة البريطانية وساعدوها، وأدخلوا أمريكا لمساعدتها مقابل اعطائهم فلسطين العربية الإسلامية. (وانظروا ص ١٥٣ من كتاب حكومة العالم الخفية وص١٨٩).

الروتشيلديون من هم ؟ :

هم حفنة من أكبر ملاك الذهب في العالم إن لم يكونوا أصحاب ذهب العالم اليوم وهم اليد اليهودية التي تقدم الرشاوي والمساعدات لمن يقدم خدمة لإسرائيل. وقد أنشأوا اليوم اتحادات مالية اتخذت اسماء متنوعة منها الصندوق الدولي- نادي باريس الدولي وغيرها وكل هذه المؤسسات لا تقدم قرضاً ولا مساعدات إلا لمن يقدم خدمة لليهود بشكل أو بآخر. و(مؤسس أسرة أباطرة العالم المستترين والقتلة العالميين هما: اليهوديان أمشيل ماير Amschel Mayer وزوجته غوتا سنابيد Gytta Scgbaooer في فرانكفورت في جنوبي ألمانيا، اللذان انطلقا من منزلهما الخشبي الذي بني على الطراز القوطي في يودنفاسة Judefasse (الشارع اليهودي) وقد كانا يسكنان في الطابق الأول منه، ويمارسان البيع والشراء في محلهم الصغير، وعلى الرصيف حيث يجد الإنسان كل أنواع الأدوات المستعملة معروضة للبيع، ولايزال هذا المحل الحقير يحتفظ به كتذكار لسادة اليوم(!) لأنه موطن نشأتهم وشاهد بدء انطلاقتهم. وقد وضع في المحل (درع أحمر) ويسمى باللغة الألمانية روتشيلد ولهذا اكتسب كل أبناء أمشيل اسم (روتشيلد)[١].

وتسمي بهذا الاسم المرابون العالميون إلى اليوم فهم أصحاب البنوك العالمية، ومن خلال قروضها ورشاويها يدبرون للعالم المصائب والحروب والفتن ليبقى العالم في دوامة الخوف والرعب، وهم آمنون في أوكارهم

(١) كتاب حكومة العالم الخفية، ص٤٧- ترجمة سعيد مأمون.

النجسة يتفرجون على أنهار الدم وجثث البشر، ولا همّ لهم الا زيادة نيران الفتن وجحيم الحروب ويشهد التاريخ أنه مامن حرب اشتعلت إلا ولليهود يد في نفخ كيرها وتأجيج سعيرها. وكتب التراث تثبت هذه الحقائق (وانظر إن شئت كتاب حكومة العالم الخفية، وكتاب اليهود وراء كل جريمة وغيرها من الكتب التي فضحت كيد اليهود وكشفت دسائسهم الخسيسة. بل إن قراراتهم للسيطرة على العالم تعترف بصراحة أن اليهود هم مصدر الإرهاب. الذي يجتاح العالم بين حين وآخر ورد في البروتوكول التاسع قولهم: (ونحن مصدر الإرهاب الراعب في كل مكان، ويتهالك على خدمتنا أناس ينتمون إلى مختلف الملل والنحل من جمهوريين واشتراكيين وشيوعيين ومن كل أنواع الحالمين بالطوبيات، كلهم مقرنون في أصفاد العمل لصالحنا، وما من أحد منهم إلا وهو ينسف بأسلوبه الخاص ماتبقى من كيان السلطة، ويحاول بكل قوة أوتيها تحطيم النظام القائم مما جعل الحكومات في عذاب لا قبل لها باحتماله: فهي مشغولة بالاستغاثة، مبدية استعدادها بالتضحية بكل غال وعزيز في سبيل أن تنعم بالسلام، ولكننا لن نهب لها السلام الذي تتمناه إلا إذا خرت راكعة ذليلة صاغرة تعترف بحكومتنا العالمية العليا ولقد علا صراخ الشعوب ينادي بحل مشكلات المجتمع بوسائل دولية والشقاق المتضرم بين الأحزاب أوقعها في قبضتنا. والمال وقود صراع الأحزاب وهو في أيدينا)[1]. وإن واقع العالم اليوم يشهد بصحة قول اليهود هذا فكل يوم تسمع الجديد عن الحروب الأهلية والصراعات الحزبية من أجل تحطيم الدول وتفريقها وتشتيتها وهيجان العالم،

---

(١) كتاب بروتوكولات صهيون- ص٧٧- أحمد عطار- ط٨- عام ١٤٠٠هـ - دار الأندلس.

والتهاب جو الأخوة الإنسانية، واليد اليهودية التي تمد الأطراف المتنازعة والأحزاب المتصارعة من أجل المزيد من سفك الدماء وخراب الديار.

وأنهي حديثي عن دور الروتشيلديين في تحقيق أحلام اليهود الكبرى بالإشارة إلى معاهدة فرساي، وكيف نفذ المخطط اليهودي لاحتلال فلسطين وصورة الوثيقة التي نشرتها جريدة «المدينة المنورة» في عددها ٨٩٣١ وتاريخ ٢١ ربيع الآخر عام ١٤١٢هـ تثبت دور الرتشيلديين في قيام إسرائيل وبهذا أكون قد ألقيت الضوء- قدر استطاعتي- على دور المحورين الفكري والمالي في خدمة اليهود. لأنصرف بعد هذا لإلقاء الضوء على قرارات اليهود للسيطرة على العالم التي هي خلاصة وثمرة جهد محوري الشر اليهودي.

- البروتوكولات :

عدد هذه القرارات- البروتوكولات- أربعة وعشرين قراراً شملت كل نواحي الحياة البشرية، وكشفت الرؤية المستقبلية اليهودية للعالم. والهدف من وراء هذه القرارات كما ذكرت سابقاً- هو السيطرة على العالم وذلك بوضع برنامج زمني(*) لتحقيق تلك السيطرة، وتلك القرارات بحق هي المصنع الذي قد يشكل صورة العالم القادمة، إن ترك المجال لليهود، وإذا لم ينتبه أهل الله وخاصته. وقد اتسمت تلك القرارات المشؤومة بالتركيز والإيجاز والدقة والعمق. الأمر الذي حقق لها قدراً كبيراً من النجاح لا يستطيع عاقل إنكاره اليوم. ومن الدقة التي اتصفت بها قرارات اليهود، الأخذ بعين الاعتبار الدوافع الغريزية، والمشاعر الإنسانية، والطبائع البشرية كحب الإنسان للمال، والميل الفطري للنساء، ذلك لإنها سوف تتعامل مع طوائف البشر وطبقاته أجيالاً عديدة قادمة ولهذا السبب نجحت وانخدع الكثير بها.

وتعترف- بصراحة- القرارات اليهودية بما سبق ذكره أي الأخذ بعين الاعتبار الدوافع والمشاعر والطبائع البشرية يثبت ذلك أقوالهم التالية:

«ولهذا يجب أن تكون خططنا مدروسة ومنطقية لتكون نهائية غير قابلة للمناقشة»[١].

(*) ورد في البروتوكول الخامس عشر التوقيت الزمني اليهودي للسيطرة على العالم- لامكنهم الله من ذلك- فقالوا: (عندما تنطفيء نيران الانقلابات الثورية المباغتة التي تكون قد أضرمناها في جميع الأقطار في وقت واحد، يعلن رسمياً سقوط الحكومات القائمة لتتولى حكومتنا بدلا عنها- وهذا لن يحدث كما أظن قبل قرن من يومنا هذا) هذا القول كان سنة ١٨٩٧م حين انعقد المؤتمر اليهودي في بازل بقيادة هرتسل. وهذا يعني أن اليهود يتمنون أن يسيطروا على العالم سنة ١٩٩٧م. ولكن الله لهم بالمرصاد. وانظر ص١١٢ من كتاب بروتوكولات صهيون. أحمد عطار. وانظر ص ٢٦١ من كتاب الماسونية. سعيد الجزائرلي.

(١) كتاب بروتوكولات صهيون- ص٨٤- أحمد عبدالغفور عطار- ط٨- عام ١٤٠٠هـ- دار الأندلس.

«عند تطبيق مبادئنا يجب أن نأخذ في الحسبان أخلاق الشعب الذي نشاركه الإقامة والعمل في وطنه»[١].

«ويهمنا أن تنتشر خططنا بخاصة في القرى والأرياف حيث تثير في سكانها عاطفة الأطماع والآمال»[٢].

ويكثر الجوييم- غير اليهود-، » من الانتساب إلى الماسونية يدفعهم الفضول أو الطمع في نفع يصيبونه أو في تحقيق مآربهم التي لا يحققها غير الإنتساب، وبعضهم يجد الشهرة عندما يتشدق بآرائه[٣].

ونتيجة لتلك النظرة ما تحقق من نجاح لليهود في السيطرة على العالم وإن كان ذلك النجاح مشوباً بالخوف عند أصحابه لأنهم واثقون من انكشاف حقيقتهم الخادعة. فلقد خدعوا العالم بنظريات سياسية وإجتماعية واقتصادية كاذبة وزائفة، مظهرها خلاف مخبرها لأنها لا تحقق في آخر الأمر سوى السيطرة اليهودية على العالم. فما هي خطوات اليهود للسيطرة على العالم؟

---

(١) المرجع السابق- ص٧٦.
(٢) المرجع السابق - ص ١٠٢.
(٣) المرجع السابق - ص ١١٤.

الفصل الخامس

خطوات اليهود للسيطرة على العالم

ثلاث خطوات للمخطط اليهودي للسيطرة على العالم

يقوم المخطط اليهودي للسيطرة على العالم على ثلاث خطوات رئيسة ضمتها القرارات اليهودية تحت شعار (حرية، مساواة، إخاء).

الأولى: وضع نظرية فكرية مجردة تهدف إلى صياغة الفكر الإنساني بما يخدم اليهود ومن ثم إلباسها ثوب العلمية.

الثانية: إيجاد دعاة ينادون إليها ويعملون على تطبيقها.

الثالثة: توفير الوسائل التي تحمل تلك النظرية إلى أنحاء العالم وتروّج لها.

ويتبع هذه الخطوات الكبرى خطوات صغرى تتشكل حسب المجتمع المراد تدميره، والزمان المراد تنفيذ المخطط فيه، والطبقة الاجتماعية المقصودة بالهدم والتصفية أو المسخ.

ولنأخذ على كل خطوة من الخطوات الرئيسية مثالاً من القرارات اليهودية، وذلك لنثبت صحة ماذهبنا إليه.

فعن الخطوة الأولى وهي النظرية الفكرية- على سبيل المثال- نجد أن اليهود قرروا وضع نظرية كاذبة زائفة في مجال من أهم مجالات الحياة الفكرية ألا وهو المجال السياسي، فقالوا بالحرية السياسية ووضعوا شعاراً وهمياً لها، ونادوا بتطبيقه، وغرروا العالم به. قالوا عن ذلك:

«ولما كانت الحرية السياسية فكرة مجردة عن الواقع فمن الفرض

اللازم معرفة سبيل تسخيرها من أجل السيطرة على الجماهير وضمهم إلى حزبنا»[1].

«والسياسة نقيض الأخلاق ولا لقاء بينهم»[2].

---

(١) المرجع السابق- ص٣٢.

(٢) المرجع السابق- ص ٣٤.

مفهوم الحرية والمساواة والإخاء عند اليهود :

«وكنا نحن أول من نادى في العصور الغابرة بكلمات (الحرُية والمساواة والإخاء) فاجتذب النداء الناس وأخذوا يهتفون بها ويرددونها في كل أقطار الأرض ترديد الببغاء دون فهم أو إدراك أو شعور، وأدى بهم الهتاف الببغائي إلى عرقلة التقدم الإنساني في العالم، وحرمان الفرد من حريته الذاتية الأصلية التي كانت في مأمن من عبث الجماهير وأدعياء الفطنة من الجوييم لم يفهموا مدلول هذه الكلمات، ولم يتبينوا التناقض فيما بينها في المعاني. ولم يفطنوا إلى ما في مدلول كل منها من خلاف، وفاتهم إدراك الإختلاف في أصل الطبيعة نفسها وإن ليس فيها مساواة قط، كما أنه ليس فيها حرية أبداً[1].

«وإن هتافنا بكلمات (الحرية والمساواة والإخاء) مع جهود دعاتنا المسخرين اجتذب في كل أنحاء العالم جيوشاً جرارة من البشر حمله اعلامنا بكل فخر وحماسة في حين أن هذه الكلمات الساحرة كانت (سوساً) ينخر في كيان سعادة المسيحيين (الجوييم) ومعاول هدم للأمن والسلام والوحدة لديهم وأداة تدمير أسس دولتهم»[2].

«إن كلمة (الحرية) تدفع بالجماهير إلى صراع مع الله ومقاومة سننه في الطبيعة، ولذلك عندما تصبح الكلمة لنا نمحو كلمة (الحرية) من معجم الحياة، لأنها تحولت رمزاً للقوى المتوحشة التي حولت الجماهير إلى

(١) المرجع السابق - ص ٣٨.
(٢) المرجع السابق - ص ٣٩.

حيوانات متعطشة إلى الدماء»[1].

«وكان من الممكن ألا يكون للحرية ضرر وكان من الممكن أن يكون لها في الدولة مقام كريم لا يضرّ برخاء الشعب، لو أن الحرية قامت على الإيمان بالله والأخوة الإنسانية، مجردة عن دعوى المساواة التي يقرر بطلانها ويثبته قانون الطبيعة الذي حتم وجود التباين في الخلق»[2] انظر إلى اليهود السفلة يقولون عن خلق الله قانون الطبيعة قاتلهم الله وقد استخدمت الماسونية العالمية هذا المفهوم وطبقته على المرأة، فنادت بتحريرها ومساواتها بالرجل، وهي في الحقيقة كاذبة مخادعة.

---

(١) المرجع السابق- ص ٥٢.
(٢) المرجع السابق- ص ٥٤.

الحرية نجرها إلى حيث نريد :

«إن لكلمة (الحرية) تفسيرات يختلف بعضها عن بعض، ونحن نحددها بهذا التعريف (الحرية حق عمل مايجيزه القانون) وفي هذا التعريف غنم لنا إذ يضع في أيدينا مقودها فنجرها إلى حيث نريد، وهذا طبيعي، فالقانون لا يبيح غيرمانبيحه نحن»[١].

النظر في نظرية الحرية وفق المفهوم اليهودي يدرك التخطيط الخبيث من اليهود لإسقاط العالم في مهاوي الفوضى والهمجية والخطر. ولم يكتف اليهود بوضع هذه النظرية الرخيصة للحرية فقط بل اتبعوها بنظريات جزئية تتعلق بالحكام والرؤساء والسياسيين صفاتهم وأخلاقهم وشخصياتهم وطرق اختيارهم، (فلينظرها من شاء في قرارات- بروتوكولات- اليهود). وقد طبقت هذه النظرية الرخيصة عن طريق الثورة الفرنسية كما تثبت المراجع التاريخية[٢].

وعموماً فإن القرارات اليهودية قد وضعت عدة نظريات منها سياسية كما بينت سابقاً، واجتماعية كما هي نظرية دارون، وأدبية كما فعل نيتشة وطبقها أولئك الدعاة اليهود الذين تبنتهم الماسونية العالمية ودعمتهم وسخرت لهم كل الوسائل والإمكانات المادية والمعنوية لإنجاح نظرياتهم ووضعها موضع التنفيذ.

---

(١) المرجع السابق- ص ٩٦.

(٢) انظر- على سبيل المثال- ماكتب عن هذه الثورة كتاب يهود تحت المجهر- ص٧١- هاني نقشبندي- وكتاب حكومة العالم الخفية- ص٧٩- ترجمة سعيد مأمون- كتاب أحجار على رقعة الشطرنج- ص ٧٥- ترجمة سعيد جزائرلي- كتاب اليهود في المعسكر الغربي- ص١٩- داؤود عبدالغفور سنقراط.

ولابد من إيراد النصوص اليهودية التي تثبت اعترافهم بوضع النظريات الوهمية والدعاة المزيفين، وذلك ليقف القاريء بنفسه على الحقيقة ويفسر بمنطقية صائبة مايحدث اليوم من مفاجأت مروعة في جميع أنحاء العالم.

فمن باب التضليل أطلقوا على واضعي تلك النظريات ألقاباً تمييزية كاذبة منها «الشيوخ- العلماء» وتارة يذكرون حقيقة أولئك الأجراء كقولهم «العملاء- المسخرين لخدمتنا..» قالوا عن أولئك الكذبة ومشيختنا الذين ابتدعوا علم الاقتصاد السياسي قد برهنوا على أن قوة رأس المال هي الغالبة التي لاتقهر[1].

---

(١) كتاب بروتوكولات صهيون- ص٦٠ أحمد عطار.

النظريات الفلسفية الجديدة :

أما عن نظرياتهم الكاذبة فقالوا : «وقد نشرنا في بلدان تدعي الرقي أدباً منحلاً دنساً، تغثي منه النفس وسنوالي بعد قيام مملكتنا لزمن يسير تشجيعه رجاء أن نجلي مابينه وبين آدابنا من فوارق في المضمون النقي المحمود وسيعد شيوخنا المهيؤون لقيادة (الجوييم) خطباً وبرامج ومذكرات ومقالات تؤثر في عقول (الجوييم) وتقودهم إلى معارفنا وآداباً تصوغهم الصياغة التي نريدها»[1] .

وقالوا «وسنضع برنامجاً يهدي إلى مايجب درسه في المستقبل»[2] .

وقالوا «ونشرح أخيراً نظريات فلسفية جديدة لم يطلع العالم بعد عليها ونجعل هذه النظريات- عقائد- نتخذ منها براهين تثبت أن الناس يعيشون بالأفكار ويهتدون بها، وإن هذه الأفكار ترسخ في عقول الشعب ويتوارثها أفراده عن طريق التعليم وإن اختلفت مناهجه»[3] .

وقالوا «أما الجوييم فليسوا أهلاً لأن يهتدوا بها في عبر التاريخ من حكم، وكل مابرزوا فيه هو التعلق بنظريات آمنوا بها رغم ثبوت جدبها وعقمها، ولم يكن لهم من المواهب مايمكنهم من فهم نتائج ما آمنوا به فلندعهم وما اختاروا لأنفسهم يتمتعون بالأوهام، ويحيون، حتى حين في الأماني، ويعيشون في ذكرى الهياتهم الطريفة والتالدة، معتقدين أن

(١) المرجع السابق- ص ١٠٩ .
(٢) المرجع السابق- ص ١٢٥ .
(٣) المرجع السابق- ص ١٢٦ .

هذه القوانين النظرية التي أوحينا بها إليهم إن هي إلا العلم الحق الذي تؤكده لديهم صحافتنا وترسخه في أذهانهم حتى يزدادوا بها تمسكاً يبعث فيهم الاختيال والفخر بما حصلوا عليه من هذا العلم. فإذا ما امتحنوه وجدوه مجرداً من القيمة الصحيحة ونكون قد أعددنا لهم بواسطة علمائنا من العلم بديلاً لما سبق مما يشغفون به حباً وافتتاناً، ويعتقدون انه الحق الذي أوحينا به إليهم، حتى يكونوا مصوغين الصياغة التي نرضى عنها فتتجه عقولهم لخدمة مصالحنا»(١).

وقالوا «ومتى فقد الشعب نعمة التفكير والاستقلال فيه، التمس طريق الاتحاد معنا، لأنه يجدنا وحدنا وسط أقوام لا علاقة لنا بهم في الظاهر، نقدم له قضايا فكرية جديدة مشروحة، يحملها عنا أناس لاشك في ولائهم لنا، وعندما يتم قيام حكومتنا تنتهي مهمة الأحرار الخياليين. وإلى أن يحين ذلك الوقت تتوالي لنا خدماتهم الجلّى، ونحن من جانبنا نوجه عقولهم نحو نظريات وهمية توافق نزعاتهم يرونها نظرية مشوقة تساعد على (التقدمية) وتعلمون أننا بكلمة (التقدمية) أفسدنا عقول (الجوييم) الفارغة، وليس بين الجوييم من يستطيع أن يدرك أن هذه الكلمة إنما تستخدم غطاء يواري اطراد الزيف إلا في الأحوال التي يقصد فيها تطبيقها على الكشوف المادية والاختراعات العلمية، مع أن الكلمة واضحة المعنى، فالحقيقة لما كانت واحدة كانت في نجوة عن التقدمية التي هي في حقيقتها فكرة وهمية تحاول كتمان الحقيقة التي لا يطلع عليها غيرنا نحن شعب الله المختار لأننا حراس الحقيقة»(٢).

---

(١) المرجع السابق - ص ١٦.
(٢) المرجع السابق - ص ٤٣.

هذه نصوص حرفية من ترجمة قرارات اليهود تثبت اعتراف اليهود بأن ماوضع ممن أسموهم علماء ومشايخ، ليست إلا نظريات وهمية لا حقائق صائبة صادقة تنفع البشرية. ومن أكبر النظريات اليهودية وأسخفها نظرية (النشوء والارتقاء) التي نادى بها اليهودي (دارون) والتي كشف العقل والمنطق زيفها وكذبها.

لقد آثرت عدم التدخل بين النصوص المستشهد بها لئلا أشتت فكر القاريء أن يعود إلى تلك النصوص مثل قولهم «وسيعد شيوخنا المهيؤون لقيادة الجوييم خطباً وبرامج ومذكرات تؤثر في عقول الجوييم (وكقولهم) نشرح أخيراً نظريات فلسفية جديدة لم يطلع العالم بعد عليها، ولقد فعلوا ذلك حقاً فمن قال قبل اليهودي- دارون- بأن أصل الإنسان قرد؟.

وجاء دور المرأة !!

إن أكبر إكذوبة أطلقتها الماسونية العالمية اليهودية هي أكذوبة الحرية. التي جعلت اسمها أول كلمة في شعارها (حرية، مساواة، إخاء) والقرارات اليهودية للسيطرة على العالم تثبت الاعتراف اليهودي بأن نظرية أو فكرة الحرية التي نادت بها وهمية ليست حقيقية وأنها سوف تلغيها من قاموس الحياة إذا استولت على العالم وانني أرجو من القاريء الكريم قراءة ماقالته القرارات اليهودية عن فكرة الحرية وخاصة ماقرر في القرار -البرتوكول- الأول. قراءة فاحصة متأنية ليكشف بنفسه كذب الماسونية اليهودية وتضليلها وخداعها.

ولقد استطاعت الماسونية اليهودية بفضل هذه النظرية الكاذبة والوهمية تسخير العالم بأسره إلا ماشاء الله لخدمتها. وممن سخرتهم بفضل أكذوبتها الكبرى- الحرية- المرأة. حيث أقنعتها بفضل فكرة الحرية والدعاة اليهود إليها ووسائل الإعلام العالمية بأن تتمرد على كل الشرائع والقيم والآداب. فلا تبقى في بيتها، ولا تحتشم في ملبسها، ولاتلتزم الأدب في حياتها، ولا تأبه بالحياء والعفة في نفسها.

وقد اقتنعت بالفكرة وصدقت الأكذوبة فمارست الحرية حسب النظرية الماسونية العالمية فوقعت في الشبكة الماسونية واستخدمتها الماسونية اليهودية لتحقيق أهدافها الشريرة فتفككت الأسر البشرية، وانهارت الأخلاق الإنسانية، وشاعت الرذيلة وانتشرت الفاحشة، واستفحلت الأمراض الجنسية، بل وظهرت أمراض لم تعرف من قبل كان

آخرها مرض الإيدز، وسقطت على أيدي الداعرات والراقصات من دبرت لهم الماسونية ذلك الطعم الجذاب فمنهم من علمت أسراره ومنهم من أطاحت به من على كرسيه لوقوفه ضد مصالح اليهود. وما كان ذلك ليتحقق للماسونية اليهودية لولا أنها لم تستخدم المرأة وتستغل مفاتنها الجسدية. لإغراء الرجال واستثارة غريزتهم وإبدال الحياة الزوجية والممارسة الجنسية الشرعية بحياة الإباحية والممارسة المجرمة .

ولكي تكشف المرأة مفاتنها الجسدية فلابد من اقناعها بذلك وقد تم ذلك بالفعل باسم الحرية وفكرة الحرية. والتعاليم اليهودية تنص بصراحة على ضرورة تعري المرأة وكشف مفاتنها الجسدية (فقد جاء في دائرة المعارف اليهودية طبعة ١٩٠٣م تحت مادة «ماسونية» مايلي :

«إن تعاليم الماسونية محاطة بالسرية الدائمة، وتنص في صميمها على تقديس الجنس، والحرية التامة في نشر الإباحية.

وآمال الماسونيين في الناحية الخلقية من حياة الناس قائمة على تنظيم أمة من الناس أحراراً لايشعرون بالخجل عندما يتعرى بعضهم أمام بعض، ولا يخجلون من إظهار أعضائهم التناسلية، حين يجتمعون في منتديات العرى أو شواطيء المصايف . . .)[١].

وقد تحققت للأسف آمال الماسونيين فأنشئت نوادي العراة وتجرّدت المرأة من ملابسها على الشواطيء، وفي الملاعب، وعلى صالات الرقص، والملاهي الليلية، بل وغدت المرأة لا ترتاح إلا إذا مشت عارية أمام الرجال في أي مكان، وإن عدسات وقنوات الإعلام اليوم تشهد

---

(١) كتاب الماسونية ذلك المحفل الشيطاني الخفي ص١٨- أحمد عبدالعزيز الحصين. مكتبة الطرفين- الطائف- السعودية.

بصحة ونجاح وتحقيق آمال الماسونيين الخبيثة. كل ذلك تحقق لهم بفضل نجاح فكرة الحرية الوهمية التي انخدعت بها المرأة في جميع أنحاء العالم ومن ضمنها البلاد العربية، حيث أدخلت فكرة حرية المرأة إلى قلب العالم العربي لتصل إلى بقية أجزائه بالتدريج فكيف أوجدت تلك الفكرة؟! وكيف نفذت؟!

كيف أوجدت فكرة حرية المرأة الوهمية في قلب البلاد العربية؟!

بعدما تمكنت اليهودية العالمية من السيطرة على أوروبا بتدبير الثورات الداخلية على حكومات تلك البلاد، حيث دبرت الثورتين على دولتين من أعظم الدول الأوروبية آنذاك وهما بريطانيا، وفرنسا فقامت الثورة في بريطانيا عام ١٦٤٠م وفي فرنسا ١٧٨٩م عندما قام المراقبون اليهود آل روتشيلد بتمويل تلك الثورتين من أجل السيطرة على أوروبا والعالم بأسره بعد ذلك انطلقت الهجمة اليهودية من فرنسا على قلب البلاد العربية مصر الغالية بقيادة ابن الماسونية الخالص نابليون بونابرت. وقبل البدء في بيان كيف تم نشر فكرة حرية المرأة في قلب البلاد العربية، أود أن أقدم الدليل على أن الثورة الفرنسية والتي أوجعت تعاليمها مصر قلب العالم العربي هي مكيدة يهودية من واقع بروتوكولات صهيون.

الثورة الفرنسية تدبير يهودي:

يقول البروتوكول الثالث من بروتوكولات اليهود: «وإذا عدتم بالذاكرة إلى الثورة الفرنسية التي وصفناها بالكبرى تجدون أن سرّ إعدادها كان معروفاً لنا، لأنها كانت بتمامها من صنع أيدينا»[1].

(١) كتاب بروتوكولات صهيون- ترجمة أحمد عطار- ص ٥١.

ولقد كان لروتشيلد، المرابي اليهودي العالمي، اليد الطولى في التخطيط والتنفيذ لتلك الثورة[*]. وإطلاق شعارها الزائف (حرية - مساواة- إخاء).

يقول صاحب كتاب أحجار على رقعة الشطرنج في معرض إثبات دور ذلك اليهودي في تخريب العالم ومن ضمنه فرنسا».. وانتقل روتشيلد بعد ذلك إلى الحديث عن الشعارات التي يجب إطلاقها فقال: (ليس هناك في العالم مكان لما يسمى بـ (الحرية) و(المساواة) و(الإخاء). ليست هناك سوى شعارات كنا أول من أطلقها على أفواه الجماهير ليرددها هؤلاء الأغبياء كالببغاوات ولن يتمكن عقلاء الجوييم[*] من الاستفادة من هذه الشعارات المجردة ولن يستطيعوا أن يدركوا التناقض في محتواها»[1]

(*) انظر كتاب أحجار على رقعة الشطرنج- ص ٣٥ ومابعدها تأليف وليم غاي كار- ط ١٠- ١٤٠٨هـ- دار النفائس- بيروت- لبنان.

(*) غير اليهود.

(١) كتاب أحجار على رقعة الشطرنج- ص ٨١ وليم غاي كار.

الماسونية اليهودية تتبنى الشعار اليهودي للثورة الفرنسية:

وقد تبنت الماسونية- اليهودية- هذا الشعار وأثبتته في بروتوكولاتها التي وقعها ماسونيو الدرجة الثالثة والثلاثين أعلى درجات الماسونية.

ففي البرتوكول الأول: «وكنا نحن أول من نادى في العصور الغابرة بكلمات (الحرية والمساواة والإخاء)[١].

وفي البروتوكول التاسع «وعندما نقيم مملكتنا نحول في شعارنا الماسوني كلمات (الحرية والمساواة والإخاء) إلى كلمات لا. . تحمل المعاني التي قصد إليها الشعار[٢].

بعد هذه الأدلة على ماسونية الثورة الفرنسية ويهوديتها ويهودية شعارها الزائف المضلل. أبْدأُ في بيان كيف دخلت التعاليم الماسونية اليهودية إلى قلب البلاد العربية- وأقصد مصر- وفي مقدمتها التعاليم الهدامة.

---

(١) كتاب بروتوكولات صهيون- ص ٣٨- أحمد عبدالغفور عطار.
(٢) المرجع السابق- ص ٧٦.

متى دخلت التعاليم الماسونية مصر ؟!

كان لمصر ولازال التأثير الكبير في الحياة العلمية والثقافية والدينية في البلدان العربية والإسلامية ولذلك فقد وجهت الماسونية اليهودية سهامها القاتلة إلى قلب العالم العربي، منذ زمن طويل. وقد «كانت للصليبيين عناية خاصة بمصر بالذات، وبالقضاء على الإسلام فيها، بسبب مركزها الحيوي المؤثر في قلب العالم الإسلامي، وبالذات بسبب وجود الأزهر فيها، مما جعلها مركز الإشعاع الروحي والثقافي للعالم الإسلامي كله.

قال أحد المبشرين في كلمة له في المؤتمر التبشيري الذي عقد في القاهرة سنة ١٩٠٦م وهو يتساءل عما إذا كان الأزهر يتهدد كنيسة المسيح بالخطر. إن السنين من المسلمين رسخ في أذهانهم أن تعليم العربية في الجامع الأزهر متقن ومتين أكثر منه في غيره، والمتخرجون في الأزهر معروفون بسعة الاطلاع على علوم الدين وباب التعليم مفتوح في الأزهر لكل مشايخ الدنيا، خصوصاً وأن أوقاف الأزهر الكثيرة تساعد على التعليم فيه مجاناً لأن في استطاعته أن ينفق على ٢٥٠ أستاذاً ثم عرض اقتراحاً يريد به إنشاء مدرسة جامعة نصرانية تقوم الكنيسة بنفقاتها لتتمكن من مزاحمة الأزهر بسهولة، وتتكفل هذه المدرسة الجامعة باتقان تعليم اللغة العربية، وختم كلامه قائلاً: ربما كانت العزة الإلهية قد دعتنا إلى اختيار مصر مركز عمل لنا لنسرع بإنشاء هذا المعهد المسيحي لتنصير المالك الإسلامية.

لذلك كانت عنايتهم بإفساد الإسلام في مصر- أو بعبارة أخرى محاولة إخراج مصر من الإسلام- عناية شديدة»[١].

ومن أجل ذلك أتت الغزوة الماسونية اليهودية لمصر عام ١٧٩٨م بقيادة نابليون بونابرت[٢][*].

---

(١) كتاب واقعنا المعاصر- ص١٩٨- محمد قطب- ط١- ١٤٠٧هـ - مؤسسة المدينة للصحافة- جدة- السعودية.

(٢) المرجع السابق- ص ١٩٨.

(*) وانظر ص ١٢٦ من كتاب أسرار الماسونية د. حكمت المر. ط١٠ عام ١٩٩٢- دار الكتاب العربي.

نابليون بونابرت صنيعة وابن الماسونية اليهودية:

إن أعمال نابليون في مصر تشهد بماسونيته(*) ويهوديته ذلك أن جميع تلك الأعمال والخطط هي أعمال وخطط تحقق سيطرة اليهود على البلاد التي غزاها نابليون سيطرة فكرية تعود في النهاية بالنفع الكبير لليهود وحدهم وملء خزائنهم بأموال ذلك البلد.

وحتى لا نتهم بالتحامل نورد عن نابليون أقوال رجل ليس بعربي ولا مسلم. يقول وليام غاي كارفي معرض التحدث عن سقوط نابليون مايلي:

«. . . قرّ قرار أصحاب المصارف على استعمال نابليون أداة لتنفيذ مخططاتهم فقاموا بتدبير سلسلة الحروب النابليونية التي كان هدفها الإطاحة بعدد كبيرآخر من العروش الأوروبية.

بعدما اجتاح نابليون أوروبا بجيوشه أعلن نفسه عام ١٨٠٤م امبراطوراً وعين أخاه جوزيف ملكاً على نابلي، ولويس ملكاً على هولندا، وجيروم ملكاً على وستغاليا. أما ناثان روتشيلد فدبر الأمور بحيث جعل من أخوته الأربعة ملوك المال في أوروبا وأصبح هؤلاء بالتالي السلطة الخفية وراء العروش التي أحدثها نابليون. . وهكذا جرى كل شيء على مايرام ولكن كان هناك شيء واحد يضايق جماعة المؤامرة وهو أن نابليون كان يزداد صلفاً وأنانية كل يوم حتى وصلت به الحال إلى تركهم وفضحهم علناً وهكذا وضع بنفسه حداً لمغامرته.

(*)وانظر المرجع السابق ص ١٠٤.

يسود الاعتقاد بأن شتاء روسيا وبردها القارس هما اللذان حولا حملة نابليون الظافرة في مطلعها إلى واحدة من أكبر الفواجع العسكرية في التاريخ، أما الحقيقة فهي أن سبب الهزيمة كانت تخريب خطوط الاتصال الذي منع وصول الإمدادات من الذخائر والمؤن. . . وهذه الوسائل عينها التي اتبعت في إسقاط نابليون اتبعت فيما بعد لتحطيم جيوش روسيا القيصرية. . . يسجل لنا التاريخ كيف تنازل نابليون عن العرش عام ١٨١٤م في باريس حيث تم نفيه إلى جزيرة إلبا، وهرب من هناك ومحاولته استرجاع سابق مجده وكيف أنه هذه المرة كان يلعب ضد رجال يسيطرون على لعبتهم تماماً. وكان ناثان روتشيلد وحلقته العالمية قد ساندوا ألمانيا لإنزال الهزيمة بنابليون»[١].

وذهب نابليون بونابرت ضحية بعد أن قدم لليهودية العالمية خدمات جلّى لازالت تجني ثمارها إلى اليوم، في حين ذهب هو إلى قاع الجحيم وبئس المصير.

لقد تظاهر ذلك الماسوني الماكر بالإسلام ليخدع أهل مصر وليخفي وجهه القبيح وخططه الخسيسة (ولقد كانت محاولة تنحية الشريعة الإسلامية هي أولى نقاط المخطط التي بدأ بتنفيذها، حتى كشفه واحد من علماء الأزهر، فتح الله له قلبه وكشف بصيرته فعلم حقيقة نواياه فقال له في وجهه: لو كنت مسلماً حقاً كما تدعي لطبقت الشريعة الإسلامية في بلدك، بدلاً من تنحية الشريعة هنا ووضع القوانين الوضعية بدلاً منها)[٢].

---

(١) كتاب أحجار على رقعة الشطرنج- ص ١١٠- وليم غاي كار-.
(٢) كتاب واقعنا المعاصر ص ٢٠١. محمد قطب.

وكان لتلك الحملة اليهودية أهداف بعيدة المدى منها :

أولاً: محاولة هدم الإسلام، و إقصائه عن الحكم الفعلي .

ثانياً: إحياء النعرة القومية الفرعونية في مصر بديلاً للعروبة والإسلام .

ثالثاً : إفساد المرأة هناك تحت مسمى (تحرير المرأة) واستخدام جميع الوسائل السياسية، والاقتصادية، والإعلامية، والثقافية، والاجتماعية في سبيل تحقيق إخراج المرأة من بيتها عارية أو شبه عارية و الاختلاط بالرجال ومزاحمتهم و إفسادهم .

رابعاً: نشر التعاليم الماسونية في مصر.

خامساً: تسخير المرأة لخدمة الماسونية ونشر فكرة تحرير المرأة الوهمية . وقد عاون في ترسيخ وتحقيق تلك الأهداف علماء جلبهم نابليون معه، وكذلك الفرنسيات الماجنات الخالعات اللائي رافقن الغزو اليهودي لمصر للترفيه عن الجنود ونشر الخلاعة والإباحية في البلاد التي يدخلونها وكذلك المستشرقين الذين أُبْقُوا للتدريس ونشر التعليم في مصر.

وسألقي الضوء اليسير على تلك الأهداف الشريرة :

فعن الهدف الأول وهو هدم الإسلام في مصر فقد تمثل في تنحية الشريعة الإسلامية عن الحكم والتطبيق وإحلال القانون الوضعي الفرنسي بدلاً منها ونشر المحاكم المدنية القانونية بدلاً من المحاكم الشرعية الإسلامية. وبذل نابليون في سبيل تحقيق هذا الهدف الخطير قصارى جهده ولم يدع فرصة سانحة إلا واستغلها من أجل ذلك (وبعد هزيمة

المماليك أمامه في معركة «إمبابة» جاء واستقر في القاهرة في منزل «الألفي بك» وكان بوصفه مسلماً محباً للإسلام والقرآن- يرأس مجلس العلماء أو يخلع عليهم أحياناً خلعاً أراد إحلالها محل الشريعة الإسلامية، والتي كان يطبعها في المطبعة العربية التي جاء بها معه ووضعها في بولاق)[١].

أما الهدف الثاني وهو إحياء النعرة القومية الفرعونية في مصر فلقد اتخذ كوسيلة لقطع الرابطة الدينية والفكرية والاجتماعية والسلوكية بين المجتمع العربي المسلم في مصر وبين المجتمعات المسلمة الأخرى. وجعله يستقل عنها ويرتكس في حمأة الفرعونية الوثنية. فتسهل السيطرة عليه واستذلاله. وهذا الأسلوب أعني إحياء ماقبل الإسلام في أي دولة تستولي عليها الماسونية منهج مقرر عند الماسونية يقول أحد المستشرقين الصرحاء في كتاب (الشرق الأدنى: مجتمعه وثقافته): «إننا في كل بلد إسلامي دخلناه، نبشنا الأرض لنستخرج حضارات ماقبل الإسلام. ولسنا نطمع بطبيعة الحال أن يرتد المسلم إلى عقائد ما قبل الإسلام ولكن يكفينا تذبذب ولائه بين الإسلام وبين تلك الحضارات»[٢].

وهذا الخط الاستعماري هو الغالب على السلوك البشري للمستعمر (ولقد كان هذا هو الهدف المخطط للبعثة- العلمية- المرافقة للحملة.. ولم يكن هدفاً علمياً- إنما كان هدفاً صليبياً مغلفاً بالعلم، شأنه شأن الرحلات- العلمية- الاستكشافية التي قام بها الصليبيون ابتداء من القرن السادس عشر الميلادي)[٣].

---

(١) كتاب واقعنا المعاصر- ص ٢٠١- محمد قطب.
(٢) المرجع السابق - ص ٢٠٢.
(٣) المرجع السابق- ص ٢٠٢.

ثم نشطت بعد ذلك تلك الجهود الماسونية وكان اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون في العقد الثاني من هذا القرن، وما وجد فيها من آثار عجيبة «ومازال تتجدد عروض الآثار الفرعونية» ويتجدد معها الكلام عن الفراعنة، وقد اتخذ هذا العمل منطلقاً إلى إحياء ماقبل الإسلام من حيث بناء القبور والقصور على الأنماط الفرعونية، والدعوة إلى لغة وأدب وتراث فرعوني»(١).

ثم اتخذت هذه الدعوة السيئة أبعاداً أخرى ظهرت على شكل مجسمات وصور ورسموا رأس أبي الهول على طوابع البريد وعلى أوراق النقد واتخذه النحات محمود مختار شعاراً لتمثال نهضة مصر الذي وضع نموذجه في باريس سنة ١٩٢٠م، واتخذت كل كلية من كليات الجامعة شعاراً لها يمثل وثناً من معبودات الفراعنة ونقلت رفات سعد زغلول بعد وفاته بثلاث سنوات إلى ضريح بني على تراث فرعوني. وشاع هذا الطابع الفرعوني في كثير من أبنية الحكومة وأوراقها الرسمية في الزخرفة والنقش(٢).

ولازالت هذه الدعوة تتخذ مظاهر مختلفة في أوجه النشاط الإنساني في مصر، كان آخرها المظاهر الفرعونية في دورة الألعاب الإفريقية الثامنة التي أقيمت في القاهرة عام ١٩٩١م وكذلك سباق السيارات الذي أطلق عليه (رالي الفراعنة) عام ١٩٩١م أيضاً. كل ذلك أتى كنتيجة للمخطط الماسوني اليهودي الذي حمله شياطين الغزوة الماسونية على مصر

---

(١) كتاب الإسلام والدعوات الهدامة- ص ٢٢٧- أنور الجندي- ط١٠- ١٩٧٤م- دار الكتاب اللبناني- بيروت- لبنان.

(٢) كتاب الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر- ج٢- ص ١٤٦- د. محمد محمد حسين- ط٣- ١٣٩٢هـ- دار النهضة العربية- بيروت- لبنان.

وأطلق عليهم علماء الحملة أو البعثة العلمية بحيث تولت إفساد الجانب الفكري والثقافي في مصر (وكان هذا ذاته هو الهدف من البعثة- العلمية- التي جاء بها نابليون معه إلى مصر»[1].

حقاً (إن هدف إعادة الفرعونية إدخال مفاهيم الوثنية الفرعونية المرتبطة بالوثنية اليونانية وغيرها، من تجديد عبادة البشر والأبطال وصراع آلهتهم حول الغايات الحسية والمطامع الدنيا)[2].

والفرعونية جاهلية المخبر والمظهر لا تفيد معتقدها، ولا تنفع متبعها ذلك أنها تلصق الإنسان بالطين وتقطعه عن خالقه ومربيه بالنعم. في حين ان الإسلام يرفعه إلى قمة المجد الديني والدنيوي فهو حبل الله المتين الذي من تمسك به لن يضل ولن يشقى. وستسقط الفرعونية الحديثة كما سقطت الفرعونية القديمة وستشرق بعون الله ونصره شمس الحق والهداية على ربوع الدنيا كلها. مصداقاً لقوله تعالى:

﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون﴾

-(آية ٥٥ سورة النور)- .

﴿وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾

-(آية ٦- سورة الروم)- .

---

(١) واقعنا المعاصر- ص٢٠٣- محمد قطب.
(٢) الإسلام والدعوات الهدامة- ص ٢٢٩- أنور الجندي.

إفســـاد المـــرأة :

أما الهدف الثالث من أهداف الغزوة الماسونية لمصر فهو محاولة إفساد المرأة العربية المسلمة هناك تمهيداً لتقبل فكرة تحرير المرأة وإنجاحها.

ولعل المرء يتعجب من العلاقة بين دعوة المرأة هناك للتحرير والمعارك الحربية والجيوش وآلات الحرب والدمار المرافقة للحملة الماسونية، تلك غزوة حربية لتحقيق نفع ومردود اقتصادي على الدولة الغازية أو هكذا يفترض، فما علاقة المرأة بها؟ لكنها الماسونية اليهودية تخرب الوطن والقلب والعقل.

لقد استصحبت قوات الغزو الماسوني عاهرات فاجرات للترفيه عن الجنود ولإشاعة الإنحلال في المجتمع النسوي العربي المصري المسلم (أولئك الساقطات) اللوائي جاء بهن نابليون، يسرن في شوارع القاهرة حاسرات متخلعات يثرن الفتنة وينشرن الفاحشة، ويغرين بعض النساء المسلمات بتقليدهن، كما أشار الجبرتي في أكثر من موضع من كتاب (عجائب الآثار)[١].

كانت تلك المظاهر الشائنة هي النواة الأولى لإفساد المرأة المصرية وبعدها توالت الدعوات الهدامة لإفساد المرأة وكان ذلك عن طريق الكتب والندوات وفي سنة ١٨٩٤م ظهر أول كتاب في مصر: يتضمن

(١) كتاب واقعنا المعاصر- ص ٢٠٣- محمد قطب.

أول حملة على النظام الإسلامي ويدعو إلى التحرر منه . . هذا الكتاب هو (المرأة في الشرق) لمؤلفه مرقص فهمي المحامي، وقد دعا فيه لأول مرة في تاريخ البلاد إلى مايأتي :

أولاً : القضاء على الحجاب الإسلامي .

ثانياً : إباحة الاختلاط للمرأة المسلمة بالأجانب عنها .

ثالثاً : تقييد الطلاق ووجوب وقوعه أمام القاضي .

رابعاً : منع الزواج بأكثر من واحدة .

خامساً : إباحة الزواج بين المسلمات والأقباط[1] .

ويلاحظ أن حركة تحرير المرأة كما يزعمون هي في الحقيقة، تحريض المرأة وليس تحريراً لها لأن الإسلام لا يقيدها ولا يكبل يديها عن العمل الصالح وقد بين الله عز وجل في كتابه ورسوله محمد ﷺ في سنته ذلك، بل رفعها وسما بها إلى المرتبة اللائقة بها كإنسانة تشارك الرجل في انسانيته وإيمانه وعمله الصالح والثواب من الله سبحانه وتعالى .

لكن ديدن اليهود أنهم يجرون عميان القلوب لخدمتهم طواعية واختياراً، وقد أوردت نصوص البروتوكولات والنشرات الماسونية المبينة على استخدام النساء في خدمة الماسونية اليهودية في ثنايا هذا البحث .

ويلاحظ أن هذه الحركة المرسومة قد اتخذت أبعادها الفعلية في واقع المجتمع العربي المصري على يد غزوة يهودية أخرى على مصر، وهي الغزوة الإنجليزية التي حاولت الإجهاز على الإسلام الحقيقي في مصر

---

(١) كتاب الحركات النسائية وصلتها بالاستعمار- ص ٧٣- محمد عطية خميس- دار الأنصار بالقاهرة .

واحتلتها عام ١٨٨٢م. وكان لأذنابها من علماء ومستأجرين الباع الطويل في ترسيخ مفهوم تحريض المرأة، ونشره وتطبيقه في مصر وعلى رأسهم الأميرة نازلي فاضل التي تعتبر من أكبر من هتك حجب العفة والكرامة في المجتمع المصري وكانت هي المثال السيء في ذلك كله حيث لقنها ودرّ بها المستعمر الفاجر كرومر، ثم أعقبتها درية شفيق وهدى شعراوي وغيرهن من اللائي بعن كرامتهن ودينهن وإنسانيتهن للماسونية اليهودية مقابل المديح الزائف والدعاية المفلسة.

وهناك من الرجال من شاركهن هذه المنقصة المخزية وعلى رأسهم قاسم أمين، ورفاعة الطهطاوي، وطه حسين.

نشر التعاليم الماسونية :

أما الهدف الرابع من أهداف الغزوة اليهودية على مصر فهو محاولة نشر أفكار ومباديء الثورة الفرنسية اليهودية المخبر والمظهر، ووضع الأسس والقواعد للحكم العلماني بدل الحكم الإسلامي يقول أحد المعجبين بتلك الغزوة الصليبية «من آثار الحملة الفرنسية هذه الجماعة العلمية التي صحبت هذا القائد إلى مصر فإن القلاقل والحروب لم تصرف رجالها عن غرس بذور الحضارة الحديثة فيها سواء أكانت عناصر علمية، أم فنية، وذلك غير وضع نابليون الأصول الأولى لتنظيم الإدارة الحكومية، فأنشأ الدواوين في العاصمة والمدن الكبرى وأشرك فيها المشايخ والعلماء وأعيان البلد)[1].

وماكان للغزوة والاستعمار العسكري أن يدوم في مصر، لأن ذلك ليس هو الهدف الحقيقي من تلك الغزوة. ولكن الذي بقي هو الاستعمار الفكري «فقد بقيت البعثة العلمية تواصل عملها في الصعيد رغم ذهاب الحملة التي استقدمتها معها، وهذا من العجب العجاب الذي لا نستطيع اليوم تفسيره، وبقي من الحملة ذاتها رجال ادعوا الإسلام- كما ادعاه نابليون من قبل- كسليمان «باشا» الفرنساوي الذي كان له دور كبير فيما بعد!

وبقي معهد الآثار الفرعونية الذي أنشأه نابليون في حي المنيرة

(١) كتاب نشأة النقد الأدبي الحديث في مصر- ص٣٨ عزالدين الأمين- دار المعارف- مصر.

بالقاهرة (ومايزال قائماً مكانه حتى هذه اللحظة!!)[1].

لكن العجب يبطل إذا علمنا أن الماسونية هي التي تسيطر على فرنسا وبريطانيا، وهما الدولتان اللتان احتلتا مصر لمدد مختلفة وقد كان هدفهما واحداً وإن اختلفت وتنوعت الوسائل، وهو محاولة ترسيخ مباديء الماسونية اليهودية العالمية، ونشرها، وتطبيقها في مصر لأنها قلب العالمين العربي والإسلامي «فقد ذكر الخواجة «شاتليه» في مقدمة عدد الغارة على العالم الإسلامي الذي أصدرته مجلة العالم الإسلامي سنة ١٩١٠م «ينبغي لفرنسا أن يكون عملها في الشرق مبنياً قبل كل شيء على قواعد التربية العقلية- التأثير على عقول أبناء الشرق وقلوبهم- ليتسنى لها توسيع نطاق هذا العمل، التثبت من فائدته، وأنا أرجو أن تخرج هذه الثقافة إلى حيز التنفيذ لتثبت في دين الإسلام التعاليم المستمدة من المدرسة الجامعة الفرنساوية!».

ولقد ردد نفس هذه المعاني القسيس صموئيل زويمر، منشيء مجلة العالم الإسلامي الإنكليزية، وبين مدى أهمية نشر المدنية الغربية في البلاد الإسلامية، ثم بين أن نشر هذه المدنية كفيل بزعزعة العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين، ويعتبر انتشارها كسباً للمبشرين دون أهمية معرفة إحصائيات التنصير، لقد قال هذا القسيس في رسالة أرسلها لمجلة العالم الإسلامي من جزيرة البحرين «قرب عمان» في ٢ أغسطس سنة ١٩١١م: «إن لنتيجة إرساليات التبشير في البلاد الإسلامية مزيتين: مزية تشييد ومزية هدم، أو بالأحرى مزيتي تحليل وتركيب، والأمر الذي لا مرية فيه، هو أن حظ المبشرين من التغيير- الذي أخذ

---

(١) كتاب واقعنا المعاصر- ص ٢٠٤- محمد قطب.

يدخل على عقائد الإسلام ومبادئه الخلقية في البلاد العثمانية والقطر المصري . . . [1].

وعليه يبطل التفريق بين الغزو الفرنسي والغزو الانجليزي لمصر بل إن الحقائق والوثائق تثبت توحد العمل والهدف بين الغزوتين والاحتلالين، يوحدهما المبشرون من علماء وأدباء ومفكرين من الدولتين، وكان هدفهما واحداً وعملهما واحد اً وهو إخراج مصر من الإسلام إلى الجاهلية . . .

وطالما أنه ثبت لدينا توحد العمل والاتجاه والهدف الماسوني من غزو مصر واحتلالها عن طريق فرنسا وبريطانيا، أي عن طريق القوة الأوروبية، وانقلاب الاستعمار الماسوني اليهودي من استعمار عسكري إلى استعمار فكري فإنه يجب بيان كيف تم ذلك الاستعمار الفكري الذي قاده المبشرون من الدولتين المستعمرتين الأوروبيتين الخادمتين للماسونية اليهودية وكان جنود أولئك القادة الفكريين بعض أبناء مصر وبناتها- للأسف الشديد- فكيف تم ذلك الاستعمار الفكري ياترى؟ ذلك الاستعمار الذي كان من أهم نتائجه إشاعة الانحلال والذي بدأ في الاضمحلال وسينتهي قريباً بعون الله، فأقول انقلب الاحتلال اليهودي لقلب العالم العربي والإسلامي- مصر- من احتلال عسكري تحرسه الجيوش وتحميه الآلات إلى احتلال فكري وخلقي تحرسه الألسن وتحميه الأقلام.

فاستبدلت المدفعية بالكتاب، والبندقية بالقلم، وأرض المعركة بصفحات الجرائد والمجلات، وكتائب الجند بالممثلين والممثلات

---

(١) كتاب مؤامرات ضد الأسرة المسلمة- ص ١٣- محمد عطية خميس.

والكتب، وغرف القيادة بالمسارح والصالات الليلية . . وبدل أن تفرض أوامر الغازي المحتل بالقوة، نفذت خططه المدمرة للأخلاق برضا وقبول الناس، بل وتسابقهم على تمثل قيمه وتلبس حالته وتقمص سلوكه لايرون تقدماً إلا في نظرياته ولا تحرراً إلا في حياته. وأصبح الغازي المحتل وابن البلد سواء بسواء في المأكل والمشرب، والليل والنهار، وهذا غاية مايتمناه المحتل الظالم وقد تحقق له ذلك بفعل قلب اسلوب الاحتلال من عسكري إلى خلقي، وهذا من أشد وأخطر أنواع الاحتلال، إذ من الصعوبة البالغة انقاذ المجتمع منه مهما حاول المصلحون إلا أن يوفقهم الله.

ذلك لأن ضحية هذا النوع من الاحتلال قد تشرب سلوك وأخلاق محتله والمسيطر عليه، فلم يعد يحتمل العودة عنها ولم يعد يطيق الانفلات من حبالها فقد سرت في دمه ووجدانه سريان النار في الهشيم.

تسخير المرأة لخدمة الماسونية
ونشر فكرة تحـــرير المــرأة :

لقد أدرك اليهود غزاة مصر أنه لن يقبل بهم شعب مصر العربي المسلم الأبيّ لذلك- فكروا في حيلة شيطانية تمكنهم من حكم البلاد من خلال بعض أبنائها، فقاموا باستقطاب الأذكياء والنوابغ، من بعض الرجال وبعض النساء وسحبهم إلى وكر الماسونية في الغرب - فرنسا- لمسخهم وتشبيعهم بالأفكار الماسونية وإعدادهم لتولي المناصب المهمة في البلاد بعد عودتهم إليها، ونشر أفكار وتعاليم الماسونية والدفاع عنها. وقد استطاعوا استقطاب بعض أبناء وبنات مصر لتحقيق هدف تلك الحيلة الشيطانية وفي مقدمة من ذهب إلى فرنسا رفاعة الطهطاوي، وقاسم أمين، وطه حسين من الرجال، ومن النساء هدى شعراوي، وقد تم لهم ذلك تحت اسم البعثات العلمية التي أمر بها محمد على «وكان هذا أخطر مافعله في الحقيقة.. لأنه من هناك بدأ الخط- العلماني- يدخل ساحة التعليم ومن ورائه ساحة الحياة في مصر الإسلامية»(١).

ولما كان بحثنا تحت عنوان الماسونية والمرأة فسأقتصر على بيان دور المرأة في خدمة الماسونية. ولعل هدى شعراوي أسوأ من قام بذلك الدور الشائن، وإن كان في مصر من الفاضلات حالياً من خدم الإسلام كثيراً ومنهن بنت الشاطيء. فكيف ذهبت إلى فرنسا هدى شعراوي؟ وكيف عادت إلى مصر بلادها؟ وكيف طبقت من خلال نشاطها وفكرها وسلوكها فكرة الحرية والمساواة.

---

(١) كتاب واقعنا المعاصر- ص ٢٠٧- محمد قطب.

هدى شعراوي وفكرة الحرية الماسونية للمرأة:

هي «هدى بنت محمد باشا سلطان أحد باشوات ذلك العصر.. سافرت إلى فرنسا لتتعلم وسافرت محجبة ولكنها حين عادت كانت سافرة»(١).

ولقد شاركت مع ميّ زيادة ونازلي فاضل في إشاعة التعاليم الماسونية لإخراج المرأة العربية المسلمة في مصر ومن بعدها العالم العربي والإسلامي، من نور الإسلام إلى ظلام الجاهلية اليهودية وكانت تلك المشاركة تحت دعوى وقضية تحرير المرأة، التي هي تحريض المرأة على الإسلام والخروج منه، وليس تحرير المرأة لأن الإسلام ليس قيداً يكبل المرأة. ولكن أسلوب الماسونية اليهودية ينتقي الألفاظ البراقة التي ظاهرها الرحمة وباطنها- كما رسمته- العذاب كما في شعارها (حرية- مساواة- إخاء).

تأثرت هدى شعراوي تأثراً بالغاً غيّر مجرى حياتها الفكرية والسلوكية بالثقافة الماسونية في فرنسا، وأخذت بعد صهرها في بوتقة تلك الثقافة تردد تعاليمها وتدعو إليها مركزة على تحرير المرأة كما يدعون.

تقول هدى شعراوي في محاضرة لها:

---

(١) كتاب واقعنا المعاصر ص٢٥٧. محمد قطب. ط١ عام ١٤٠٧هـ- مؤسسة المدينة جدة وانظر ص٢٦٤ من كتاب المرأة المسلمة أمام التحديات. أحمد عبدالعزيز الحصين. ط٥.

«ولولا أن الخديوي إسماعيل خشي من أن يحدث تطور المرأة السريع ضجة ومقاومة من رجال الدين في ذلك الوقت لأعطي المرأة المصرية في عهده، حرية تفوق الحرية التي تتمتع بها الآن، ولنهضت البلاد إلى الدرجة التي كان يصبو إليها من رقي وتمدين. . . يستنتج مما تقدم أن المرأة الشرقية لم تنل من حقوقها إلا عقب نهضة وطنية أو حركة فكرية لمعاونتها للرجال فيها حيث تظهر في غضون ذلك التعاون قوتها الكامنة وتتجلى مواهبها الفطرية التي يجهلها الرجل متأثراً بصورة المرأة المشوهة التي طبعتها في وهمه العصور المظلمة والتقاليد الجائرة، كما تحققنا أن كل أمة تشارك المرأة فيها الرجل اشتراكاً عملياً هي أكثر الأمم نشاطاً وإنتاجاً لإستغلال نصفها الذي كان مشلولاً ولما للمرأة من أثر في بث روح الحماس والغيرة بين أفراد الأمة»[1].

وقد أتينا بهذا النص لهدى شعراوي لنأخذ منه رأيها في مفهوم عمل المرأة ودورها في الحياة الاجتماعية.

ويظهر من قولها هذا إرتكاز نظرتها إلى دور المرأة في المفهوم اليهودي لحرية المرأة، وهي الحرية المطلقة التي لا تعترف بحدود ولا تتمسك بأداب. فهدى شعراوي تريد أن تشارك المرأة الرجل مشاركة مطلقة في كلّ مرافق الحياة، وكأنها رجل مثله، تشاركه في المصنع، وفي المتجر، وفي المدرسة وفي الجامعة، وفي الشرطة والجيش، والإعلام وفي أي مكان يتواجد فيه الرجل. وهذه الفكرة أو الدعوة نابعة من مبدأ المساواة الذي نادت به الماسونية اليهودية وجعلته إحدى كلمات شعارها (حرية- إخاء- مساواة) ومما لاشك فيه أنه لا مساواة مطلقة بين الرجل والمرأة لأن لكل منهما خصائصه الفطرية التي خلقه الله تعالى عليها وهي التي

---

(١) كتاب حركة تحرير المرأة في مصر- ص ٥٠- عبدالواحد اسماعيل القاضي- دار الاعتصام.

تتناسب مع دوره الصحيح في الحياة فالرجل يقوى على الأشياء والأعمال الشاقة لكنه عاجز عن القيام بدور المرأة في تربية الأبناء وصدق الله العظيم القائل ﴿**وليس الذكر كالأنثى**﴾ ٣٦ آل عمران.

إن الدعوة إلى مساواة المرأة بالرجل والتي تبنتها هدى شعراوي تنقضها البروتوكولات اليهودية نفسها وتنفيها يقول البروتوكول الأول عن هذه الحقيقة: «وكنا نحن أول من نادى في العصور الغابرة بكلمات (الحرية- المساواة- الإخاء) فاجتذب النداء الناس وأخذوا يهتفون به ويرددونه في كل أقطار الأرض ترداد الببغاء دون فهم أو إدراك أو شعور وأدى بهم الهتاف الببغائي إلى عرقلة التقدم الإنساني في العالم، وحرمان الفرد من حريته الذاتية الأصلية التي كانت في مأمن من عبث الجماهير.

وأدعياء العلم والفطنة من الجوييم لم يفهموا مدلول هذه الكلمات، ولم يتبينوا التناقض فيما بينها في المعاني. ولم يفطنوا إلى مافي مدلول كل منها من خلاف، وفاتهم إدراك الاختلاف في أصل الطبيعة نفسها، إذ ليس فيها مساواة قط، كما أنه ليس فيها حرية أبداً، والطبيعة يلاحظ هنا استخدام كلمة الطبيعة بدلاً من لفظ الجلالة «الله» وعدم إرجاع إيجاد الفروق-الموجودة بين الخلق- إلى الله- بل إلى الطبيعة. وهذه طبيعة اليهود كفر وجحود عليهم لعائن الله ﴿**كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون إلا كذباً**﴾(٥ سورة الكهف).

وهي نفسها التي أوجدت الفروق في الأذهان والأخلاق والطاقات والكفايات، وجعلت هذه الفروق ثابتة ثبات الخضوع لها فيما أوجدت من سنن وقوانين[١].

ثم إن هدى شعراوي تجاهلت عن عمد ماجعلته الشريعة

---

(١) كتاب بروتوكولات صهيون- ص٣٨- أحمد عبدالغفور عطار- دار الأندلس.

الإسلامية التي أنزلت على محمد ﷺ للمرأة من حرية موزونة وحقوق محفوظة ولكن لاعجب فهدى شعراوي- كالببغاء يردد مايلقى إليه دون وعي وإدراك. كما تشير إلى ذلك بروتوكولات صهيون، وقد أذهلها وضع المرأة في البلاد التي سافرت إليها مسختها الماسونية بتعاليمها الفاسدة المضللة، فخرجت المرأة هناك كما تريد الماسونية اليهودية. وتريد هدى شعراوي- أن تخرج المرأة من مصر، كما أخرجتها في أوروبا، الماسونية العالمية، فأخذت تردد المفاهيم الماسونية عن الحرية والمساواة، وفتحت صالوناً تبث فيه آراءها المسمومة وطبقت مبدأ الحرية على نفسها، فخلعت حجابها. ونستطيع جمع هذا الشتات فنقول: لقد أثّر في صياغة فكر وسلوك هدى شعراوي عاملان رئيسيان هما:

أولاً: سفرها إلى باريس وأمريكا.

ثانياً: زوجة حسين رشدي باشا الفرنسية.

فعن العامل الأول: «كانت أسرتها معتادة التنقل بين القاهرة وإستنبول وباريس، وقد سافرت في شبابها إلى باريس سنة ١٩٠٩م وزارت محلاتها الكبرى، ورأت الأزياء والملابس تعرض على فتيات جميلات أنيقات كما رأت مهرجانات بولونيا للزهور، وقد اختلطت بها النساء والرجال، وأعجبت بالفرنسيين رجالاً ونساء، وشاهدت بوادر النهضة الأوروبية بين السيدات الراقيات، وتمنت لو أنها استطاعت أن تحققها في مصر، الأمر الذي دفعها بعد عودتها إلى مصر أن تنشيء نادياً أدبياً للسيدات، وأن تشكل لجنة نسائية ترعاها، تحت اسم «جمعية الرّقي الأدبي للسيدات»[١] وكانت «زعيمة» «النهضة النسوية» هدى

---

(١) كتاب المؤامرات على المرأة المسلمة- ص ١٠١ - د. السيد أحمد فرج عن مذكرات هدى شعراوي. وانظر كتاب مؤامرات ضد الأسرة المسلمة ص١٠١ ومابعدها محمد عطية خميس وانظر كتاب حركة تحرير المرأة في مصر ص١٢ ومابعدها عبدالواحد اسماعيل القاضي دار الاعتصام.

«هانم شعراوي» التي اتخذت من بيتها «صالوناً» تقابل فيه الرجال سافرة.. في غير وجود محرم- أقول: بدأت تطبق مبدأ الحرية على نفسها لتكون المثل السيء في ذلك فحاربت الله ورسوله ودينه وخالفت شريعة الإسلام أسأل الله أن يجازيها بما هي أهله نظير هذه السنة السيئة.

كانت هدى شعراوي بنت محمد باشا سلطان- أحد باشوات ذلك العصر- ومن هنا فهي «هانم» بالوراثة! سافرت إلى فرنسا لتتعلم.. وسافرت وهي محجبة.. ولكنها حين عادت كانت سافرة- خلعت الحجاب- وأسقطت الحياء.. وكان أبوها يستقبلها في ميناء الإسكندرية ومعه مجموعة من أصدقائه، فلما نزلت من الباخرة سافرة أحمرّ وجهه خجلاً وغضباً، وأشاح بوجهه عنها، وانصرف دون أن يحييها.. ولكن ذلك لم يردعها عن صنيعها، ولم يردّها عن غيّها الذي عادت به من فرنسا..

تحلق حولها بعض النسوة.. وبعض الرجال! الرجال الذين (يدافعون) عن قضية تحرير المرأة في الصحف والمجلات، بالنثر والشعر- أقول: إن حفل الاستقبال هذا كان مرتباً لهدى شعراوي من قبل من أجل أن يراها أكبر عدد من الناس. وإلا فما معنى تحلق هذا العدد من النساء والرجال حولها؟!- لقاء جلسة لطيفة في صالون الهانم، أو ابتسامة خاصة تخص بها أحدهم.. أو مبلغ من المال تدسه في يد واحد من الصحفيين المرتزقة فيكتب مقالاً في «رقّة» الهانم و«لطفها» وابتسامتها العذبة وحسن استقبالها لضيوفها- الرجال أو يكتب عن «القضية».

وكانت قمة المسرحية هي مظاهرة النسوة في ميدان قصر النيل (ميدان الاسماعيلية) أمام ثكنات الجيش الإنجليزي سنة ١٩١٩م. فقد

كانت الثورة المصرية قد قامت، وملأت المظاهرات شوارع القاهرة وغيرها من المدن، تهتف ضد الإنجليز وتطالب بالجلاء التام أو الموت الزؤام. . ويطلق الانجليز الرصاص من مدافعهم الرشاشة على المتظاهرين فيسقط منهم كل يوم قتلى بلا حساب.

وكان ذلك يوم تحققت أمنية هدى شعراوي وأعدم الحجاب، وفي وسط هذه المظاهرات الجادة قامت مظاهرة النسوة، وعلى رأسها صفية هانم زغلول زوجة سعد زغلول، وتجمّع النسوة أمام ثكنات قصر النيل، وهتفن ضد الاحتلال. . ثم. . بتدبير سابق، ودون مقدمات ظاهرة، خلعن الحجاب وألقين به في الأرض. . وسكبن عليه البترول، واشعلن فيه النار، وتحررت المرأة!![1].

وتحققت أماني هدى شعراوي فكما خلعت هي الحجاب في فرنسا خلعته البقية هنا في مصر وفرحت الماسونية لهدم جدار الحياء وسقوط ما أمر الله به أن يوضع على الوجه، أيّما فرح!!!.

وقد أوردت من قبل قول هدى شعراوي عن هذا المناخ الملائم لبروز المرأة كما تريد الماسونية حيث قالت: «إن المرأة الشرقية لم تنل من حقوقها، إلا عقب نهضة وطنية أو حركة فكرية لمعاونتها للرجال فيهما حيث تظهر في غضون ذلك التعاون قوتها الكامنة وتتجلى مواهبها الفطرية» فشاركت المرأة المصرية في النهضة ضد الاحتلال- وهذا شيء يحمد لها- ولكن لماذا ألقت الحجاب على الأرض وهو رمز ظاهر على تمسك المرأة بالإسلام؟ (ماعلاقة المظاهرة القائمة للاحتجاج على وجود الإحتلال الإنجليزي، والمطالبة بالجلاء عن مصر؟! ما علاقة هذا بخلع

(١)كتاب واقعنا المعاصر- ص٢٥٨- محمد قطب .

الحجاب وإشعال النار فيه؟!)

هل الإنجليز هم الذين فرضوا الحجاب على المرأة المصرية المسلمة من باب التعسف والظلم، فجاء النسوة يعلن احتجاجهن على وجود الإنجليز في مصر ويخلعن في الوقت ذاته مافرض عليهن الانجليز من الحجاب؟!

هل كان الانجليز هم الذين ألبسوا المرأة الحجاب منذ مايزيد على ثلاثة عشر قرناً كاملة قبل ذلك؟! أو كانوا هم الذين سلبوا المرأة (حق) السفور منذ ذلك الزمن السحيق.. فجئن اليوم (يتحررن) من ظلمهم، ويلقين الحجاب في وجوههم تحدياً ونكاية فيهم؟!

ما هو المنطق في هذه المسرحية؟!

لا منطق في الحقيقة[1].

لا منطق إلا منطق الماسونية وحدها لأنه هو المنطق الذي حملته هدى شعراوي وغيرها، وأتيحت لهن الفرص لتطبيقه أمام الناس فكانت هذه هي الفرصة الذهبية لهدى شعراوي ومن سلك سبيلها. وقد سافرت هدى شعراوي (إلى أمريكا) لدراسة شؤون المرأة، وأخذت تلقي بالتصريحات والأحاديث لمندوبي (الصحف)[2] تقليداً لما عليه نساء أوروبا..

ولكن هل هذا هو كل شيء عن توجّه هدى شعراوي لخدمة الماسونية؟!

---

(١) كتاب واقعنا المعاصر- ص٢٥٩- محمد قطب.

(٢) كتاب الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر- ص٢٥١- دكتور محمد محمد حسين- ج٢.

إن المكان الذي اجتمعت فيه هدى بلجنة الوفد للسيدات يبين لنا منطلقاتها وأهدافها . .

فلقد «اجتمعن برياسة هدى شعراوي في الكنيسة المرقصية الكبرى يوم ٨ يناير ١٩٢٠م»[١] .

ولماذا في الكنيسة المرقصية بالذات؟! ومن تخدم الكنيسة؟!

هل تخدم الكنيسة الإسلام؟! كلاّ والله، لأن القائمين عليها خالفوا شرع الله عموماً وبالنص التالي لهدى شعراوي نضع النقاط على الحروف لمن لازال في فكره شك في ذلك تقول هدى شعراوي : « . . وإن المرأة المصرية في أشد الحاجة إلى الاشتراك مع المرأة الغربية لتقتبس من أخلاقها وعاداتها ومدنيتها، وكل مايتفق مع النهضة العامة»[٢] .

وهذا أكبر دليل على ماسونية هدى شعراوي وأنها بوق للماسونية وحدها .

بقي أن نقول إن مشاركة المرأة المصرية في المظاهرة ضد الاحتلال الإنجليزي جعلت لها حقاً في المساواة مع الرجل في كل شيء في مصر. وهذا ما أرادته الماسونية اليهودية إنجازاً نهائياً لها هناك حيث غدا خروجها من البيت والاختلاط بالرجال حقاً يدعمه ويضمنه القانون الرسمي للدولة .

فقد (فاجأ الرئيس جمال عبدالناصر، الناس في يوم ١٦ يناير ١٩٥٧م معلناً فيه منح المرأة لأول مرة حقوقها السياسية، لأن الحقوق التي اكتسبها الشعب بالثورة باشرتها المرأة أيضاً، كما باشرها الرجل، فقد

(١) كتاب المؤامرة على المرأة المسلمة- ص ١٠٢ - دكتور السيد أحمد فرج .
(٢) المرجع السابق- ص ١٠٣ .

وقفت المرأة مع الرجل جنباً إلى جنب طوال كفاحه المرير، واستشهد ببعض النساء في سبيل الكفاح المشترك من أجل الحرية والحياة، وكما كافحت المرأة من أجل الحصول على حق الشعب، فمن حقها أن تسترد حقوقها كاملة)[1].

(ثم كان أكبر تتويج للمرأة ماجاء بالميثاق الوطني سنة ١٩٦٢م لينص على أن المرأة لابد أن تتساوى بالرجل)[2].

فأصبحت المساواة بين المرأة والرجل أمراً عادياً، والواقع اليوم أكبر شاهد. وأصبح المجتمع هناك، يئن مما يئن منه المجتمع الأوروبي نتيجة الاختلاط والمساواة المزعومة[3].

يقول توفيق الحكيم أحد أدباء مصر (بعد ستين عاماً وسوف يبقى دائماً تفكير المرأة نفسه، وهو أنها مساوية للرجل، ولا فرق بينها وبينه، حتى -البنطلون- لبسته لتكون مثله، وجميع أعمال الرجل ووظائفه شغلتها وحقوق المرأة في نظرها تنبع من هذا المرض المزمن عندها، أنها لا فرق بينها وبين الرجل، وكل رجل يتجرأ أو يقول: إن المرأة شيء مختلف تتهمه في الحال بأنه عدو المرأة، وسوف يظل أكبر حق من حقوق المرأة تطالب به، إنما هو مساواتها بالرجل، ومع ذلك فالمستقبل للمرأة- هكذا يقول توفيق الحكيم- وسوف يستيقظ الرجل من غفلته، ويطالب بحق مساواته بالمرأة[4].

---

(١) كتاب المؤامرة على المرأة المسلمة- ص١١٦- دكتور السيد أحمد فرج- ط٢- عام ١٤٠٧هـ- دار الوفاء- المنصورة- مصر.
(٢) المرجع السابق- ص١١٦.
(٣) انظر كتاب: اختلاط الجنسين لعثمان محمد عثمان.
(٤) المرجع السابق- ص ١٢٥.

وأقول إذا ما أدركنا أن المساواة المطلقة بين الجنسين مستحيلة فإن هذه المعركة سوف تبقى مستمرة تغذيها الماسونية(*) اليهودية وتحرّض المرأة للمطالبة بحقوقها المزعومة وتجني ثمارها من تحلّل وانهيار للأخلاق. على أننا لا نعارض مشاركة المرأة في النهضة بمجتمعها ولكن يجب أن تكون في حدود الشريعة الإسلامية فلا اختلاط ولا تبرج ولا خروج على حدود الله.

وإذا كانت المرأة في ظل المساواة المزعومة والاختلاط المطلق تشارك موظفة أو سكرتيرة أو طبيبة بين الرجال، فإنها في ظل المساواة الحقيقية الإسلامية تشارك بإيجاد جيل قوي في عقيدته وعلمه وأخلاقه، وهذا أكبر مكسب للمجتمع، ولن يتحقق ذلك إلا عندما تكون أمّاً مؤمنة صادقة.

وأي مجتمع يعيش أبناؤه أقوياء في عقيدتهم وعلمهم وسلوكهم وأخلاقهم لا يحتاجون إلى امرأة تتمايل بينهم وتوزّع نظراتها وحركاتها فتلهيهم وتغريهم.

وإذا كنّا نؤيد وندعو إلى أن تكون المرأة معلمة وطبيبة فإننا لا ندعو إلى اختلاطها مع الرجال بل نحارب ذلك لتكن المرأة مدرسة في المدرسة والجامعة مع بنات جنسها، وكذلك في مهنة الطب بجميع فروعه ولكن في مجتمع نسوي بحث لايراها الرجال ولا تراهم. لأن ذلك أمر الله الذي يجب أن نذعن له ونسلم له ونعمل به جميعاً إذا كنا مسلمين حقاً قال تعالى: ﴿**فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في**

(*) كان آخر الدعوات الماسونية للدعوة إلى الإباحية والتحرر المطلق للمرأة مؤتمر السكان والتنمية الذي اختيرت مصر مكاناً للإنعقاد فيه في ٥ سبتمبرعام ١٩٩٤م في القاهرة. والذي تضمنت أوراقه السماح بالحرية الجنسية. انظر جريدة المدينة المنورة عدد ١١٤٧٦/ الخميس ٢٥ ربيع الأول عام ١٤١٥هـ.

أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾ (٦٥/ النساء).

أما عن تأثر هدى شعراوي بزوجة حسين رشدي باشا الفرنسية فإنها تقول عنه: «لم تعني بظروفي وحالتي، واسمي فقط، وإنما كانت ترشدني إلى أثمن الكتب وأنفعها، وكانت تناقشني فيما قرأت وتفسرلي مايصعب عليّ فهمه، وصقلت عقلي وروحي بكل أنواع الجمال والكمال.. وتحتم على حضور صالونها كل يوم سبت، وكانت تقول لي أنت زهرة صالوني»(١).

وماذا عسى أن تغذي هذه الفرنسية هدى شعراوي به غير تعاليم الثورة الفرنسية الماسونية اليهودية.. «وهذه السيدة الفرنسية الأصل التي أعدت هدى شعراوي إعداداً جيداً لمهمتها، قد ألفت كتابين الأول بعنوان «حريم مسلمات مصر» وكتاب «المطلقات» تعبر فيهما على حد قولها عن مدى الألم والتعاسة التي تعانيها من «أجل تعاسة المصرية وظلم الرجل لها» وكانت على صلة وثيقة بحركة تحرير المرأة المصرية(٢) التي أنتهت بالمساواة بين المرأة والرجل هناك وكادت أن تصبح المرأة المصرية كالمرأة الأوروبية وتتحقق بغية الماسونية بجهود هدى شعراوي وأمثالها كنازلي فاضل وميّ زيادة ودرية شفيق وعائشة عصمة تيمور.. وأمينة شكري ومنيرة ثابت وفاطمة نعمت راشدة هذان هما العاملان المؤثران- في نظري- في سلوك وثقافة هدى شعراوي التي انعكست على شخصيتها ونشاطها وكان لها أثر كبير، في حركة تحريض المرأة المصرية على التمرد على تعاليم الإسلام والدعوة إلى تمثل التعاليم الماسونية بالتبرج والاختلاط وماينتج عنهما من مفاسد ومساويء.

---

(١) المرجع السابق- ص ١٠٠.
(٢) المرجع السابق: ص ١٠٠.

بقي أن أذكر أن استخدام المرأة في ترسيخ المفاهيم الماسونية قد حثت عليه المؤتمرات الماسونية ومنها (مؤتمر بولنيا سنة ١٨٩٩) حيث قالوا: « يجب علينا أن نكسب المرأة، فأي يوم تمدّ إلينا يدها نفوز بالمرام. . ونبدد جيوش المتنصرين للدين)[١].

وأخيراً أختم دور هدى شعراوي في خدمة الماسونية في مصر باعترافها التالي: «في سنة ١٩٢٠م جاءتني دعوة من الاتحاد النسائي الدولي لحضور مؤتمر في سويسرا ففكرت مع بعض السيدات المصريات في السفر إليه ولكن ظروف الحركة الوطنية لم تساعدني على إجابة الدعوة. . ثم كان المؤتمر الثاني في روما سنة ١٩٢٣م، فجاءتني دعوة للحضور، فسافرت أنا وبعض زميلاتي المصريات وكنا ثلاثاً. . . وعدنا إلى مصر بعد انتهاء المؤتمر ففكرت أنا والسيدة سيزا نبراوي في القطار العائد بنا من الإسكندرية أن نخلع البرقع. وكنا مازلنا نخرج ونسير به. . ففعلنا. . وفوجيء الذين يستقبلونا في محطة القاهرة بالسفور»[٢].
أقول من أمر هدى شعراوي بخلع الحجاب وإحراقه؟! أليست هي الماسونية؟ بلى والله. ولكن على الرغم مما فعلته هدى شعراوي وغيرها نقول : إننا اليوم ولله الحمد نسمع ونقرأ بل ونشاهد انحسار الموجة الماسونية لاجتراف المرأة المصرية. فها هي قوافل التائبات بدأت التحرك الميمون عائدة إلى ظلال الإيمان والعفة وخاب الماسونيون واليهود.

---

(١) كتاب حركات ومذاهب- ص ٦٢- فتحي يكن- مؤسسة الرسالة.
(٢) كتاب مؤامرات ضد المرأة المسلمة- محمد عطية خميس- ص٢٠٢.

الدعــاة اليهــود :

لكي تؤتي النظريات اليهودية ثمارها، وضماناً لنجاحها فقد تمّ إعداد علماء مزيفين ليقوموا بوضع ونشر تلك النظريات الفارغة وإليك النص اليهودي المثبت لهذه الحقيقة والتي تعتبر قاعدة عمل مستمر:

قالوا: «لاتظنوا أن أقوالنا هذه ثرثرة جوفاء، ففكروا واذكروا نجاح (دارون) و(ماركس) و(نيتشه)، فنحن الذين أوجدناهم[1]. ثم تعاقب الدعاة اليهود لخدمة أهدافهم الشريرة أذكر منهم (فرويد) صاحب نظرية الجنس اليهودية في العصر الحاضر. ولقد حققت النظريات اليهودية عن طريق هؤلاء اليهود نجاحاً مؤقتاً حتى ثبت للعالم زيف تلك النظريات ثم سقوطها نهائياً سقوطاً مشيناً وكان آخرها سقوط الدولة الشيوعية الأولى في العالم التي كانت قائمة على النظرية الماركسية، وفشل نظرية الجنس الفرويدية كذلك عقب انتشار الايدز نتيجة لها[*].

---

(١) بروتوكولات صهيون- ص٤٣- أحمد عطار.

(*) انظر ما أثبتته الكشوف العلمية الحديثة في أن الزنا الذي هو نتيجة الاختلاط والممارسة الجنسية المحرمة سبب لهذا الداء العضال الذي سمي طاعون العصر. انظر كتاب الانحرافات الجنسية وأمراضها- ص٣٩ د. فائز محمد علي. وكتاب سيكولوجية الجنس- ص٧٥. د. مدحت عزيز شوقي. وكتاب الايدز وباء العصر د. محمد علي البار، د. محمد أيمن صافي. دار المنار. جدة.

الوسائل المدمّرة

يستخدم اليهود كل الوسائل الرخيصة لتحقيق هدفهم الأكبر، وهو السيطرة على العالم، وقيام «دولة إسرائيل الكبرى»- لامكنهم الله من ذلك- ولا يجدون في ذلك أية غضاضة أو حرج.

ومن القرارات اليهودية- البروتوكولات- نستطيع معرفة تلك الوسائل الشيطانية وعلى رأسها: المال، والخمور، والنساء، ووسائل الإعلام. وإليك النصوص المثبتة لذلك.

قالوا عن:

الأسلحة الخبيثة:

المـــال:

«إن أعظم قوة في هذا العصر في قبضتنا، وأقصد بها الذهب. ونستطيع نحن أن نخرج من خزائننا خلال يومين أي مقدار من المال نبتغيه لإدهاش العالم»[١].

وفي فقرة أخرى يواصلون إبراز أسلحتهم الخبيثة:

«يجب أن نستخدم الرشوة والخديعة والخيانة دون تردد إذا كان في استعمالها تحقيق مآربنا»[٢].

---

(١) كتاب بروتوكولات صهيون، ص١٥٦ أحمد عبدالغفور عطار.
(٢) المرجع السابق- ص٣٨.

وتواصل فقرات البروتوكولات بث سمومها :

«ولقد أقمنا على أنقاض الارستقراطية الطبيعية الموروثة أرستقراطية المال والذكاء الخاص بناء، وشيدنا صرحها على أساسين راسخين هما : المال الذي في أيدينا، والعلم الذي اختص به علماؤنا»(١) .

وقالوا : «وعندما يحين الوقت لإيجاد ضائقة اقتصادية عالمية بفضل وسائلنا الخفية التي حذناها، وبالذهب الذي في أيدينا يتسنى لنا أن نقذف بجيوش العمال في أوروبا إلى الشوارع قذفة واحدة»(٢) .

وقالوا : « أما أدعياء العبقرية هؤلاء فسيصلون متأخرين، لأن المحرك الذي يقف عليه دوران آلة الدولة في قبضتنا، وهذا المحرك هو الذهب، ومشيختنا الذين ابتدعوا علم الاقتصاد السياسي، برهنوا على أن قوة رأس المال هي القوة الغالبة التي لا تقهر»(٣) .

إنشاء المؤسسات الاحتكارية :

وقالوا : «لن يمر إلا زمن يسير حتى نكون قد أنشأنا مؤسسات احتكارية ضخمة- البنوك الدولية- والمسيطرون هم آل روتشيلد- الباحث- تجتذب الثروات الكبيرة إلى خزائنها رجاء حصرها في أيدينا، وسيعود لها نفوذ قوي على ثروات المسيحيين التي تجر معها ابتلاع كل ثرواتهم عند وقوع أول كارثة سياسية»(٤) .

وقالوا : «سنحيط حكومتنا بحشود ضخمة من رجال الاقتصاد،

---

(١) المرجع السابق- ص ٣٩ .
(٢) المرجع السابق - ص ٥٠ .
(٣) المرجع السابق - ص ٦٠ .
(٤) المرجع السابق- ٦٤ .

وهذا ماجعلنا نؤثر علم الاقتصاد بأعظم اهتمامنا، إذ جعلناه العلم الأول الذي يتلقاه اليهود، كما أننا سنحيطها بحشد حاشد من رجال المصارف وأرباب الصناعة والماليين- كثيري المال- وبخاصة أصحاب الملايين، لأن قوام كل أمور الحياة هي الأرقام»[١].

وقالوا: «ولقد علا صراخ الشعوب تنادي بحل مشكلات المجتمع بوسائل دولية- منها مجلس الأمن، صندوق النقد الدولي- الجات أخيراً- والشقاق المنصرم بين الأحزاب أوقعها في قبضتنا، والمال وقود صراع الأحزاب وهو في أيدينا»[٢].

واكتفى بهذه النصوص عند سيطرة اليهود على ذهب العالم واستخدامه لتحقيق أهدافهم الخبيثة، والقرارات الأخيرة من قرارات اليهود تحوي مخططهم المالي والاقتصادي فلينظره من شاء.

وسائل الإعلام:

لما لوسائل الإعلام المختلفة من تأثير جماعي بالغ فإن اليهود لم يغفلوا عن تلك الوسائل المهمة فعمدوا إلى السيطرة عليها لتوجيه عقول وتفكير وسلوك غير اليهود إلى مافيه منفعة ومصلحة اليهود وتحقيق أهدافهم.

ومن أهدافهم وأبلغ وسائل الإعلام الصحافة فلننظر في قرارات اليهود وماقرروه.

قالوا: «إن في أيدي الدولة الحديثة قوة هائلة، تلك هي الصحافة

(١) المرجع السابق- ص ٧٣.
(٢) المرجع السابق- ص٧٧.

التي توجه الناس، ومنبر مطالب الشعب الحيوية، ومنطلق شكاوي الشاكين، ومثار الكراهية والبغضاء فيما بين صفوف الشعب، وانطلقت من الصحافة حرية القول والرأي، إلا أن دول الجوييم لم تفد من الصحافة فسقطت في أيدينا، واستطعنا أن نستخدمها لمصلحتنا، فملكنا القوة التي توجه وتسيطر كما ملكنا النفوذ دون أن نظهر أمام الأعين، ووفقنا بوساطة الصحافة لجمع الذهب واكتنازه، ولم يتم لنا ذلك إلا بثمن باهظ، بذلنا تلقاءه أنهاراً من الدم»(١).

وقالوا: «يجب أن نكره حكومات الجوييم على انتهاج خططنا الرشيدة التي تقترب من غايتها المرجوة. ونجد في هذا المضمار العون الأعظم لنا في الرأي العام الذي أوجدته القوة العظمي قوة الصحافة التي بين أيدينا، والصحافة جميعها- كما هو معلوم- في حوزتنا إلا صحافة قليلة غير محتفل بها»(٢).

وقالوا: «لن يكون أحد ناشراً أو وراقاً- بائع كتب- أو طابعاً إلا إذا حصل على شهادة ورخصة تكونان معرضتين للإلغاء إذا وقعت منه مخالفة للقانون»(٣).

وقالوا: «وستعم النقمة والانتقام على كل من يقوم على مس عصمة كرامتنا السياسية، وعندما تدعو الضرورة إلى «مصادرة» النشرات القادمة فسنعتذر بهذه الحجة قائلين، إن النشرة المصادرة أساءت إلى الرأي العام بدون حق»(٤).

---

(١) كتاب بروتوكولات صهيون، ص٤٤- أحمد عطار.
(٢) المرجع السابق- ص٦٩.
(٣) المرجع السابق- ص٩٧.
(٤) المرجع السابق- ص٩٧.

ثم قويت السيطرة اليهودية على وسائل الإعلام العالمية فسيطروا على وكالات الأنباء ومحطات البث الفضائي، فلم تعد تسمع أو تقرأ إلا مافيه مصلحة أو منفعة اليهود إلا مارحم ربي، والواقع اليوم أكبر دليل.

الخمر والنساء:

لا يتوانى اليهود في اصطياد فرائسهم من المسؤولين الكبار العالميين بأرخص الوسائل وأحقرها، الخمر ومعه المخدرات وبعض من الفنانات والممثلات والراقصات وبائعات الهوى واللذات وجعلهن شباكاً محكمة يحصلون من خلالهن على الأسرار والمعلومات المهمة حيث تهذي الفريسة المخمورة بين ذراعي الجاسوسة بأدق وأهم المعلومات.

قالوا في القرار الأول من قراراتهم «إن الخمر قد أطارت رشد المسيحيين، فضلّوا وجنّ شبابهم بالتراث القديم فغشيتهم البلادة من تعلقهم به، وغرقوا في المجانة والرذائل التي زودهم بها من هيأناهم لذلك من أساتيذ وخدم وحاضنات يعملن في منازل الممثلين والكتبة ومن إليهم في المكاتب، وما أعددنا من نسائنا في ملاهيهم مع صديقاتهم الراغبات في المتعة، وفي عدادهن من يعرفن بسيدات المجتمع حيث الحرام حلال من أجل الترف والفساد»[1].

واليهود اليوم لا يخفون استعمال الرشوة والنساء والخمر في القضاء على المجاهدين الفلسطينيين فقد «اعترف نائب رئيس أركان الجيش

---

(١) المرجع السابق- ص٣٧.

الصهيوني بفشل قواته في قمع أفراد وكتائب «عزالدين القسام» ووصفهم بأنهم ارهابيون فوق العادة، وقال الضابط الصهيوني: «من المستحيل أن نصل إليهم، فهؤلاء لا ينفع معهم المال أو النساء أو الخمر»[1].

أليس هذا دليلاً قطعياً على استخدام اليهود السفلة لهذه الوسائل المدمرة؟! لا يجادل ولا يجحد ذلك إلاّ من في قلبه مرض.

---

(١) جريدة المسلمون- العدد (٤١٨) بتاريخ الجمعة ١٤ شعبان عام ١٤١٣هـ بتصرف مناسب.

ماذا تريد الماسونية من المرأة؟!

هل حقاً أن المرأة كانت مظلومة في ظل الشرائع السماوية وأتت الماسونية لتنصفها؟!

الحقيقة التي أدركتها المرأة جيداً- وإن كان هذا الإدراك جاء متأخراً- هي أن الماسونية تريد أن تحقق من خلال إخراج المرأة من بيتها، واختلاطها بالرجال، وعزوفها عن تعاليم الإسلام التي حفظت كرامتها وصانت شرفها وزادت عن عفتها بما وضعت من أوامر ونواهي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لتحقيق الخير والسعادة والسلامة للمرأة تريد أن تحقق أهدافاً شريرة أهمها إهانة المرأة، وابتذالها وابتزازها واستعمالها كطعم تصطاد به فرائسها. لأن الرجال بطبعهم ميالون إلى النساء قال تعالى:

﴿**زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين**﴾ آية ١٤ سورة آل عمران. وقد أدرك اليهود وقدروا تأثير المرأة على الرجل فقرروا استخدامها[١] وجعلها إحدى وسائلهم القذرة. فكيف تم ذلك؟! ماذا قالت الماسونية عن المرأة؟! لماذا اهتموا بها؟! كيف استخدموها للوقيعة بالرجال؟! إلى غير ذلك مما يتعلق بتسخير المرأة لخدمة الماسونية في أحد المجالات الحيوية ذلك ما نجيب عنه في الفصل التالي:

اعتماداً على الميل الفطري للرجل إلى المرأة ﴿**زين للناس حب الشهوات من النساء...**﴾ ١٤/آل عمران. فقد خططت الماسونية

---

(١) انظر كتاب عمل المرأة في الميزان ص ١٠٥ ومابعدها. الدكتور محمد علي البار، ط١ عام ١٤٠١هـ. الدار السعودية للنشر جدة.

لاستخدام المرأة وتسخيرها لخدمة أهدافها. ومن ذلك خدمة الماسونية بالتجسس على من تريد.

ولكي تحقق ذلك عمدت إلى إيجاد نظرية وهمية تحت شعار براق. ألا وهي نظرية الحرية أو كما عبرت عنه في قراراتها فكرة الحرية ومن تلك النظرية حرية المرأة في جسدها كجزء من حريتها العامة. وكان الشعار البراق الذي خدعت به الماسونية المرأة هو الشعار الماسوني: (حرية، مساواة، إخاء) وقد تولى الدعاية لها ونشرها وترسيخها وصياغتها يهود سفلة منذ آدم وايزهاوبت إلى اليهودي الحقير فرويد أخيراً.

فأقنعت الماسونية العالمية المرأة بالتعري وكشف مفاتنها الجسدية أمام الرجال والاختلاط بهم في كل مكان. وقد قصد من وراء تلك النظرية استغلال المرأة للتجسس وجمع المعلومات المهمة من الشخصية المهمة، والمساهمة في نشر الرذيلة وتفكيك الأسرة وخلخلة المجتمعات. لقد جعلت الماسونية المرأة طعماً تصطاد بواسطته فرائسها هذا من جهة ومن جهة أخرى كانت المرأة مستهلكاً ممتازاً للأزياء والمنتجات اليهودية من ألوان وأصباغ ومجوهرات فكانت مصدر دخل ثري لليهود كل ذلك نتيجة للنظرية الماسونية التي ترى المرأة أن تحقق ذاتها من خلالها. لقد أصرت الماسونية على أن تخرج المرأة من بيتها، وبقناعة منها عارية أو شبه عارية ولقد نجحت في ذلك أيما نجاح، والواقع أكبر شاهد فهل كان خروجها في صالحها؟ وفي صالح أصحاب فكرة الحرية الزائفة؟!

لو قعدت المرأة في بيتها مع زوجها وأولادها ما استفادت منها الماسونية، وكذلك لو خرجت من بيتها متسترة محتشمة كما أراد الله لها كذلك لم تستفد الماسونية منها. لذلك لابد من إخراجها عارية حتى تستميل الرجال ثم تطيح بهم. لقد أباح الله للمرأة أن تخرج من بيتها في

حالة احتياجها ولكن ليس كما أرادت الماسونية، إنما تخرج متسترة متحجبة حتى لا تخدش كرامتها، أو يمتهن حياؤها. ولقد شدد الله على المرأة حين خروجها من بيتها، وذلك لحساسية الموقف وصيانة لها مما قد يؤذيها قال تعالى: ﴿**ياأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً**﴾ ٥٩/ الأحزاب.

وقال تعالى: ﴿**وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني اخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ماملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الأربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم مايخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون**﴾ ٣١/ النور.

وقد أباح الله رؤية هؤلاء الرجال هنا للمرأة وهي على هذا الوضع الكبير من التستر والاحتشام لانتفاء الميل الجنسي إليها منهم.

أما الماسونية فقد أشاعت جسد المرأة لعموم الرجال وأججت غريزتهم وألهبت مشاعرهم بكشف مفاتن المرأة الجسدية أمامهم فاندفع الرجل لاشباع غريزته وانساق وراء المرأة انسياقاً أعمى فوقع ماكان فيه هلاكه وهلاكها معاً حيث الأمراض الجنسية الناتجة عن الاتصال الجنسي المحرّم.

إن كشف المرأة مفاتنها الجسدية أكبر عامل لتهييج الرجل واستثارة غريزته لذلك ركزت الماسونية العالمية على أن تكون المرأة حين اختلاطها

بالرجال، أو تواجدها معهم، أن تكون كتلة لحم، مترجرجة ليزداد سعار الرجل وهيامه وعماه (جاء في كتاب تاريخ الفحشاء للكاتب الانجليزي جورج رائيلي اسكات وهو يشير إلى حالة بلاده.

«عدا النساء اللاتي لا يملكن من وسائل الكسب غير أن يبعن أجسامهن هناك كثرة كاثرة لاتزال تزداد من النساء. . .» ويبين الكاتب الإنجليزي الأسباب التي أفضت بالمجتمع الإنجليزي إلى هذا الحد فيقول:

«أولها هذا الولع الفاحش بالتبرج، الذي قد بعث في نفس كل فتاة أشد الحرص على الأشياء الفاتنة الغالية من أحدث الطراز، وأدوات الزينة والزخرفة من شتى الأنواع، وهذا من أكبر أسباب هذه الفحشاء» ويقول «وإن لحرية النساء أيضاً يدا لا تنكر في ايجاد هذه الأحوال» ويقول: «والسبب الآخر الخطير الذي قد عمت لأجله الفوضى الجنسية». أن النساء يتهافتن على الأشغال التجارية ووظائف المكاتب والحرف المختلفة حيث تسنح لهن فرص الاختلاط بالرجال صباح مساء وقد حط ذلك من المستوى الخلقي في الرجال والنساء وقلل جداً من قوة المدافعة في النساء لاعتداء الرجال على عفتهن ثم أطلقت العلاقة الشهوانية بين الجنسين من كل القيود الخلقية، فالآن أصبحت الفتيات لا يخطر ببالهن الزواج أو الحياة العفيفة الكريمة حتى صار اللهو والمجون. . تطلبه كل فتاة اليوم وأمست البكارة. . شيئاً من آثار الماضي. . فهي تسعى وراء الملذات وتبحث عنها في المراقص والأندية الليلية والفنادق والمقاهي)[1].

---

(١) كتاب ضرورة الفصل بين الجنسين وكيفيته. ص٩٦. حسن زكريا فليفل- مكتبة ابن سيناء القاهرة- مصر.

لقد جردت الماسونية المرأة من لباسها إلا من رقاع ملونة في الملاعب والشواطيء والنوادي الليلية لنشر الرذيلة وتفكيك المجتمع وللإيقاع بذوي المناصب لاستخراج الأسرار منهم والمرأة تمارس ذلك كله بقناعة كاملة بل وبمبادرة وتسابق مع الأخريات في ذلك. كل ذلك بفضل نجاح الماسونية في مخادعة المرأة بفكرة الحرية والمساواة الكاذبة الخاطئة التي أخذت بعدها المؤثر الفعال في العصر الحاضر على يد اليهودي فرويد، فما هي هذه النظرية؟! وهناك نماذج من الواقع المشاهد، ليعلم عميان القلوب ماذا أرادت الماسونية من وراء نظرية الجنس الماسونية اليهودية.

الفصل السادس

كيف سخرت الماسـونية المـرأة لخدمتها في تـطبيق نـظرية الجنـس اليهـودية والتجسس؟!

«لقد أفسدنا شباب الجوييم وآدابه بمالقناه إياه من المبـادىء الهـدّامة والنـظـريات الزائـفة»

(من البروتوكول التاسع)

نظرية الجنس اليهودية التنظير والتطبيق

تقوم نظرية (الجنس) اليهودية على الإباحية التامة والشيوعية الجنسية المطلقة ولا تقيم للعفة والشرف كرامة ولا وزناً بل ترى أن العفة عار وتخلف ورذيلة وأن الجنس أساس الحياة والسلوك الإنساني[*] ومن خلالها استغلت الماسونية المرأة وطوعتها لخدمتها.

واليهود كعادتهم لا يحبون الفضيلة ولا يدعون إليها، ولا يتمسكون بها بل يحاربونها بكل ما أوتوا من قوة ووسائل مسخرين في سبيل انتشار الرذيلة المال والوقت وكل الوسائل في كل زمان ومكان، وما من فضيحة جنسية إلا واليهود وراءها وإن التاريخ ليثبت ذلك عليهم ولازالت الحقائق تنكشف كل يوم مثبتة أن اليهود وراء كل فضيحة جنسية في أي مكان في العالم بصفة مباشرة أو غير مباشرة، وفضائح الجاسوسات والممثلات والراقصات وبنات الليالي الحمراء أكبر دليل على ماأقول في ذلك[★]. والوقائع التي سأوردها تثبت صحة ما أقول.

(*) انظر ص٣٨٧ ومابعدها كتاب أخطاء المنهج الغربي الوافد. أنور الجندي. ط١ عام ١٩٧٤م- دار الكتاب اللبناني، بيروت وانظر ص ٢٣٠ ومابعدها من كتاب صراع الملاحدة. عبدالرحمن حسن الميداني. ط٤ عام ١٤٠٥هـ - دار القلم بيروت. وانظر كتاب فرويد والتراث الصوفي اليهودي. دافيد باكان- ترجمة د./ طلال عتريس ط١ عام ١٤٠٨هـ المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر- بيروت. وانظر ص ٨٤ ومابعدها من كتاب التطور والثبات في حياة البشر. محمد قطب. وانظر كتاب الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة. ص٣٧٥. الندوة العالمية للشباب المسلم. الرياض.

(★) انظر كتاب الجنس بين الإسلام والعلمانية ص١٠٧، ١٠٩ تأليف أبوالاسباط الحافظ يوسف موسى. ط١ عام ١٤٠٨هـ.

وأريد أن أبين لمن لم يعلم النصوص اليهودية في هذا الشأن، وأذكر من قد أطلع عليها ونسيها بها.

فأقول: خدم وايزهاوبت اليهود- كما ذكرت سابقاً- بتوحيد جهودهم وتقديم النصائح لهم وتجديد نظرياتهم وذلك من أجل تحقيق أهدافهم الشريرة في السيطرة على العالم، ومن الجهود الحقيرة التي قدمها وايزهاوبت لليهود نظرية الجنس، أي استخدام المرأة عن طريق تقديم جسدها للرجال للاستمتاع بها في حين تحصل مقابل ذلك على خدمة اليهود إما بمعرفة الأسرار المهمة التي مع أولئك الساقطين، أو استخدام موقفهم الجنسي ذلك في تشويه صورتهم والحط من كرامتهم أمام مجتمعهم ثم اسقاطهم من مراكزهم الاجتماعية.

ولقد وضع وايزهاوبت خطة عمل شريرة لا تقيم للعفة وزناً، ولا تعير الكرامة اهتماماً، بل جعلت الجنس إحدى وسائلها الخسيسة (وتقتضي خطة وايزهاوبت المنقحة من أتباعه النورانيين اتباع التعليمات الآتية وتنفيذ أهدافهم:

١- استعمال الرشوة بالمال والجنس للوصول إلى السيطرة على الأشخاص الذين يشغلون المراكز الحساسة على مختلف المستويات في جميع الحكومات، وفي مختلف مجالات النشاط الإنساني، ويجب عندما يقع أحد هؤلاء الأشخاص من ذوي النفوذ في شراك النورانيين أو إغراءاتهم أن يحاط بالعقد من كل جانب ويستنزف بالعمل في سبيلهم عن طريق الابتزاز السياسي أو التهديد بالخراب المالي، أو يجعله ضحية لفضيحة عامة كبرى، أو بالإيذاء الجسدي، أو حتى بالموت هو ومن يحبهم[١].

---

(١) كتاب أحجار على رقعة الشطرنج ص١١ وليم غاي كار ترجمة سعيد جزائرلي.

ثم طورت الفكرة السخيفة تلك على يد زمرة الروتشيلديين وكان منها: (استعمال المشروبات الكحولية والروحية والمخدرات والفساد الأخلاقي، وكل أنواع الرذائل لإفساد الشبيبة الصاعدة لدى الأمم المختلفة، وأوصى أن يقوم بكل ذلك العملاء السريون المنتشرون في أقطار الأرض، ونصح روتشيلد كذلك أن يتم تدريب هؤلاء العملاء لشغل وظائف مختلفة في المجتمع كأساتذة وكتبة ومربين ومربيات للبيوت، كما أوصى بانتقاء نساء ليعملن في أماكن اللهو والفجور التي يرتادها (الجوييم)- غير اليهود وأضاف قائلاً:

أضيف إلى هذه الفئة الأخيرة من النساء- نساء المتعة- بعض سيدات المجتمع اللواتي سيتطوعن من تلقاء أنفسهن لمنافسة الأخريات في ميادين الفساد والترف، على أنه لا يجب أن نقف عند أي حد في ميادين الرشوة والفساد والفضائح والخيانة ويجب أن نستغل كل سيء في سبيل الوصول إلى الهدف النهائي)[١].

ثم صيغة النظرية الجنسية اليهودية مرة أخرى في البروتوكولات الصهيونية فأتت كما في البرتوكول الأول كما يلي: (إن الخمرة قد أطارت رشد المسيحيين فضلوا، وجن شبابهم بالتراث القديم فغشيتهم البلادة من تعلقهم بها، وغرقوا في المجانة والرذائل التي زودهم بها من هيأناهم لذلك من أساتيذ وخدم وحاضنات يعملون في منازل الموسرين والكتبة ومن إليهم في المكاتب- أي السكرتيرات الجميلات، وما أعددنا من نسائنا في ملاهيهم مع صديقاتهم الراغبات في المتعة، وفي عدادهم من

(١) المرجع السابق ص٨١.

يعرفن بسيدات المجتمع حيث الحرام حلال من أجل الترف والفساد)[1].

ثم أخذت هذه النظرية اليهودية الخسيسة صيغتها النهائية على المستوى العالمي المعاصر على يد اليهودي الفاسد فرويد حيث يقول: (إن الإنسان لا يحقق ذاته بغير الاشباع الجنسي، وكل قيد يقيده من دين، أو خلق، أو مجتمع، أو تقاليد إنما هو قيد باطل غير مشروع، وهو في الوقت نفسه مدمر لطاقات الإنسان)[2].

فرويد يعترف بيهوديته نسباً وفكراً:

يعترف فرويد بيهوديته نسباً قائلاً: (ولدت في السادس من آيار- مايو- ١٨٥٦م، في فرايبورغ بمورافيا، كان والداي يهوديين، وبقيت أنا كذلك ويتكرر هذا الاعتراف حين دخوله الجامعة، عند التحاقي بالجامعة عام ١٨٧٣ عانيت من خيبة الأمل الشيء الكثير، فقد واجهت التزاماً غريباً، كان علي أن أشعر أنني دون غيري من الناس وأنني غريب عنهم لأنني يهودي)[3] وها هو يعترف بنزعته اليهودية وميوله إلى أصله عبر نظرة مستقبلية لشأنه قائلاً: (بعد واحد وأربعين سنة من الممارسة

---

(١) كتاب بروتوكولات صهيون ص٣٧، أحمد عطار.

(٢) كتاب نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد تأليف- الدكتور عبدالرحمن رأفت الباشا ص١٧٠.

(٣) كتاب فرويد والتراث الصوفي اليهودي ص٩ ترجمة د. طلال عتريس ط١ عام ١٤٠٨هـ - المؤسسة الجامعية- بيروت، لبنان. وانظر ص٢٣٢ من كتاب صراع مع الملاحدة. عبدالرحمن حسن الميداني. ط٤ عام ١٤٠٥هـ دار القلم دمشق.
وانظر ص٣٩٧ من كتاب أخطاء المنهج الغربي الوافد. أنور الجندي.

الطبية، أثبتت لي معرفتي بذاتي أنني لم أكن يوماً طبيباً، بكل معنى الكلمة، وإذا كنت قد أصبحت دكتوراً في الطب فذلك لأني اضطررت أن أتخلى عن مشاريعي الأصلية، إن انتصاري الكبير يكمن في نجاحي بعد سنوات طويلة، في اكتشاف الطريق الذي أعادني إلى ميولي الأولى)[١].

وقد كان فرويد- كما عرف عنه- ميالاً إلى دراسة التاريخ لتلمس الطرق لإحياء وبعث وتقوية اليهودية (كتب جونز: «لم يجذب الطب فرويد، ولم يخف فيما بعد أنه لم يشعر أبداً بالراحة في هذه المهنة، كما لم يكن لديه انطباع بأنه جزء منه، واذكر أنه في عام ١٩١٠ كان فرويد يتمنى التوقف عن ممارسة الطب لكي يتفرغ لدراسة مسائل الحضارة والتاريخ. وإذا كان فرويد قد أظهر بعض الاهتمامات ذات الطابع التحليلي النفسي في هذه المرحلة الأولى، فإنها لم تظهر في عمل منظم. يصف jones الحالة الفكرية لفرويد في هذه المرحلة فيقول: «تلميذ مجتهد ومواظب سمحت له البيولوجيا باكتساب بعض المفاهيم عن تطور الحياة وعن علاقات الإنسان مع الطبيعة، كما ساهمت الفيزيولوجيا وعلم التشريح في تعريفه على التكوين الفيزيائي للكائنات الإنسانية «ولكن هل أفضى به هذا الطريق إلى التعرف على خبايا الطبيعة الإنسانية؟ ذلك الهدف الذي كان يسعى بكل وجوده للوصول إليه ونحن نعلم ان الدراسات الطبية للآفات الجسدية لم توصله إلى ذلك، يعتبر فرويد أن الانتصار هو الوصول إلى هذا الهدف ولو بطرق ملتوية بشكل غريب)[٢] ويكشف فرويد في قول واضح فاضح أن نظريته البائسة ليست خلاصة

---

(١) المرجع السابق ص٢٥.

(٢) المرجع السابق ص٢٦.

فكره الذاتي ونتائج احساسه الشخصي فقط إنما هي أخلاط من أفكار ورؤى يهود آخرين معه جمعتهم العقيدة اليهودية المحرفة، يقول فرويد: (إن الفكرة التي تحملت مسؤوليتها لم تكن ذاتية على الأطلاق، فأنا مدين بها لثلاثة أشخاص أكن احتراماً عميقاً لآرائهم، هؤلاء الثلاثة هم بروير، وشاركوما وكروباك طبيب الأمراض النسائية في جامعتنا، وهو أحد أطبائنا النمساويين اللامعين، هؤلاء الرجال الثلاثة نقلوا لي مفهوماً لا يمتلكونه هم تحديداً)[1].

ومن هذا الاعتراف الفرويدي اليهودي يظهر أن الرجل تزعم النظرية وإن كان ليس وحده في مجال خدمة نظرية الجنس اليهودية تلك بل كان معه يهود آخرون يقعدون ويخططون ويرسمون وينظرون لتدمير الأخلاق الإنسانية، ونشر الإباحية والشيوعية الجنسية. يقول أحد الكتاب عن فرويد: (إلا أن الذي أرجحه هو تأثره بزميله اليهودي أولهم فليس W. fliess وهو طبيب يهودي يسكن في برلين. تبادل معه جملة من المراسلات الهامة ما بين ١٨٨٧ و١٩٠٢، ولدينا قسم هام من هذه المراسلات ولم يكتفيا بالمراسلة بل نظما (لقاءات) عديدة في أكثر من مدينة لمناقشة أفكارهما، تغطي الرسائل الممتدة بين ١٨٨٧ و١٩٠٢، أي من سن فرويد الواحدة والثلاثين إلى سن السادسة والأربعين، من اللحظة التي اختص فيها بالأمراض العصبية والعقلية التي باشر فيها دراساته من أجل كتابة «ثلاث مقالات في نظرية الجنس» بالإضافة إلى محاولاته الأولى عن الأعصاب كتب في تلك الفترة أيضاً دراسات عن الهستيريا (١٨٩٥) وعلم الاحلام (١٩٠٠) وعلم النفس المرضي في

---

(١) المرجع السابق ص٢٨.

الحياة اليومية (١٩٠١) ومقطع من تحليل حالة هستيريا (١٩٠٥)[١].

وعرف «فليس» الذي تأثر فرويد بأفكاره بتمسكه الشديد بأفكاره اليهودية علاوة على علمه وكل الذين عرفوه، أشادوا بغنى معلوماته البيلوجية، وبفرضياته الطبية، وبتأملاته الواسعة، وبهيبته المؤثرة، إلا أنهم قالوا أيضاً إنه شديد التمسك بالأفكار التي يتبناها)[٢].

و(لقد كان لفرويد أثره على المذاهب الأدبية الأوربية والأدباء الأوربيين فكثيراً مايعتمدون تفسيراته، كالسيريالية في تحليل الجنس. ولفرويد أثره الخطير على أدبائنا[*] المعاصرين، فنزار قباني يرى التاريخ ويجسده في قسمات امرأة بوصف الجنس، أصل تطور الإنسان في قصيدته «غرناطة» ويستلهمه صلاح عبدالصبور في قصيدة «مذكرات الملك عجيب بن الخصيب» في الحلم الشعري. ويسير الجنس وعقدة أوديب أقصوصة «دستورياسيدة» ليوسف إدريس[٣] ثم على يد أدونيس في الأدب الحداثي الرخيص. وهكذا انتقل فكر فرويد من تنظير كلامي فارغ إلى أدب يقرأ ويكتب ويمثل وينشر في أوساط العالم العربي وبين أبنائه وبناته بواسطة وسائل الإعلام المختلفة من أجل إشاعة الأدب الجنسي الهابط وإسقاط الشباب في أوحال الجنس المحرم وإفساد الأخلاق وتحطيم القيم والأدب ومسخ الناس وجعلهم فريسة للأمراض الجنسية التي عاقبهم الله بها كالزهري والسيلان ونقص المناعة المسمى

---

(١) المرجع السابق - ص٥٩.

(٢) المرجع السابق نفس الصفحة.

(*) الأمانة العلمية فرضت على نقل هذه الكلمة وإلا صفة أدباء لاتنطبق على نزار وأمثاله.

(٣) كتاب الإنسان في الأدب الإسلامي ص ١٤٤، د. محمد عادل الهاشمي، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة.

بالإيدز أخيراً. وقد أشرت في قرارات اليهود تحت المجهر إلى اعتراف اليهود بوضع نظريات هدامة جديدة تهوي بالناس في قيعان الغي والضلال ومنها قولهم: (ونشرح أخيراً نظريات فلسفية جديدة لم يطلع العالم بعد عليها ونجعل هذه النظريات- عقائد- نتخذ منها براهين تثبت أن الناس يعيشون بالأفكار ويهتدون بها، وأن هذه الأفكار ترسخ في عقول الشعب، ويتوارثها أفراده عن طريق التعليم وإن اختلفت مناهجه[1].

ولقد انطبق هذا القول تمام الانطباق على نظرية الجنس الفرويدية اليهودية، فلم يسمع من قبل فرويد بتلك النظرية التي درّست في المدارس والمعاهد والجامعات في أوروبا وغيرها وتوارثها الناس عن طريق مايسمى بكتب ونظريات علم النفس.

وأذكر بذلك الخبر الذي نشرته جريدة المسلمون في عدد (٤١٨) الجمعة ١٤/ ٨/ ١٤١٣هـ - حيث يثبت تطبيق مبدأ ونظرية الجنس اليهودية حيث الاغراء واستخدام المرأة لتحقيق أهدافهم الشريرة من قبل اليهود المعاصرين في اسرائيل، يقول الخبر وكان تحت عنوان «جنرال صهيوني يكشف سر «كتائب المجد» الفلسطينية هؤلاء لا ينفع معهم المال ولا النساء ولا الخمر.

تمكنت «كتائب عزّ الدين القسّام» من إرباك الكيان الصهيوني بكافة فروعه ومؤسساته، اعترف نائب أركان الجيش الصهيوني بفشل قواته في قمع أفراد هذه الكتائب ووصفهم بأنهم «إرهابيون فوق العادة» وقال الضابط الصهيوني: «من المستحيل أن نصل إليهم فهؤلاء لا ينفع معهم المال أو النساء أو الخمر) ا. هـ.

---

(١) كتاب بروتوكولات صهيون ص١٢٦، أحمد عبدالغفور عطار.

ووهكذا يثبت اليهود تطبيقهم للمخطط اليهودي الشرير بوسائله الخسيسة منذ وايزهاوبت إلى رئيس الوزراء الحالي إسحاق رابين وعلى جميعهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

بعض الفضائح الجنسية اليهودية المقرونة بالتجسس:

تشهد الكتب والوثائق حتى اليوم وإلى غد وإلى أن يقتل آخر يهودي أن اليهود وراء الفضائح الجنسية العالمية بصفة مباشرة أو غير مباشرة، وأنهم يستخدمون نساءهم العاهرات في إيقاع طرائدهم الهزيلة في حبائل وشراك الفضائح الجنسية وإليك طرفاً مما قرأته وأن الدلائل الحالية في اعتراف العاهرات من جاسوسات وممثلات وراقصات(*) وخليعات تثبت وقوف اليهود وراء تلك الفضائح الجنسية لأن مسلسل الفضائح الجنسية يتتابع يوماً بعد يوم .

يقول مترجم كتاب أحجار على رقعة الشطرنج مايلي في ترجمة خطة وايزهاوبت المنقحة في نقطة استعمال الجنس مايلي: (يذكرنا هذا بفضيحة(★) وزير البريطاني بروفوميو (عام ١٩٦٣م) مع فتاة لعوب (كريستين كيلر) تلك الفضيحة التي هزت بريطانيا، وتلتها سلسلة من الفضائح لشخصيات بريطانية كبيرة مع فتيات صغيرات أو غانيات، وتبين بنتيجتها أن شخصية اجتماعية ضخمة ذات علاقات رفيعة، هو

(*) انظر ص٣٥ من كتاب مذكرات حكمت فهمي .
(★) انظر وقائع تلك الفضيحة في كتاب «كيف سقطوا» ص٨٧-٩٣ لمجدي كامل .

الدكتور (وارد)، كان المنظم والمدبر لتلك العلاقات بين الشخصيات السالفة والفتيات المذكورات، كما يذكرنا بفضيحة مماثلة حدثت إبان فترة معركة السويس وهزت فرنسا بأجمعها، وهي الفضيحة التي كان بطلها المسيو لو تروكيه رئيس مجلس النواب الفرنسي يومها، وعدد من الشخصيات الفرنسية والتي كشف الستار فيها عن ليال حمراء جنونية كان يقضيها هؤلاء الأشخاص مع فتيات مراهقات... وفي جميع تلك القضايا يكتشف عميل صهيوني يعمل في الظلام على تحطيم القيم الأخلاقية والدينية)(١).

كل هذه الفضائح أتت تطبيقاً للمخطط اليهودي الذي يركز على الفضائح الجنسية واستخدام النساء العاهرات والساقطات في تنفيذه. وإليك واقعة أخرى تكشف كيف أسقط رئيس وزراء الدولة التي احتضنت اليهود وسلمتهم فلسطين لذنب بسيط ارتكبه، وهو محاولة الوقوف ضد مصالح اليهود ويقول وليم غاي كار (كانت المؤامرة التي أودت إلى استقالة رئيس الوزراء البريطاني (اسكويثH.H.Asquith من أهم ماجرى وراء الكواليس إبان الحرب العالمية الأولى، ولقد استطعت أن أحصل على معلومات كافية عن هذه المؤامرة من رجل مطلع على الأحوال السياسية قابلته عام ١٩١٧م وهو يعمل كمراسل ملكي، اجتمعت مع هذا الرجل في شقتي في «الأوتيل» وجرى بيني وبينه حديث أظهرت له شكوكي حول وجود شرذمة قليلة من الناس يتحكمون لجميع القضايا الوطنية والدولية عن طريق الأموال الطائلة

---

(١) كتاب أحجار على رقعة الشطرنج ص١٠، وليام غاي كار، ترجمة سعيد جزائرلي ط١٠ عام ١٤٠٨هـ، دارالنفائس، بيروت، لبنان.

التي يملكونها والتي يبغون استعمالها لتحقيق أهداف خفية وأطماع مجهولة، ولما سمع هذا الرجل كلامي كان جوابه «أظن انك لن تعيش طويلاً حتى ترى صحة شكوكك»، ثم شرع يشرح لي كيف تم خلع اسكويث عام ١٩١٦ واستبداله بالثلاثي: دافيد لويد جورج وونستون تشرشل وارثر جميس بلفور)[١].

ثم أورد وليام غاي كار الفضيحة التي وقعت في النادي الزجاجي وانتهت باستقالة اسكويث وإيجاد بديل عنه من أعطى وعداً لليهود بالوطن القومي في فلسطين يقول وليام غاي كار: (حدث في شهر تشرين الثاني من عام ١٩١٦ أن وصلت رسالة إلى شخصية سياسية هامة تطلب منه القدوم إلى النادي لتلقي معلومات على غاية من الأهمية، فقدم بسيارته الخاصة وطلب من سائقه الانتظار ثم دلف إلى الداخل حيث اصطحبه المسؤولون إلى مخدع وفير ثم تركوه منفرداً ولم يلبث أن دلفت إلى المخدع امرأة شابة ما أن شاهدته حتى كاد أن يغمى عليها فقد كانت زوجته وهي تصغره بسنوات عديدة وتقوم بعملها كمضيفة للضباط في إجازاتهم منذ وقت ليس بالقصير، ولقد كان الموقف حرجاً بالفعل فالزوجة لا تعلم شيئاً عن المخطط الذي جمعهما، وليس لديها أية معلومات سرية لتفشيها فقد كانت مقتنعة أن البحث عن الشهرة هو الذي جمعهما، وأن المصادفة السيئة هي التي عملت لقائهما وجهاً لوجه، ثم تم المشهد فأخبر الزوج عن دور المضيفة التي تقوم به زوجته في النادي ولكن شفته لم تتحرك وكأنها ميتة فهو عضو في الحكومة ولا يمكن أن يتحمل الفضيحة، ولقد استخدم نظام الجاسوسية في النادي فكل عضو

---

(١) المرجع السابق ص١٨٣.

رجلاً كان أم امرأة، كان جاسوساً على الآخرين ينقل أخبارهم إلى «الكتاب الأسود» فيذكر في هذا الكتاب عيوب ونواقص الأفراد ورذائلهم الخاصة ونقاط ضعفهم كما تذكر أوضاعهم المالية وأحوالهم العائلية ومدى تعلقهم بأقربائهم وأصدقائهم كما تدوّن صلاتهم وتأثيراتهم على كل من رجال السياسة المرموقين ورجال الصناعة ورجال الدين. وفي تشرين الثاني من عام ١٩١٦ حاول أحد أعضاء البرلمان الانكليزي أن يفضح أمر «النادي الزجاجي» وأن يبين حقيقته فقد شكي ثلاثة من الضباط بأن النادي يحاول ابتزاز المعلومات منهم بعد أن دخلوا في العضوية، وأن النادي هو مركز للجاسوسية ينقل المعلومات الهامة إلى العدو، وقد أشرك أيضاً في هذه المغامرة سيدة أسترالية وسائقها والعديد من زوجات وبنات الرسميين في الحكومة- أي سيدات المجتمع اللاتي أشارت إليهما قرارات اليهود، ولكن هذه المحاولة لكشف حقيقة النادي آلت إلى الكتمان في حين أن ذكر «الكتاب الأسود» كان قد تم وصوله إلى البرلمان وإلى الصحافة فكانت سياسة الحكومة تميل إلى الاعتقاد بأن فضيحة بهذا الحجم قد تسبب كارثة وطنية في وقت يواجه فيه الجيش ضربات بحرية وبرية وجوية قاسية، عندئذ بدأت الصحافة (التحررية) تهاجم رئيس الوزراء فاتهمته باستخدام غير الأكفاء في المناصب الحكومية كما اتهم بأن له ارتباطات واسعة مع صناعيين وممولين المان، في الفترة التي سبقت الحرب، وبأنه يميل إلى القيصر، واتهم أيضاً بأنه غير قادر على اتخاذ التدابير الحازمة والقرارات المستعجلة واستعملت عبارة «انتظر وسترى اسكويث» وقد أخبرني صاحبي أن فضائح تتعلق بارتباط بعض الرسميين ذوي المناصب العليا بالنادي الزجاجي أدت إلى

استقالة الحكومة وبهذا تكون الامبراطورية البريطانية كما يقول صاحبي قد اضطرت بالقوة إلى تغيير الفرسان السياسيين (الأحجار على الشطرنج) في منتصف الحرب الكبرى، ولما استقال السيد اسكويث في كانون الأول ١٩١٦ تلته وزارة ائتلافية يرأسها دافيد لويد جورج أما وينستون تشرشل وبلفور فكانا من أبرز أعضائها، وكم كان ذهولي عظيماً بعد سماع هذه القصة بوقت قصير فقد علمت من السجلات الرسمية أن الضباط الثلاثة المذكورين أعلاه قد «قتلوا أثناء العمليات في الحرب» وهذا شيء معقول في أيام الحرب، بعد ذلك علمت أن السيدة الاسترالية وسائقها قد ألقي القبض عليهما بحجة الدفاع عن الملكة، ثم أعلن أن العضو المذكور في فضيحة البرلمان قد اعتزل الحياة العامة. وبعد أسابيع قليلة نقلت من منصبي في المخابرات الملكية وعينت كضابط بحري في سلاح الغواصات البريطاني[1] ولك أيها القاريء أن تتبين بوضوح كيف طبقت الخطة اليهودية الماسونية الجنسية مع أبطال هذه المسرحية القذرة لتعلم مدى التغلغل اليهودي وقوة السيطرة ودقة وسرعة التنفيذ، فأبعد اسكويث وجاء بلفور صاحب الوعد المشؤوم، واعتزل عضو البرلمان الناس بعد الفضيحة وانظر قوة الخبث والدهاء والخسة كيف استدعيت الشخصية الهامة إلى نادي الدعارة ثم يفاجأ ذلك الرجل بأن زوجته الشابة إحدى بطلات المسلسل القذر. وبإيجاد بلفور تحققت أمنية اليهود وقامت اسرائيل، وقد يقول قائل من المفترض بعد قيام إسرائيل أن تكون قد تحققت الأمنية اليهودية فلا حاجة لممارسة الأساليب القذرة السابقة فأقول الحقيقة ليست في قيام إسرائيل اليوم وليست الأمنية اليهودية هي تلك إنما الأمنية هي إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل ومن

الاسكندرونه إلى المدينة وتدمير العالم والسيطرة عليه، ولازالت الوسائل الماسونية تعمل في الخفاء ولازال مسلسل الفضائح يظهر أمام العالم وتنشر في الصحف وإمعاناً في إيجاد الإحباط وقهر العالم وإثبات أن الوسائل الماسونية لازالت تحت خدمة اليهود. وإليك الواقعة التالية التي ذهب ضحيتها وزير بريطاني في حكومة جون ميجر الحالية عام ١٩٩٣م وهو وزير التراث البريطاني وكان ذنبه أنه زار الأرض المحتلة وتصادم علناً مع ضابط يهودي ضرب طفلاً فلسطينياً، وقد نشرت جريدة الحياة بعض المعلومات عن هذه الحادثة التي لفقها ووضعها اليهود لطرد ذلك الوزير البريطاني الذي انتقد تعسف اليهود وظلمهم وكيف ألصقت به تهمة الفضيحة الجنسية. وهي الأسلوب اليهودي القديم الجديد بهذا الوزير.

تقول جريدة الحياة في عدد (١٠٨١٥) السبت ٢٢/٣/١٤١٣هـ مايلي:

عنوان الخبر (الممثلة دي سانشا تعترف بأنها استخدمت للإضرار بديفيد ميلور) لندن- الحياة اعترفت الممثلة الاسبانية الأصل انطونيادي سانشا التي أثيرت فضيحة حول علاقتها بوزير التراث البريطاني ديفيد ميلور أن (أشخاصاً معنيين) استغلوها في محاولة لإلحاق الضرر بالمسؤول البريطاني.

وقال في مقابلة نشرت في مجلة «دياريو ١٦» الأسبانية أنها لا تدري إذا كان حزب العمال البريطاني المعارض أوجهة أخرى فضح علاقتها مع ميلور.

ويؤكد هذا الاعتراف ما أشيع عن تعرض وزير التراث البريطاني لحملة من أوساط يهودية معروفة بعد زيارته للأرض المحتلة، وصدامه

العلني مع ضابط إسرائيلي بسبب ضربه طفلاً فلسطينياً وكانت شاشات التلفزيون نقلت الحادث على الهواء.

وأضافت أن من الواضح أن هناك أشخاصاً معينين لديهم رغبة في إطاحة ميلور من منصبه وأنا مدركة أنهم استخدموني لتحقيق هذا الغرض «واعترفت بأنها تميل إلى كل من ينحدرون من أصل لاتيني، غير أن ديفيد كان أول إنكليزي في حياتي.

وأعربت دي سانشا في المقابلة عن أسفها لانقطاع علاقتها بميلور أثر افتضاح أمرها. وقالت أنه كان شخصاً مرحاً «وإن كانت لديه تصرفات جنسية غريبة»[1] وهكذا هم اليهود لا يألون جهوداً في الوصول إلى هدفهم بأية وسيلة كانت وأترك للقاريء تدبر هذه الحوادث ومطابقتها مع خطط اليهود. وقد انتهى الأمر باستقالة ميلور كما أعلن مؤخراً ونشرته أيضاً جريدة الحياة حيث قالت: تحت عنوان «بريطانيا: ميلوريقدم استقالته بعد حملة شنتها عليه الصحافة».

لندن- من سميرناصيف:

قدم أمس وزير التراث والفنون البريطاني ديفيد ميلور استقالته من الحكومة بعد حملة منظمة شنتها عليه صحف الإثارة البريطانية تلت فضيحة شخصية واتهامات بأنه قبل دعوات مجانية لقضاء عطل.

وأكدت مصدر رئاسة الحكومة البريطانية أن رئيس الوزراء جون ميجور قبل الاستقالة»[2].

وهكذا انتهت حياة ميلور كما انتهت حياة عضو البرلمان في حكومة

(١) جريدة الحياة عدد ١٠٨١٥ السبت ٢٢/ ٣/ ١٤١٣هـ.
(٢) جريدة الحياة العدد ١٠٨٢١ الجمعة ٢٨/ ٣/ ١٤١٣هـ.

اسكويث سابقاً وقد جرت الوسط في عددها ٣٨ في ١٩/ ١٠/ ١٩٩٢ مقابلة صحفية معه تحدث فيها عن علاقته بالممثلة الأسبانية وموقفه من إسرائيل.

ولعل الخبر التالي الذي نشرته جريدة المسلمون يثبت لك استمرار نشاط اليهود السافل وهذه المرة بطلة القضية امرأة يهودية. يقول الخبر الذي كان تحت عنوان «توبة راقصة جزائرية مقهورة» جدة- من هالة الحربي:

(كانت تبدو أكثر إشراقاً وإبهاراً وهي تتحدث بطلاقة عن التوبة وعن ضرورة الاهتمام بالنشء، كن يستمعن بإنصات ولم يكن يعلمن أنهن أمام راقصة سابقة أنعم الله عليها بالتوبة والعودة إلى الطريق المستقيم.

اسمها خديجة المداح وعرفها رواد الفسق والضلال بهدى الجزائرية.

تقول خديجة: ولدت في منطقة الشلف في أسرة متدينة لكن أحد أفرادها سامحه الله وغفر له كان متشدداً لدرجة الغلو، وعندما كنت طفلة كان يؤثر ضربي المبرح بدلاً من تعليمي أصول ديني الحنيف، وحدث أن

(*) يقصدون بذلك الدول العظمي ومنها بريطانيا التي شكلت فيما بعد مع غيرها منظمة الأمم المتحدة التي أنشئت لخدمة اليهود وحدهم وتقوم على حماية مصالحهم في جميع أنحاء العالم ولا تستطيع أي دولة من الدول العظمى، ولا أي فرع من فروع المنظمة الدولية اتخاذ أي قرار ضد اليهود ولو اتخذت احدى الدول قراراً في مجلس الأمن أو عرض على مجلس الأمن قرار ضد إسرائيل لاستخدمت الدول الأخرى مجتمعة أو متفرقة حق النقض- الفيتو- فذهب الحق والعدل أدراج الرياح، والواقع أكبر شاهد. وانظر للمزيد من المعلومات ص ١٥٩ من كتاب حكومة العالم الخفية، الهامش الأسفل.

(١) كتاب المنظمة الصهيونية العالمية- ص٣٤ للدكتور أسعد عبدالرحمن- ط١ - عام ١٩٨٥م.

طلق والدي والدتي فبدأ شمل الأسرة يتفكك وهربت من البيت، ووجدتني في طريق الضياع انضممت إلى فرقة محيى الدين ثم ابتعثت للعمل في بيت امرأة يهودية، فما كان منها إلا أن أوفدتني للعمل في باريس كمهرجة مع مهرج يهودي وآخر فرنسي، كان دوري يتلخص في ارتداء الزي الجزائري والسخرية منه ليضحك الجمهور.

تضيف خديجة: تعرفت في باريس على ليلى الجزائرية التي كانت تعمل مع فريد الأطرش ورشحتني للعمل كراقصة وكنت في كل يوم اقترب كثيراً من حياة الضلال.

لم أفق مما أنا فيه فجأة، فمنذ اليوم الأول وأنا اشعر بالندم والحسرة على السير في هذا الطريق ثم جاءت اللحظة الحاسمة وجريت إلى سكني واكتشفت أنني مازلت حية وأن ضميري مازال حياً وأنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون، قرأت كثيراً وبكيت كثيراً ومازلت أبكي لكنني أشعر برحمة الله وأدعوه جل شأنه أن يتقبل توبتي)[1].

واليهود المعاصرون يسيرون على نهج أسلافهم السفلة:

و«إسرائيل تتجر بالأعراض وتصدر الفتيات إلى جميع مواخير العالم وإلى البارات والملاهي والنوادي الليلية التي تشرف عليها جمعيات يهودية منظمة وأخطر جمعية لتوريد الفتيات الإسرائيليات لأسواق الرقيق الأبيض

---

(١) جريدة المسلمون العدد ٤٣٧ الجمعة ٢٨ ذو الحجة عام ١٤١٣هـ.

يشرف عليها شلوموير لشتين من أعضاء حزب المابام البارزين ومن ألمانيا وحدها ربحت فتيات إسرائيل ثمانية عشر مليون مارك ألماني وتعتبر مدينة ميونخ المركز الرئيسي لتوزيع فتيات اسرائيل على دول أوروبا وربما كان سفر شلومو إلى بلد من بلدان أوروبا لنقل البضاعة إلى أحد الزبائن من أثرياء أوروبا ويعترف سلومو بإفتخار أن هذه التجارة تديرها الأسر الارستقراطية في المجتمع اليهودي.

وهكذا سرت عدوى الرذيلة إلى العالم بأسره بواسطة اليهود مما ينذر بتحطيم المجتمعات القائمة، وهدم الكيانات الموجودة، ونتيجة لانتشار الفسق والفجور في فرنسا فإنها لم تستطع أن تقاوم في الحرب العالمية الثانية أكثر من أسبوعين، لأن جيلاً كاملاً من الفرنسيين قد ماتت روحه بسبب الفسق واللهو والرفاهية والميوعة التي نشرها اليهود في فرنسا، وفي أمريكا أيضاً دمروا الأخلاق. وهذا ليس غريباً على أفراد الشرذمة اليهودية فلقد كانوا يشعرون بكره الناس لهم لأفكارهم الشريرة ونواياهم السيئة فلا يعمل اليهود إلا مافيه مصلحتهم وحدهم وإعلاء الجنس اليهودي السافل وقد كانوا يجتمعون تحت مظلة العاطفة اليهودية العنصرية ويكفي لإثبات التوجه اليهودي لفرويد وعصابته أن تعلم (أن أول مستمتع لأفكار فرويد عن التحليل كانت «جمعيته اليهودية» «بناي برث»، وأن أوائل المحللين كانوا جميعاً من اليهود)[1].

وقد أثبت ذلك فرويد قائلاً (في المؤتمر الدولي الثاني للتحليل النفسي في نومبورغ عام ١٩١٠ . . . إن أغلبكم يهود وبالتالي غير قادرين على اكتساب الأصدقاء للعقيدة الجديدة أي على اليهود أن يكتفوا بفتح

(١) المرجع السابق ص ٥٨.

الطريق، من الضروري أن أنسج علاقات مع الوسط العلمي لأنني أتقدم في السن، وتعبت من الهجمات المتواصلة علي، جميعنا في خطر. .)[1].

ويثبت لك تأثير العقيدة اليهودية المحرفة على فكر هذين اليهوديين السافلين «فرويد»، ومعلمه «فليس». أن النظرية الجنسية عندهما قائمة على قاعدة عقدية خاطئة وهي الكابال (حيث يتلاقى في عمق فكر فليس ثلاثة عناصر هامة من الكابال. مفهوم الثنائية الجنسية، والاستخدام الواسع لعلم الأرقام، ومفهوم الاستعداد المسبق للحظة الموت» عقيدة تقسيمات الحياة)[2].

تلك الايدولوجية التي جعلت فرويد يلتصق «بفليس» بناء على ماورد في التعاليم اليهودية التي تجبر اليهود على الدراسة الجماعية المشتركة (في سفر- jehadah-ha-chessialla- يقول إن ابن سيرا أراد أن يدرس سفر yetzirah فسمع صوتاً من السماء يقول له: «لن تستطيع أن تفعل ذلك لوحدك، فذهب إلى والده. . وابتدأ الدراسة» وفي رواية أخرى للحدث نفسه أن (jermiah) بدأ بدراسة سفر (yetzirh) عندما سمع صوتاً من السماء يقول له: «اتخذ رفيقاً فذهب إلى والده (سيراً) وعكفا سوياً على الدراسة»[3].

وبناءً على هذه الخرافة تعاون فرويد مع بقية اليهود السفلة لدراسة النظرية الجنسية الهدامة وإشاعتها وجعلها نظرية علمية بحتة.

---

(١) المرجع السابق ص ٥٨.
(٢) المرجع السابق ص ٦٢.
(٣) المرجع السابق ص ٦٨.

ونشروا الفسق وسرت عدوى متاجرة اليهود بالأعراض إلى الحكومة نفسها فأنشأت منذ عهد تيودور روزفلت سنة ١٩٠٨م دائرة لتقديم الفتيات إلى الزوار الأجانب من رؤساء الدول السياسيين البارزين وقد كشفت مجلة (انسنسورد) حقيقة هذه الدائرة التابعة لوزارة الخارجية الأمريكية وقالت المجلة إن السياسة الأمريكية الحديثة قد أدخلت إلى المفاهيم الدبلوماسية مفهوماً جديداً تخطى استعمال الفتيات الجميلات في أعمال التجسس وسرقة الأسرار. وتعرف هذه المهمة في الأوساط السياسية الأمريكية بالترفيه عن كبار الدبلوماسيين الأجانب. واعترفت المجلة أن في دوائر وزارة الخارجية الأمريكية ملفاً سرّياً يحتوي على اسماء وعناوين أكثر من عشرين فتاة رائعة الجمال جرى اختيارهن بدقة وعناية للترفيه عن كبار الزائرين السياسيين حسب ذوقه وحاجته وشذوذه الجنسي ويطلق عليهن في دوائر الخارجية لقب فريق الحب)(١).

ولم تأت هذه الجريمة الشنعاء في حق المرأة من فراغ بل أتت بناءً على تعليمات سرية يهودية قامت على تنفيذها الماسونية فقد جاء في نشرة سرية: «ليس من بأس بأن نضحي بالفتيات في سبيل الوطن القومي وماذا عسى أن نفعل مع قوم يؤثرون البنات ويتهافتون عليهن وينقادون لهن»(٢)(*).

والواقع اليوم أكبر شاهد على ذلك وإنك لتشاهد المرأة شبه عارية

---

(١) كتاب أخلاق اليهود ص٥٥ وفا صادق. ط١ عام ١٤٠٨هـ. دار الفرقان- عمان.

(٢) كتاب حركات ومذاهب في ميزان الإسلام ص ٦٢ فتحي يكن مؤسسة الرسالة.

(*) وانظر ص ١٠٣ من كتاب يامسلمون اليهود قادمون. محمد عبدالعزيز منصور حيث الصورة الفاضحة التي حكمتها عن نفسها «يولاديان» إبنة وزير خارجية اسرائيل الأسبق موشي ديان وماذا يحدث للمجندات في الجيش اليهودي.

في ردهات الفنادق وفي المواكب الرسمية لكبار زوار أوروبا وغيرها من دول العالم- إلا في المملكة العربية السعودية ولله الحمد- وكذلك في القاعات الرسمية كل ذلك من أجل إغراء السياسيين والتجسس عليهم لصالح اليهود. ألا يستطيع السياسيون التفكير إلا بوجود الفتيات الجميلات؟!

أما الزائر الإسرائيلي فإنه يجد نفسه محاطاً بالفتيات اليهوديات من كل جانب وهناك (تقدم الفتيات كأي سلعة أخرى في الفنادق التي يؤمها السياح الأجانب مثل فندق (دان) الذي كانت تشرف عليه (مائير) لتوفير الترفيه للأجانب البارزين، والمجندات اليهوديات يقمن بالترفيه عن الجنود ويختلطن برجال الهدنة وجنود قوات الطوارىء الدولية وقد اعترفت مجلة (هعوليم هازيه) في تحقيق صحفي لها بأنه قلما تجد مراقباً للهدنة أو ضابطاً من البوليس الدولي ليس له عشيقة يهودية يغرقها بالهدايا التي يشتريها بأسعار رخيصة من الأقطار العربية التي يزورها ومع الهدايا تنقل المعلومات والأخبار.

وتقوم الحكومة اليهودية بالإشراف على تنظيم عملية البغاء وقد كشف عن ذلك ماحدث في فندق يوسف كلاين عندما داهمه البوليس واتهمه بممارسة الدعارة فصرح صاحب الفندق بأن وزارة الخارجية هي التي أمرته بأن يخلي الفندق من النزلاء ويعده لاستقبال ضيوف أجانب تخدمهم فتيات جميلات من اليهود)[1].

وهكذا سخرت الماسونية اليهودية المرأة لخدمة أهدافها الشريرة ومقاصدها الاستعمارية الباغية، فغدت المرأة تعرض جسدها في غير

---

(١) كتاب أخلاق اليهود ص٥٨، وفا صادق. ط١ عام ١٤٠٨هـ (دار الفرقان- عمان).

خوف ولا حياء على قارعة الطريق من أجل اليهود وحدهم وقد نشرت الماسونية اليهودية فكرة الإباحية الجنسية وجعلها أمراً عادياً ودليلاً على التحرر الشخصي عبر قنوات الأدب والمتمثلة في القصة أو الرواية أو الشعر الحاض على الإباحية الجنسية والدعارة وذلك عن طريق نشرها أصلاً أو ترجمة وكان من أخطر هذه السموم تحويل الروايات الجنسية إلى تمثيليات على حلبات المسارح ودور السينما وبأقلام كتاب مأجورين يسطرون الإباحية الجنسية في مؤلفات تطبع وتباع بالملايين بل وتوزع على قارعة الطريق ويُدْعَى ويروج لها بين طوائف الشباب وحتى في دور العلم ومنهم كتاب عرب كما فعل طه حسين في اعتباره كتاب الأغاني مصدراً من مصادر الأدب وهو الكتاب الذي يهتم بالماجنين أشعارهم وكتابه حديث الأربعاء(*) والقصص والروايات التي تشيع مفهوم الاختلاط والاباحية على المسارح والمراقص وفي الملاهي وفي أشرطة الفيديو. وهذا مشاهد اليوم بكل وضوح.

• المرأة والجاسوسية:

المعلومات عن هذا الجزء من البحث تكاد تكون معدومة وذلك للسرية البالغة التي يحاط بها جهاز المخابرات في أي بلد من بلدان العالم تبعاً لطبيعة عمله ولكن إرادة الله عز وجل فوق كل ارادة وفوق حرص اليهود على عدم فضح استخدامهم للمرأة كجاسوسة وسأقدم ماوقع

(*) انظر ص٤٧ و٦٢ من كتاب محاكمة فكر طه حسين. أنور الجندي. دار الاعتصام. وانظر ص٧, ٨ من كتاب حديث الأربعاء (١) طه حسين ط١٢ - دار المعارف- مصر.

تحت يدي من معلومات عن هذا الموضوع.

يقول صلاح نصر مؤلف كتاب الحرب الخفية فلسفة الجاسوسية ومقاومتها: (هناك عبارة شائعة ومعروفة هي: إن أفضل مكان لاستخراج أسرار الرجل هو مخدعه حينما يكون بين أحضان المرأة والواقع أن هذه العبارة صحيحة إلى حد كبير إذ يبدو أن الرجال تحت التأثير المباشر للعلاقات الجنسية يفقدون القدرة على الواقعية والحكمة، وتطغى هنا قوة عاطفية توحي بالثقة بالمرأة وهي ثقة ليست في محلها، إذ أثبتت حوادث التاريخ أنها اصطناعية إن أغلب القصص التي جاءت عن استخدام النساء العميلات في الجاسوسية تثبت أن معظمهن كان خطراً إلى أقصى حد ضد أمن الرجال.

ومن التاريخ القديم يصدق هذا القول، ففي قصة شمشون ودليلة يبرز درس قديم وهو أن العلاقات الجنسية حينما تستخدم كسلاح في الجاسوسية بواسطة امرأة، فإنها تكون سلاحاً قاتلاً بأكثر مما يكون عندما يستخدمه الرجل فمع كل قوة شمشون ودهائه كانت تكمن نقطة ضعفه حينما كانت دليلة تضمه إلى صدرها وتهمس في أذنيه بكلماتها وحينما اطمأن لها فتح لها قلبه وذكر لها سر قوته وكان في إفشائه سر هلاكه) أ. هـ[1][*] ويقول أنيس منصور في جريدة الاهرام عدد ٣٨٩٥٩ الجمعة ١٥ صفر عام ١٤١٤ الموافق ٦/ ٨/ ١٩٩٣م في زاويته مواقف مايلي (وأغرب أخبار المخابرات أن بريطانيا أعلنت أن مديرة المخابرات سيدة اسمها استيلا رمنجثون ٥٨ عاماً عندها بنتان ومطلقة وكانت تعمل في

(١) كتاب الحرب الخفية ص١٦٩ صلاح نصر ط٢ الوطن العربي للنشر، الفصل العاشر.
(*) وانظر ص ١٩٦ من كتاب مكايد يهودية عبدالرحمن حسن الميداني.

المخابرات من ٢٥ عاماً والمخابرات البريطانية اسمها (أم . أي . ٥) وقد طلعت على الناس بكتيب صغير من ٣٦ صفحة يباع بأربعة جنيهات تعلن فيه عن دورها ونشاطها وأن أكثر اعضائها من النساء) أ . هـ .

واليهود لا يألون جهداً في استخدام أي وسيلة للوصول إلى أهدافهم الخبيثة، وقد ركزوا على استخدام المرأة في هذا المجال منذ قديم الزمن فلقد كانت (رحاب) تدير ماخورا في أريحا- كما ذكر ذلك صاحب كتاب الحرب الخفية ص ١٧٠-١٧١ اختفى فيه جاسوسان كانا يجمعان المعلومات .

ويشير صاحب كتاب (الحرب السرية) سعد البزاز في ص١٠١ أن إسرائيل أوجدت شبكة دعارة إسرائيلية تستخدم فتيات يتحدثن العربية ويلاحقن الزوار العرب في نوادي لندن) .

ولا أستبعد أن تكون (سانر ا جايفيس دارلي) قد استخدمت للتجسس على بلد من بلدان الشرق الأوسط بحكم صلتها بمطلقها الذي كان له علاقة بشراء صفقات سلاح .

ولقد استخدمت إحدى الجاسوسات اليهوديات لنقل تهاني رئيس وزراء اسرائيل إلى قائد الثورة الإيرانية الخوميني ولمعرفة موقفه من إسرائيل . ذكر ذلك الكاتب المصري أنيس منصور في صفحة تحقيقات خارجية في جريدة الاهرام العدد ٣٨٩٠٧ في ١٥ يونيه ١٩٩٣ حينما قال : (وبسرعة ارسل بيجن رئيس وزراء إسرائيل الجاسوسة اليهودية روث دافيد للقاء الخوميني وتقديم عظيم الاحترام وأصدق أمنيات النجاح له . .)(*) .

---

(١) وانظر تاريخ الجاسوسية الصهيونية في سوريا ولبنان وفلسطين ط١ عام ١٤١٢هـ - دار الكتاب العربي .

إن تلك الممارسات اليهودية الماسونية الرخيصة لم تأت من فراغ. وإنما تأتي تنفيذاً لنصوص التعاليم اليهودية. إذ تنص التعاليم اليهودية الماسونية على استخدام المرأة لتحقيق الأهداف اليهودية (فهي تتوسل بالجنس والنساء والخمرة والحفلات الماجنة للإيقاع بالأشخاص واجتذابهم إلى صفوفها: قال بوكه الماسوني سنة ١٨٧٩م.

(تأكدوا تماماً أننا لسنا منتصرين على الدين إلا يوم تشاركنا المرأة فتمشي في صفوفنا) وقال أصحاب مؤتمر بولونيا سنة ١٨٩٩م:

(تأكدوا تماماً أننا لسنا منتصرين على الدين إلا يوم تشاركنا المرأة فتمشي في صفوفنا)

وقال أصحاب مؤتمر بولونيا سنة ١٨٩٩م :

(يجب علينا أن نكسب المرأة فأي يوم تمد إلينا يدها نفوز بالمرام ونبدد جيوش المنتصرين للدين)

وقال (دورفويل) أحد شيوخ الماسون:

(ليس الزنا بإثم في الشريعة الطبيعية ولو بقي البشر على سذاجة طبيعتهم لكانت النساء كلهن مشتركات).

وقال براغون في كتابه رسوم إدخال النساء في الماسونية ص٢٢/٢٨:

(العفة المطلقة مرذولة عند الماسونيين والماسونيات لأنها ضد اتجاه الطبيعة)

وجاء في نشرة سرية:

(ليس من بأس بأن نضحي بالفتيات في سبيل الوطن القومي وماذا

عسى أن نفعل مع قوم يؤثرون البنات ويتهافتون عليهن وينقادون لهن)[1].

وتؤكد قرارات اليهود للسيطرة على العالم- كما ذكرت سابقاً على استخدام النساء كما في البروتوكول الأول. ولقد جرى ترسيخ الانحلال والانحراف والسقوط عبر أجهزة الإعلام من إذاعة وتلفزيون حيث المرأة شبه عارية أو عارية في الإعلانات التجارية، وكذلك عن طريق الروايات والقصص، وانظر قصة (أنا حرة) لإحسان عبدالقدوس لترى كيف لعبت اليهودية فورتينية دور إسقاط أمينة في دروب الرذيلة وما تغصّ بها أشرطة الفيديو وغيرها من وسائل وصور الخلاعة والمجون.

ومن أرذل الوسائل التي استخدمت لكشف جسد المرأة أنواع الرياضة البدنية[*] من سباحة وجرى وغيرها، حيث أصبحت المرأة لا تخجل من كشف جسدها أمام الجماهير وكاميرات التصوير وهذا ماتمنته الماسونية العالمية.

---

(١) كتاب حركات ومذاهب ص٦٢ فتحي يكن ط٣ عام ١٣٩٩ مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان.

(*) يقول صاحب كتاب اختلاط الجنسين في مدارسنا ص ٢٩ مايلي:

في خلال زيارتي لمدرستين ثانويتين للبنات لفت نظري وجود بعض الشباب يقف أثناء التدريبات الرياضية داخل المدرسة.. يقفون بالقرب من البنات وهن يؤدين التدريبات الرياضية وسألت المدرسة الأولى المسؤولة عن التربية الرياضية بالمدرسة لما يقف هؤلاء الشبان هذه الوقفة المريبة، فقالت إنهم مدربون.. جاءوا ليدربوا البنات استعداداً للعرض الرياضي.. وأحسست بدمي يفور ورأيتني أسألها: ألستن مدرسات للتربية الرياضية؟ قالت طبعاً قلت: فلماذا جاء هؤلاء الشبان؟.. قالت: لمزيد من التدريب قلت لها: فهل تعاني الوزارة نقصاً في المدربات حتى تستقدم إدارة المدرسة هؤلاء المدربين الشبان؟ قالت: هناك مدربات كافيات.. ولكن المدربين الذكور أكثر جلداً وأشد صبراً في التدريب من المدربات!!.

ونظرت في مرارة وأسى.. البنات كواعب وشبان في الشباب يسند إليهم مهمة التدريب- في مشروعية كاملة - ليقفوا عن قرب يشاهدون الحركات ويعدلون المسار وينظمون الايقاع...).

(اللهم لك الحمد إذ لا يوجد هذا في بلدي- الباحث).

إن المرأة اليوم تدفع بقوة وبسرعة نحو الهاوية أكثر من أي وقت مضى حتى غدت تخدم اليهود في أغلب الأحيان إن لم يكن بسلوكها فهي تخدمهم بسفورها وتبرجها، وهي تخدمهم بالتسابق على الموضات والصراعات في الملابس والمكياج لأن أموالها تذهب إلى جيوب اليهود وأصحاب مؤسسات الملابس والمكياج في باريس وغيرها وتخدمهم بالتجسس على كبار المسؤولين. لقد أصبح الرجال في الصفوف الخلفية وأصبحت النساء في الصفوف الأمامية بفضل تغرير الماسونية بهن وهن يعتقدن أنهن فائزات، وكاسبات الرهان في هذه الجولات، والحقيقة عكس ذلك، فهن يدفعن ثمن نجاح الماسونية من عفتهن وجهدهن وحياتهن وبطوعهن واختيارهن للأسف.

نشرت جريدة الرياض في عددها ٩٢٤٤ يوم الجمعة ٢٩ ربيع الثاني ١٤١٤هـ تحت عنوان (بعد ٢٠ سنة من التجربة العملية المرأة الأمريكية تكتشف أن مكانها هو البيت) واشنطن- خاص- بالرياض. اكتشفت المرأة الامريكية باقتناع كامل أن أكثر مكان مناسب لها هو البقاء في المنزل ورعاية شؤون أطفالها وعائلتها بل وأكدت ٤٨ في المائة منهن أن تحركات النساء ونشاطهن في مجال العمل خلال العشرين سنة الماضية جعل الحياة أكثر تعقيداً وصعوبة ولم يؤد ألى خير اطلاقاً. هذا الاستنتاج جاء من استطلاع للرأي قامت به شبكة (سي. ان. ان) التلفازية الأمريكية المشهورة بالتعاون مع صحيفة (يوإس توداي) أ. هـ.

إنه لا نجاة للمرأة في أي مكان في العالم إلا برجوعها إلى شريعة الله الحقة والتمسك بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله محمد ﷺ والسير في نورهما. وصدق الله العظيم القائل ﴿**وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج**

الجاهلية الأولى﴾ ٣٣/ الأحزاب. ولولا خروج المرأة من البيت عارية أو شبه عارية واختلاطها بالرجال وممارسة حق الحرية الشخصية في غير الموضع الصحيح لما استطاعت الماسونية اصطيادها وإلقاءها في أحضان الرجال لتغريهم بجسدها ثم تعلم أسرارهم أو تفضحهم بصورهم. وإذا أرادت المرأة السلامة فلتعد إلى بيتها كما أمر الله عز وجل.

المصادر والمراجع

١ - القرآن الكريم .

٢- الإتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر. الدكتور محمد محمد حسين . دار النهضة العربية- بيروت- لبنان .

٣- التطور والثبات في حياة البشر- محمد قطب- دار الشروق- بيروت- لبنان .

٤- أحجار على رقعة الشطرنج- وليام غاي كار- ترجمة سعيد جزائرلي- دار النفائس- بيروت- لبنان .

٥- أخطار الغزو الفكري على العالم الإسلامي- الدكتور صابر طعيمة- عالم الكتب- بيروت- لبنان .

٦- إختلاط الجنسين في مدارسنا- عثمان محمد عثمان- دار الاعتصام .

٧- أخلاق اليهود- وفاصادق- دار الوفاء- عمان- الأردن .

٨- أسرار الماسونية- الدكتور حكمت المر. دار الكتاب العربي .

٩- الإسلام والدعوات الهدامة- أنور الجندي- دار الكتاب اللبناني .

١٠- الإنحرافات الجنسية وأمراضها- الدكتور فائز محمد على- المكتب الإسلامي- بيروت- لبنان .

١١- الإنسان في الأدب الإسلامي- الدكتور محمد عادل الهاشمي- مكتبة الطالب الجامعي مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية .

١٢- أنا حرة - إحسان عبدالقدوس. مكتبة مصر- القاهرة- جمهورية مصر العربية.

١٣- الإيدز وباء العصر- الدكتور محمد على البار، الدكتور محمد أيمن صافي دار المنار- جدة- السعودية.

١٤- بروتوكولات حكماء صهيون- محمد خليفة التونسي- دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان.

١٥- بروتوكولات صهيون- أحمد عبدالغفور عطار- دار الاندلس.

١٦- تاريخ الجاسوسية الصهيونية في سوريا ولبنان وفلسطين. دار الكتاب العربي.

١٧- جذور البلاء- عبدالله التل- المكتب الإسلامي- بيروت- لبنان.

١٨- جوانب مضيئة في تاريخ العثمانيين الأتراك- زياد أبوغنيمة- دار الفرقان- مطابع الجمعية العلمية الملكية.

١٩- الجنس بين الإسلام والعلمانية- أبوالأسباط الحافظ يوسف موسى.

٢٠- حديث الأربعاء- طه حسين- دار المعارف- مصر.

٢١- الحرب الخفية- صلاح نصر- الوطن العربي للنشر.

٢٢- حركات ومذاهب في ميزان الإسلام- فتحي يكن. مؤسس الرسالة- بيروت، لبنان.

٢٣- حركة تحرير المرأة في مصر- عبدالواحد إسماعيل القاضي- دار الاعتصام.

٢٤- حكومة العالم الخفية- ترجمة مأمون سعيد- دار النفائس- بيروت- لبنان.

٢٥- الحركات الباطنية في العالم الإسلامي- الدكتور محمد أحمد الخطيب- مكتبة الأقصى- عمان- الأردن.

٢٦- الحركات النسائية وصلتها بالاستعمار- محمد عطية خميس- دار الانتصار- القاهرة- مصر.

٢٧- الحركات النسائية في الشرق وصلتها بالاستعمار والصهيونية العالمية- محمد فهمي عبدالوهاب.

٢٨- خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية- عبدالله التل- المكتب الإسلامي - بيروت- لبنان.

٢٩- سيكولوجية الجنس- الدكتور مدحت عزيز شوقي- الدار المصرية للنشر والتوزيع- نيقوسيا- قبرص.

٣٠- شخصيات صهيونية- قسم الدراسات- دار الجليل للنشر- عمان- الأردن.

٣١- الصحافة الإسرائيلية والدعاية الصهيونية في مصر- الدكتورة سهام نصار الزهراء للإعلام العربي- القاهرة- مصر.

٣٢- صراع مع الملاحدة- عبدالرحمن حسن الميداني- دار القلم- دمشق- سوريا.

٣٣- ضرورة الفصل بين الجنسين وكيفيته- حسن فليفل- مكتبة ابن سيناء- مصر.

٣٤- عمل المرأة في الميزان- الدكتور محمد على البار- الدار السعودية

للنشر والتوزيع - جدة- السعودية.

٣٥- فتاوي اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد- دار أولي النهى- السعودية.

٣٦- فرويد والتراث الصوفي اليهودي. ترجمة وتقديم الدكتور طلال العتريسي- المؤسسة الجامعية.

٣٧- القوى الخفية لليهودية العالمية الماسونية- داؤد عبدالغفور سنقراط- دار الفرقان- عمان- الأردن.

٣٨- كيف سقطوا- مجدي كامل- دار الهدف- القاهرة- مصر.

٣٩- الماسونية- أحمد عبدالغفور عطار- هدية رابطة العالم الإسلامي- مكة المكرمة- السعودية.

٤٠- الماسونية بين الحقيقة والشعارات- محمد زكي الدين- الدار السعودية للنشر والتوزيع- جدة- السعودية.

٤١- الماسونية- سعيد الجزائرلي- مؤسسة النوري- دمشق- سوريا.

٤٢- الماسونية ذلك العالم المجهول- صابر طعيمة- دار الجيل- بيروت- لبنان.

٤٣- الماسونية عقدة المولد.. وعار النهاية- محمود ثابت الشاذلي- مكتبة - وهبه- مصر.

٤٤- الماسونية منشئة ملك إسرائيل- الدكتور محمد على الزعبي- المكتبة الثقافية- بيروت- لبنان.

٤٥- الماسونية تحت المجهر- الدكتور إبراهيم فؤاد عباس- دار

الرشاد- جدة- السعودية.
٤٦- الماسونية ذلك المحفل الشيطاني- أحمد عبدالعزيز الحصين- مكتبة الطرفين- الطائف- السعودية.
٤٧- الماسونية سرطان الأمم- أبوإسلام أحمد عبدالله- رابطة العالم الإسلامي- مكة المكرمة- السعودية.
٤٨- المرأة المسلمة أمام التحديات- أحمد عبدالعزيز الحصين.
٤٩- مؤتمرات ضد الأسرة المسلمة- محمد عطية خميس.
٥٠- المؤامرة على المرأة المسلمة- الدكتور السيد أحمد فرج- دار الوفاء المنصورة- مصر.
٥١- المنظمة الصهيونية العالمية- الدكتور أسعد عبدالرحمن- المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت- لبنان.
٥٢- مذكرات حكمت فهمي- حسين عيد- دار الحرية- القاهرة- مصر.
٥٣- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة- الندوة العالمية للشباب الإسلامي- الرياض- السعودية.
٥٤- محاكمة فكر طه حسين- أنور الجندي- دار الاعتصام - مصر.
٥٥- مكايد يهودية- عبدالرحمن حسن الميداني- دار القلم- دمشق- سوريا.
٥٦- نشأة النقد الأدبي الحديث في مصر- عزالدين الأمين- دار المعارف- مصر.

٥٧- نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد- الدكتور عبدالرحمن رأفت الباشا- دار البردي- الرياض- السعودية.
٥٨- واقعنا المعاصر- محمد قطب- مؤسسة المدينة للصحافة- جدة- السعودية.
٥٩- يهود تحت المجهر- هاني نقشبندي.
٦٠- اليهود وراء كل جريمة- شرح وتعليق خير الله الطلفاح- دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان.
٦١- مجلة الوسط عدد ٣٨ تاريخ ١٩/ ١٠/ ١٩٩٢م.
٦٢- جريدة الأهرام العدد ٣٨٩٥٩ تاريخ الجمعة ١٥/ ٢/ ١٤١٤هـ.
٦٣- جريدة الحياة العدد ١٠٨١٥ السبت ٢٢/ ٣/ ١٤١٣هـ.
٦٤- جريدة الحياة العدد ١٠٨٢١ الجمعة ٢٨/ ٣/ ١٤١٣هـ.
٦٥- جريدة المدينة العدد ٨٩٣١ الاثنين ٢١/ ٤/ ١٤١٢هـ والعدد ١١٤٧٦/ الخميس ٢٥ ربيع الأول ١٤١٥هـ.
٦٦- جريدة الرياض العدد ٩٢٤٤ الجمعة ٢٩/ ٤/ ١٤١٤هـ.
٦٧- جريدة المسلمون العدد ٤٣٧ الجمعة ٢٨/ ١٢/ ١٤١٣هـ.

الفهرس

صدر من هذه السلسلة

١ -	تأملات في سورة الفاتحة	الدكتور حسن باجودة
٢ -	الجهاد في الاسلام مراتبه ومطالبه	الأستاذ أحمد محمد جمال
٣ -	الرسول في كتابات المستشرقين	الأستاذ نذير حمدان
٤ -	الاسلام الفاتح	الدكتور حسين مؤنس
٥ -	وسائل مقاومة الغزو الفكري	الدكتور حسان محمد مرزوق
٦ -	السيرة النبوية في القرآن	الدكتور عبد الصبور مرزوق
٧ -	التخطيط للدعوة الاسلامية	الدكتور محمد علي جريشة
٨ -	صناعة الكتابة وتطورها في العصور الاسلامية	الدكتور أحمد السيد دراج
٩ -	التوعية الشاملة في الحج	الأستاذ عبد الله بوقس
١٠-	الفقه الاسلامي آفاقه وتطوره	الدكتور عباس حسن محمد
١١-	لمحات نفسية في القرآن الكريم	د. عبد الحميد محمد الهاشمي
١٢-	السنة في مواجهة الأباطيل	الأستاذ محمد طاهر حكيم
١٣-	مولود على الفطرة	الأستاذ حسين أحمد حسون
١٤-	دور المسجد في الاسلام	الأستاذ محمد علي مختار
١٥-	تاريخ القرآن الكريم	الدكتور محمد سالم محيسن
١٦-	البيئة الادارية في الجاهلية وصدر الاسلام	الأستاذ محمد محمود فرغلي
١٧-	حقوق المرأة في الإسلام	د. محمد الصادق عفيفي
١٨-	القرآن لكريم كتاب أحكمت آياته [١]	الأستاذ أحمد محمد جمال
١٩-	القراءات أحكامها ومصادرها	د.شعبان محمد اسماعيل
٢٠-	المعاملات في الشريعة الاسلامية	الدكتور عبد الستار السعيد
٢١-	الزكاة فلسفتها وأحكامها	الدكتور علي محمد العماري
٢٢-	حقيقة الانسان بين القرآن وتصور العلوم	الدكتور أبو اليزيد العجمي
٢٣-	الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا	الأستاذ سيد عبد المجيد بكر
٢٤-	الاستشراق والمستشرقون وجهة نظر	الدكتور عدنان محمد وزان
٢٥-	الإسلام والحركات الهدامة	معالي عبد الحميد حمودة
٢٦-	تربية النشء في ظل الاسلام	الدكتور محمد محمود عمارة
٢٧-	مفهوم ومنهج الاقتصاد الاسلامي	د. محمد شوقي الفنجري
٢٨-	وحي الله	د. حسن ضياء الدين عتر
٢٩-	حقوق الانسان وواجباته في القرآن	حسن أحمد عبد الرحمن عابدين
٣٠-	المنهج الإسلامي في تعليم العلوم الطبيعية	الأستاذ محمد عمر القصار

٣١- القرآن كتاب أحكمت آياته [٢] ———— الأستاذ أحمد محمد جمال
٣٢- الدعوة في الاسلام عقيدة ومنهج ———— الدكتور السيد رزق الطويل
٣٣- الاعلام في المجتمع الاسلامي ———— الأستاذ حامد عبد الواحد
٣٤- الالتزام الديني منهج وسط ———— عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني
٣٥- التربية النفسية في المنهج الاسلامي ———— الدكتور حسن الشرقاوي
٣٦- الاسلام والعلاقات الدولية ———— د. محمد الصادق عفيفي
٣٧- العسكرية الاسلامية ونهضتنا الحضارية - اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ
٣٨- معاني الأخوة في الإسلام ومقاصدها ———— الدكتور محمود محمد بابللي
٣٩- النهج الحديث في مختصر علوم الحديث ——— الدكتور علي محمد نصر
٤٠- من التراث الاقتصادي للمسلمين ———— د. محمد رفعت العوضي
٤١- المفاهيم الاقتصادية في الاسلام ———— د. عبد العليم عبد الرحمن خضر
٤٢- الأقليات المسلمة في أفريقيا ———— الأستاذ سيد عبد المجيد بكر
٤٣- الأقليات المسلمة في أوروبا ———— الأستاذ سيد عبد المجيد بكر
٤٤- الأقليات المسلمة في الأمريكتين ———— الأستاذ سيد عبد المجيد بكر
٤٥- الطريق إلى النصر ———— الأستاذ محمد عبد الله فودة
٤٦- الاسلام دعوة حق ———— الدكتور السيد رزق الطويل
٤٧- الاسلام والنظر في آيات الله الكونية ———— د. محمد عبد الله الشرقاوي
٤٨- دحض مفتريات ———— د. البدراوي عبد الوهاب زهران
٤٩- المجاهدون في فطان ———— الأستاذ محمد ضياء شهاب
٥٠- معجزة خلق الانسان ———— د. نبيه عبد الرحمن عثمان
٥١- مفهوم القيادة في إطار العقيدة الاسلامية ——— د. سيد عبد الحميد مرسي
٥٢- ما يختلف فيه الاسلام عن الفكر الغربي والماركسي - الأستاذ أنور الجندي
٥٣- الشورى سلوك والتزام ———— لدكتور محمود محمد بابلي
٥٤- الصبر في ضوء الكتاب والسنة ———— أسماء عمر فدعق
٥٥- مدخل إلى تحصين الأمة ———— الدكتور أحمد محمد الخراط
٥٦- القرآن كتاب أحكمت آياته [٣] ———— الأستاذ أحمد محمد جمال
٥٧- كيف تكون خطيبًا ———— الشيخ عبد الرحمن خلف
٥٨- الزواج بغير المسلمين ———— الشيخ حسن خالد
٥٩- نظرات في قصص القرآن ———— محمد قطب عبد العال
٦٠- اللسان العربي والاسلامي معاً في مواجهة التحديات الدكتور السيد رزق الطويل

٦١-	بين علم آدم والعلم الحديث	الأستاذ محمد شهاب الدين الندوي
٦٢-	المجتمع الاسلامي وحقوق الانسان	د. محمد الصادق عفيفي
٦٣-	من التراث الاقتصادي للمسلمين [٢]	الدكتور رفعت العوضي
٦٤-	تصحيح مفاهيم حول التوكل والجهاد	الأستاذ عبد الرحمن حسن حبنكة
٦٥-	لماذا وكيف أسلمت [١]	الشهيد أحمد سامي عبد الله
٦٦-	أصلح الأديان عقيدة وشريعة	الأستاذ عبد الغفور عطار
٦٧-	العدل والتسامح الاسلامي	الأستاذ أحمد المخزنجي
٦٨-	القرآن كتاب أحكمت آياته [٤]	الأستاذ أحمد محمد جمال
٦٩-	الحريات والحقوق الاسلامية	محمد رجاء حنفي عبد المتجلي
٧٠-	الانسان الروح والعقل والنفس	د. نبيه عبد الرحمن عثمان
٧١-	كتاب موقف الجمهوريين من السنة النبوية	الدكتور شوقي بشير
٧٢-	الاسلام وغزو الفضاء	الشيخ محمد سويد
٧٣-	تأملات قرآنية	الدكتورة عصمة الدين كركر
٧٤-	الماسونية سرطان الأمم	الأستاذ أبو إسلام أحمد عبد الله
٧٥-	المرأة بين الجاهلية والاسلام	الأستاذ سعد صادق محمد
٧٦-	استخلاف آدم عليه السلام	الدكتور على محمد نصر
٧٧-	نظرات في قصص القرآن [٢]	محمد قطب عبد العال
٧٨-	لماذا وكيف أسلمت [٢]	الشهيد أحمد سامي عبد الله
٧٩-	كيف نُدَرِّس القرآن لأبنائنا	الأستاذ سراج محمد وزان
٨٠-	الدعوة والدعاة .. مسؤولية وتاريخ	الشيخ أبو الحسن الندوي
٨١-	كيف بدأ الخلق	الأستاذ عيسى العرباوي
٨٢-	خطوات على طريق الدعوة	الأستاذ أحمد محمد جمال
٨٣-	المرأة المسلمة بين نظرتين	الأستاذ صالح محمد جمال
٨٤-	المبادىء الاجتماعية في الاسلام	محمد رجاء حنفي عبد المتجلى
٨٥-	التآمر الصهيوني الصليبي على الاسلام	د. ابراهيم حمدان علي
٨٦-	الحقوق المتقابلة	د. عبد الله محمد سعيد
٨٧-	من حديث القرآن على الانسان	د. على محمد حسن العماري
٨٨-	نور من القرآن في طريق الدعوة والدعاة	محمد الحسين أبو سم
٨٩-	أسلوب جديد في حرب الاسلام	جمعان عايض الزهراني
٩٠-	القضاء في الاسلام	سليمان محمد العيضي

٩١	دولة الباطل في فلسطين	**الشيخ القاضي محمد سويد**
٩٢	المنظور الاسلامي لمشكلة الغذاء وتحديد النسل	**د. حلمي عبد المنعم جابر**
٩٣	التهجير الصيني في تركستان الشرقية	**رحمة الله رحمتي**
٩٤	الفطرة وقيمة العمل في الاسلام	**اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي**
٩٥	أوصيكم بالشباب خيراً	**الأستاذ أحمد محمد جمال**
٩٦	المسلمون في دوائر النسيان	**أسماء أبو بكر محمد**
٩٧	من خصائص الاعلام الاسلامي	**محمد خير رمضان يوسف**
٩٨	الحرية الاقتصادية في الاسلام	**د. محمود محمد بابللي**
٩٩	من جماليات التصوير في القرآن الكريم	**الأستاذ محمد قطب عبد العال**
١٠٠	مواقف من سيرة الرسول	**الأستاذ محمد الأمين**
١٠١	اللسان العربي بين الانحسار والانتشار	**الأستاذ محمد حسنين خلاف**
١٠٢	اخطار حول الاسلام	**الأستاذ هاشم عقيل عزوز**
١٠٣	صلاة الجماعة	**د. عبد الله محمد سعيد**
١٠٤	المستشرقون والقرآن	**د. اسماعيل سالم عبد العال**
١٠٥	مستقبل الاسلام بعد سقوط الشيوعية	**الأستاذ أنور الجندي**
١٠٦	الاقتصاد الاسلامي هو البديل	**د. شوقي أحمد دنيا**
١٠٧	توجيه وارشاد الشباب المسلم نحو قضاء وقت الفراغ	**عبد المجيد أحمد منصور**
١٠٨	المخدرات مضارها على الدين والدنيا	**الدكتور ياسين الخطيب**
١٠٩	في ظلال سيرة الرسول ﷺ	**الأستاذ أحمد المخزنجي**
١١٠	أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	**محمود محمد كمال عبد المطلب**
١١١	زينة المرأة بين الاباحة والتحريم	**د. حياة محمد على عثمان خفاجي**
١١٢	التربية الاسلامية كيف نرغبها لأبنائنا	**د. سراج محمد عبد العزيز وزان**
١١٣	النموذج العصري للجهاد الأفغاني	**عبد رب الرسول سياف**
١١٤	المسلمون حديث ذو شجون	**الأستاذ أحمد محمد جمال**
١١٥	الترف وأثره في المجتمع من خلال القرآن الكريم	**ناصر عبد الله العمار**
١١٦	المسلمون في بورما .. التاريخ والتحديات	**نورالاسلام بن جعفر علي آل فايز**
١١٧	آثار التبشير والاستشراق على الشباب المسلم	**د. جابر المتولي تميمة**
١١٨	اللباس في الاسلام	**أحمد بن محمد المهدي**
١١٩	أسس النظام المالي في الاسلام	**الأستاذ محمد أبو الليث**
١٢٠	المستشرقون والقرآن [٢]	**د. اسماعيل سالم عبد العال**

١٢١ – الإسلام هو الحل	القاضي الشيخ محمد سويد
١٢٢ – نظرات في قصص القرآن	الأستاذ محمد قطب عبد العال
١٢٣ – من حصاد الفكر الإسلامي	د. محمد محي الدين سالم
١٢٤ – خواطر اسلامية	الأستاذ ساري محمد الزهراني
١٢٥ – الإسلام ومكافحة المخدرات	الأستاذ اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي
١٢٦ – دروس تربوية نبوية	الأستاذ صالح أبو عراد الشهري
١٢٧ – الشباب المسلم بين تجربة الماضي وآفاق المستقبل	د. عبد الحليم عويس
١٢٨ – من سمات الأدب الإسلامي	د. مصطفى عبد الواحد
١٢٩ – خطوات على طريق الدعوة [الجزء الأول]	الأستاذ أحمد محمد جمال
١٣٠ – خطوات على طريق الدعوة [الجزء الثاني]	الأستاذ أحمد محمد جمال
١٣١ – المسجد البابري قضية لا تنسى	عبد الباسط عز الدين
١٣٢ – التدريس في مدرسة النبوة	د. سراج عبد العزيز الوزان
١٣٣ – الإعلام الإسلامي ووسائل التصال الحديث	الأستاذ ابراهيم اسماعيل
١٣٤ – تسخير العلم والعمل لمجد الإسلام	د. حسن محمد باجودة
١٣٥ – منهاج الداعية	الأستاذ أحمد أبو زيد
١٣٦ – في جنوب الصين	الشيخ محمد بن ناصر العبودي
١٣٧ – التنمية والبيئة دراسة مقارنة	د. شوقي أحمد دنيا
١٣٨ – الشريعة الإسلامية شريعة العدل والفضل	د. محمود محمد بابللي
١٣٩ – سقوط الأيديولوجيات	الأستاذ أنور الجندي
١٤٠ – الطفل في الإسلام	الأستاذ محمود الشرقاوي
١٤١ – التوحيد فطرة الله التي فطر الناس عليها	فتحي بن عبد الفضيل بن علي
١٤٢ – لمحات من الطب الإسلامي	د. حياة محمد علي جفاجي
١٤٣ – الإسلام والمسلمون في ألبانيا	د. السيد محمد يونس
١٤٤ – أحمد محمد جمال (رحمه الله)	مجموعة من الأساتذة الكُتّاب
١٤٥ – الهجوم على الإسلام	الأستاذ أحمد أبو زيد
١٤٦ – الإسلام والنظام العالمي الجديد	د. حامد أحمد الرفاعي
١٤٧ – من جماليات التصوير في القرآن الكريم	محمد قطب عبد العال
١٤٨ – الواقع الاستهلاكي للعالم الإسلامي	زيد بن محمد الرماني

طبع بمطابع رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة